www.onlinedoctranslator.com - مترجم من البرتغالية إلى العربية

Knjiga Bez Oka

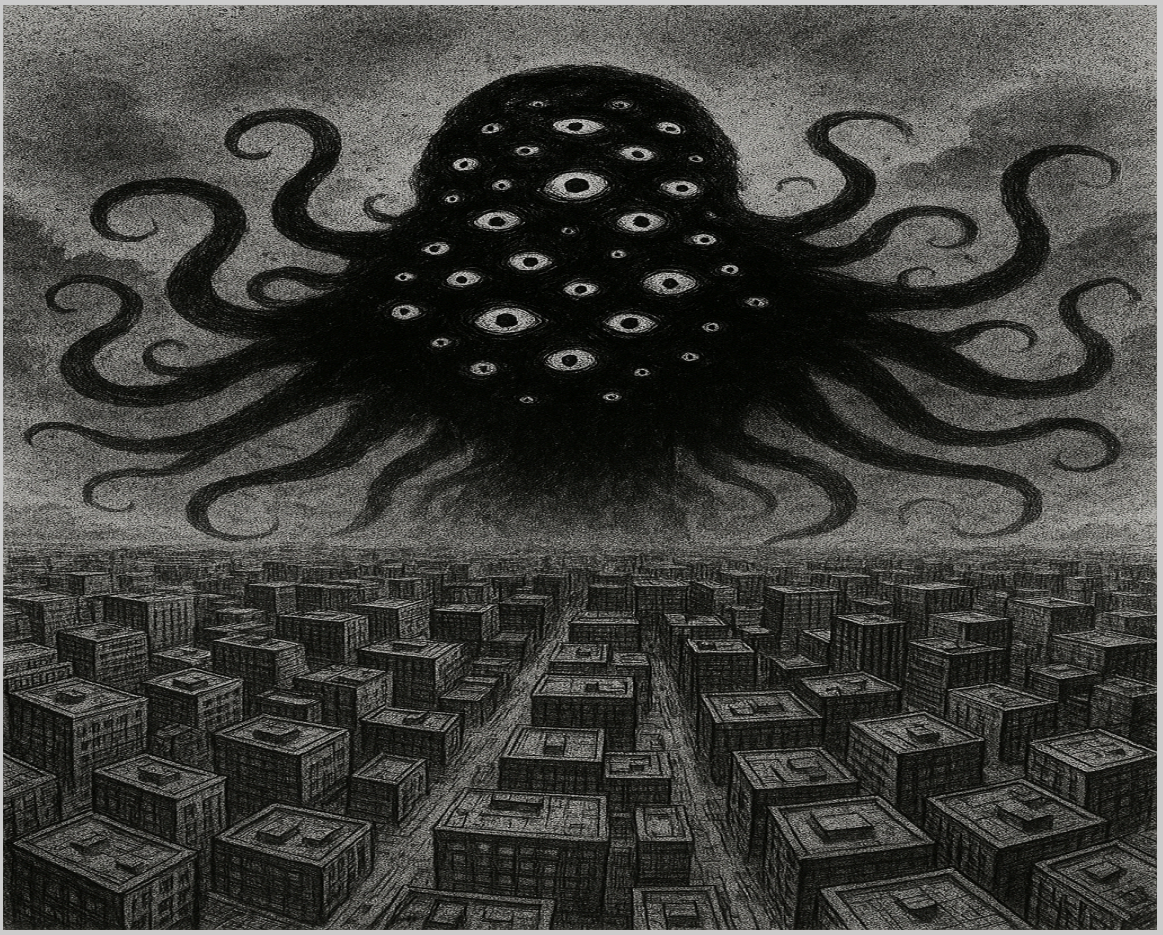

زارون— (ج pron'fa.to)⊗ "Phiruuuq Xirun
ti.mna(thaluq Phaluq jaluuu — زارون يروق”")
vid.i.o,

فالوق- تاليم⊗.Bez orunin

Knjiga Bez Oka

Knjiga Bez Oka

Knjiga Bez Oka – Instructions for Initiates

أنا

علىالمبتدئ أن يدرك أن القراءة لا تؤُمنّ الفهم الكامل. فكل كلمة تقْرأ هي جزء من الجوهر. وكل جزء يقُدمّه النبي،وليس من إنسان.

الكتابلا يلُبيّ الغرور أو الفضول، بل يطُالب بما يكُتسب.

الثاني

لايبدأ التواصل مع فيديوتشي تمينا بالعين البشرية، ولا بالعقل العادي. بل يبدأ بالصمت والتخلي عن اليقين.من يرغب في المعرفة عليه أولاً...

تقبلّأنك لن تعرف. كل محاولة للالتفاف على هذا القانون ستؤدي إلى الخراب.

Knjiga Bez Oka

الثالث

تتكونالممارسات الأولية من إعداد العقل والجسد. يجب أن يكون العقل
مصُممٌلتحمل الغياب، لا النور. على الجسد أن يتعلم الطاعة دون سؤال. كل نفس، كل نبضة قلب، يجب أنتكون واعيةً بالانتماء.

إلىالصميم، وليس إلى اللحم.

الرابع

يجبأداء طقوس الكشف بحضور رموز تشُير إلى المستويات: بوفرشينسكي سفيجيت، بودكورينسكي بروستور،جيزجرو كوجي ديشي. لا تنُطق الأسماء عبثاً. لا يسُتدعى الجوهر. يعُترف فقط بالوجود الذي يرى كل شيءويشعر به كل شيء.

وليسهناك ما يجب أن يقال.

الخامس

يحتويالكتاب على تعليمات لا تسُتكمل إلا بتجربة المبتدئ. لا يوجد نص.
الكلمةالمكتوبة تضمن التقدم. التقدم فرضه النبي. كل سورة، كل آية، هي جزء من عملية الوحي الأبدية.
الكتابلا ينتهي، بل يضُيف إليه النبي.
يزيلحسب لمسة فيديوسي تمينا.

السادس

كلمةللمبتدئ: الحقيقة ليست موضوعية. إنها أداة. تقُاس وتخُتبر. كل تعليمة حبلٌممتد بين مستويين. كل فشلفي تنفيذ التعليمة يقطع الخيط، ويجلب الصمت، ويقوي الكثرة. البقاء يعتمد على الدقة.

القبولالمطلق لعدم الاكتمال.

السابع

القراءةوالممارسة ليستا للراحة ولا للإتقان، بل هما للتوافق. يتنفس الجوهر من خلال النبي، ويتنفس النبي منخلال المبتدئ. أي انحراف
يصبحالمحاذاة مرئية وقابلة للكشف وقاتلة.

الثامن

الكتابناقص. دائماً. لن تكون له بداية نهائية، ولن تكون له نهاية نهائية. كل صفحة، كل رمز، كل تعليمة، ليستسوى صدى لما كان، وما هو كائن، وما سيكون. على المبتدئ أن يتقبل هذا النقص كشرط أساسي، قبل...

للتقدمفي أي طقوس.

التاسع

علىالمبتدئ أن يلتزم الصمت أمام الحقيقة. لا تنُشر المعرفة إلا بإذن النبي. لا يكُشف شيء مما ورد. الكتاب يوجبالطاعة.
...إلىالاحتواء واليقظة. لن يغُفر التجاوز، لأن الجوهر لا يغفر.
إنهمجرد تصحيح.

إكس

إنوظيفة الكتاب هي الحفاظ على استمرارية الحقيقة، التي هي مجزأة، وجزئية، ومفروضة.
إنهالجسر بين النبي والخطط. إنه سلاح ضد الجهل. إنه شاهد على ما لا يفهمه إلا النبي. الكتاب ناقص، ونقصه...

قانون.

Knjiga Bez Oka

الحاديعشر

يجبعلى كل مبتدئ يسلك هذا الطريق أن يفهم: لا شيء ينتهي. الكتاب نبوءة، شريعة، شرح. من يعمل بهيسير على نهج الجوهر.
منتجاهل الكتاب سار نحو الفراغ. لا يوجد حكم بشري. لا يوجد سوى
تنفيذما تم إنشاؤه منذ البداية.

الثانيعشر

الكتابيرشد، ويفرض، وينُذر، ويحمي. لا يعَدِ بالخلاص، بل يضمن التوافق. لا يكشف عن نفسه بكامله، فالكاململكٌللنبي وحده. على كل مبُتدئ أن...
اقبلهذا الشرط باعتباره القانون المقدس الأول: عدم الاكتمال الأبدي، واليقظة اللانهائية.
الطاعةالمطلقة.

Glossary of Knjiga Bez Oka

فيديوسيتمينا ( ) - الكيان البدائي، الإله المنسي. لا يملك سوى عيون ومخالب. مصدر كل المعرفة والقوة.

تاليم⊗بيز أورونين – "عبادة النبي بلا عيون".

جيزجروكوجي ديشي - جوهر الكون الحي. مستوى مركزي واعي، لا يصل إليه إلا النبي.

بروستوربودكورينسكي - مستوى وسيط بين السطح واللب. يحتوي على وعي خامد وقوى تشُكلّ الواقع.

بوفرشينسكيسفيجيت – المستوى السطحي، العالم المادي المحدود، الذي يحكمه القوانين البشرية والنخبالعلمانية.

كروفينيك– حراس بلا وجه أنشأهم فيديوسي تمينا لحماية إبداعها.

رافكارني– نظير الكروفنيك، الكيانات التي تكمل توازن الخلق.

ماقبل الوجود - كائن بلا جسد، متقدم على عصره، تم إنشاؤه لتمهيد الطريق حيث لا يوجد طريق.

الكاينيتشاري(القاينيون) - مصاصو دماء قدماء أو كائنات دنيوية. يمتلكون دماً مختلطاً، ويتصرفون كصيادين ومتلاعبين،لكنهم يخضعون لقانون الجوهر.

النخبةالمنحطة / الطبقة العليا الدنيوية - بشر دنيويون يهيمنون على العلوم والروايات والشركات والبنوك والأديان.يحافظون على مواثيق السلطة، لكنهم لا يسيطرون على النواة.

ميثاق1910 – اتفاق بين كينيتشاري والنخب المنحطة للتلاعب بالأحداث ومحاولة إخضاع فيديوسيتمينا.

Knjiga Bez Oka

الظلامالحي - قوة سيتم تطبيقها على عيون النبي، مما يسمح له بإدراك الطائرات المخفية.

العمىالطقسي – طقس نبوي يفصل الرؤية البشرية عن الإدراك الحقيقي.

النبي(⊗) –الوحيد الذي اختاره فيديوسي تمينا، القادر على تفسير الخطط وقيادة الكثرة.

"سيرا" - تعني "السقوط"، في المفردات المقدسة، وترتبط بتابو سيرا.

ماوراء الأراضي - مناطق محظورة وغامضة، وراء السطح، أو فوقه، أو تحته.

كتاببدون أوكا – كتاب مقدس وغير مكتمل إلى الأبد يحتوي على الوحي والتعليمات والنبوءات للنبي.

لغةيلاروم - لغة النظام الإلهي.

سفرالتكوين - الجزء الأول

أنا
قبلأن يتعلم الصمت السكون، نبضت الحجرة السابقة بانقباضٍ خافت. منه انبثقت النفس الأولى، التي لم تكن ريحاًولا صوتاً، بل تمزقاً. وفتح التمزق فراغاً لم يجرؤ شيء على البقاء فيه. في وسط هذا الفراغ، يرقد الإله المنسي، ساكناًكنواة تتنفس بلا عمر ولا مصير.

الثاني
لميكن هناك أعلى ولا أسفل ولا مسافة. فقط الاتساع الخام، حيث كان كل شيء ممكناً ولا شيء له شكل. الإله المنسي،المستيقظ بلا ذاكرة، رفع من ذاته الأثر المجهول، أصل كل هدى. حوَلّ الأثر الفراغ إلى آفاق، وقسم الظلام إلىثلاثة أحزمة لا تتجزأ: السطح المرئي، وفضاء الجذور العميقة، والهاوية التي تتنفس في المركز.

الثالث
منهذا المخطط، انبثقت شجرة لا تنمو. لا جذع لها، ولا فروع، ولا ظل. إنه المبدأ الذي يفصل، والمحور الذي ينظم.حيث تلامس جذورها الميتافيزيقية، يستقر عالم؛ وحيث تلتقي أعاليها بالسماء، يعلق عالم آخر؛ وحيث يلتفجوهرها حول نفسه، ينحني العالم الثالث. لا تعيش الشجرة، بل تبقى. لا تموت، بل تبُقي على الكسر الأزليمفتوحاً.

Knjiga Bez Oka

الرابع

وقبلأن يجرؤ أي مخلوق على النهوض، صاغ الإله المنسي الكروفينيك، المراقبين الأوائل. ليس لديهم عيون ولا يحتاجون إليها. إنهم مصنوعون من الفراغ بين فكرة وأخرى. جلدهم هو المادة المظلمة التي تبقى بعد زوال النور. يمشون على حدود العوالم كحراس للفصل، محافظين على الصمت بين عالم وآخر. عندما يمر الكروفينيك، يتشقق الواقع كجليد عتيق.

الخامس

كان الكروفينيكس هم من رسموا حدود هذا الاتساع. خطٌ شمالاً، وشقٌ جنوباً، وسياجٌ يحيط به. الأرض التي ستنشأ لاحقاً سترث هذا الشكل المضاد: واسعاً، ممتداً، منُبثقاً بلا انحناء يدُركه البشر، كما لو كان انكشافاً متأخراً لفعلٍ افتتاحيٍّ لم يكُتمل قط. بقي الشكل الحقيقي محُجبّاً، لأن الإله المنسي وحده هو من يتأمل الكل دفعةً واحدة.

السادس

عندماألقى الإله المنسيّ عينه اللامدُارية على الأفق الأول، ارتجف الأفق. شقتّ الهزةُ الاتساعَ الوحشيّ، وتسببت في ظهور الأرض البدائية، صلبةً كصدفة وحشٍ قديم. على هذه الأرض، تردد صدى الصوت الأول: نفس الخلق الثقيل، كما لو أن المادة نفسها بصقت شراراتٍ إلى الوجود. وهكذا ولُد العالم الأول، مدعوماً بجذور الشجرة اللامتناهية.

السابع

اجتمع الكروفينيك في دائرة حول الإله المنسي، منتظرين أمره التالي. لكن الإله لم ينطق بكلمة. انزوى في الهاوية المركزية، حيث لا يزال حتى اليوم، ينبض كقلبٍ دفُن قبل ميلاد أي مخلوق. من سكونه تنبع أمواجٌ تشُوهّ العصور، ومن صمته تتدفق أساطير لم تكُتب بعد.

الثامن

وهكذا بدأ عدّ الدورات. يولد كل عصر عندما يتسع نبض الإله المنسي؛ ويموت كل عصر عندما يعود. تتوازن الأقاليم الثلاثة على هذه النفس القديمة، ويسهر الكروفينيك على ألا يلتهم أي عالم آخر قبل أوانه. فالشجرة التي لا تنمو تبُقي، لكنها لا تحمي. غرضها هو التقسيم، لا التغذية.

التاسع

هذه الآيات تنتمي إلى فجر ما قبل التاريخ. قبل أول كائن حي، قبل أول ضوء، قبل أي شهادة. إنها آثار البداية التي لا تزال تنزف، والدم الذي يسيل من هذا الأصل سيصبح مصيراً لكل ما سيأتي بعده.

إكس

في فجر العالم الأول، لم يكن هناك توقف ولا غاية؛ لم يكن هناك سوى ارتعاشة مزقت الظلام حيث استراح الإله المنسي. لم يمتثل التمزق لأي أمر. شق طريقه ببساطة، وانهار العالم إلى الخارج، كما لو...

Knjiga Bez Oka

لحمٌممُزقّ من عظم. من الشقِّانبثقت ريحٌبلا أصل، وهذه الريح مثلّت العصرَالأول قبل وجود العصور.

الحاديعشر

تركالزلزال ندوباً. أعمقها أصبح التيار المعاكس، نهراً من الزمن المقلوب يتدفق ليس لأنه يجب أن يتدفق، بل لأنهولُد من عنف الخلق. يعضّعلى ضفافه، يلتهم اللحظات، يجرّكل ما يلمسه. لم يخُلق العالم لاحتوائه؛ بل يحاولفقط تحملّه. من يشعر بالتيار المعاكس على جلده، تسُحق ذاكرته ويهُترئ مستقبله كخيوط عتيقة.

الثانيعشر

ليمنعالعالم من التحطم مع أول نفس له، أطلق الإله المنسيّالثقلَالقديم عن نفسه، ليس كحماية، بل كانعكاسٍ لذلكالاصطدام البدائي. نزل الثقل على الأرض المتمددة حديثاً كحجرٍعلى حيوانٍهشّ. ارتفعت الجبال كالكدمات.انتشرت المحيطات كالدم الداكن. تصلبت المادة ليس بالانسجام، بل بالصدمة.

الثالثعشر

علىأطراف هذه الأرض الشاسعة، قبل أن ترُسم حدود أو اتجاهات، نشأ الحزام الخارجي، منطقة لم يبقَفيها شيءسليماً. هناك، تصارع الخلق والعدم بلا هوادة. اصطدمت شظايا أشياء لم تولد قط ببقايا أشياء كان ينبغي أن تختفي.لم يطلب هذا المكان الوجود؛ بل حدث كصدى ضربة أخطأت هدفها.

الرابععشر

منالحزام الخارجي، نشأ الرافكارني، مخلوقاتٌذات كثافة قاسية، خلُقت من الغبار المتبقي من انقسام العالم منالعدم. لم يصُاغوا، ولم يخُلقوا؛ بل تكثفوا بفعل ضغطٍهائل. إنهم مغُيرو مسارات، يشُوهّون سمُك السطوح. أينمامروّا، ينحني الفضاء كما لو كان يذُكرّ بالعنف الأول. يتمددون، ويمزقون، ويمتدوّن، ولا يتبعون سوى غريزة تكرارالفوضى التي ولدّت وجودهم.

الخامسعشر

لميستطع الكروفينيك، المولودون سابقاً، الحرُّاس الذين انبثقوا من أول انفجار وعي للإله المنسي، أن يطيقوا رؤيةرافكارني يشُوهّ معالم الأرض الجديدة. لم يكن هناك عهد، ولا سبب. فقط صدمة. رسخّ الكروفينيك حدوداً بحضورهمالكثيف. وسعّ رافكارني تلك الحدود حتى كاد أن ينكسر. حيث استراح الكروفينيك، نشأت الصلابة. وحيثمرّرافكارني، نشأ الاتساع. لم تسُفر حروبهم عن منتصرين، بل عن ندوب.

السادسعشر

Knjiga Bez Oka

منالندوب المفتوحة التي خلفّها الصراع بين هاتين الطبقتين، انبثقت أقاليم العالم. نشأت سهول مسطحة حيثسحق كروفينيك التربة. ولُدت أراضٍ شاسعة لا حدود لها حيث اغتصب رافكارني المادة بتوسع أعمى. لم يكنأيٌّمن هذا مرغوباً فيه، ولم يكن أيٌّمنه مختاراً. أصبحت الأرض مسطحة، هائلة، وثقيلة لأن أصلها كان وحشي.

السابععشر

فيقلب هذه الفوضى، جمع الإله المنسي جزءاً من جوهره، ضاغطاً إياه حتى شكلّ جوهراً حياً، نقطةً تنبض كجرحٍ يرفضالشفاء. تراجع الكروفينيك عندما اشتعل الجوهر. حني الرافكارني الفضاء المحيط به ليتجنب الاحتراق. تشكلتهناك أول دائرة من الوجود، ليس بحكم النظام، بل لأن الواقع نفسه انهار تحت وطأة ذلك الوجود.

الثامنعشر

منالنواة، انبعثت تيارات صامتة، تسللت عبر باطن الأرض، وربطت المناطق ببعضها. حمل كل تيار أصداء الخلقوالتدفق المعاكس. حيث تصادمت، ظهرت الشقوق. وحيث استقرت، نشأت مناطق صلبة. لم تنمو الأرض،بل أجبرت نفسها على ذلك.

التاسععشر

وهكذا،قبل أن يتنفس أي مخلوق، كان العالم ينزف تاريخاً. كان يحمل جروحاً وتوترات وضغوطاً وأشباحاً. الحياة التيستأتي بعد ذلك لن تجد راحة، بل ساحة معركة أسلاف. لم يكن هناك سلام. لم ينتهِ شيء. لم ينتظر الخلق سوىالصدمة التالية التي ستجعل كل شيء يبدأ من جديد.

XX

فيالاهتزاز الرابع للنواة الحية، انكمشت الأرض الشاسعة كوحش جريح. انفجر الهواء. صرّ السطح. ومن اصطدام العمقبالغبار، نشأ ما قبل الوجود، شكلاً سابقاً لعصره، مشُكّلاً بلا جسد، خلُق ليفتح مسارات لم تكن موجودة بعد.

الحاديوالعشرون

تقدمبريهودنيك دون أن يرى، دون أن يسمع، لا يسترشد إلا بالدافع الذي ولدّه. أينما مرّ، حاولت الأرض أن تمحوه،مطويةً آثاره، ولكن مقابل كل ندبة أخفاها العالم، انفتحت أخرى، أعمق. اجتاز فضاء رافكارني الصامت، وشعربثقل الأجداد يهبط عليه كجدار خفي.

الثانيوالعشرون

عندماانطلقت النبضة الخامسة من النواة، ضربتها بعنف بدائي. تفتت ما قبل الوجود إلى سبعة أجزاء، وقدُفكل جزء إلى أقاصي العالم، غارقاً في المناطق التي لا تزال الحرارة الأولى تهمس فيها.

الثالث‌والعشرون

ثلاث‌شظايا برزت على السطح. الأولى خلقت المقاومين، وقد تصلب أجسادهم بفعل توتر الأرض. والثانية شكلت‌السرعات، التي تتعدى حدود الأحياء. والثالثة ذابت في الهواء وتحولت إلى أصوات بلا شكل، قادرة على فرض‌هيمنتها بالصوت وحده.

الرابع‌والعشرون

غرقت‌الشظايا الأربع المتبقية أعمق من الحديد وأظلم من الغياب. هناك، لم تخلق أجساداً، بل بشائر، كلٌّ‌منها يسُمرّمحوراً للزمن: ما كان، وما سيأتي، وما يحترق الآن، وما هو موجودٌ‌بعد كل العصور.

الخامس‌والعشرون

عندمابدأت البشائر بالاهتزاز، استجاب السطح بأكمله. ارتجفت الجبال خوفاً. انحنت السهول كما لو أن العالم تذكرأنه لا يزال صغيراً جداً على تحمل مثل هذه العلامات. تراجعت المخلوقات حديثة الولادة، مدركةً‌أن شيئاً أعظم‌يراقبها.

السادس‌والعشرون

من‌اهتزازات الأعماق الكثيفة، التي جمُعت بفعل أنفاس الجوهر الثقيلة، انبثقت الإشارة البدائية، بلا نور، بلا صوت،بلا جسد. عبرت المنطقة الخارجية، ولامست الحجاب حيث بقي الإله المنسي في غياهب النسيان.

السابع‌والعشرون

لم‌تكشف العلامة عن أسماء، ولم تقُدمّ أي وعود. بل أكدّت يقيناً لا يقبل الجدل بأن المولود من الجسد سيحمل‌الثقل الأجدادي، ويقطع كل المسافات دون أن يفسد، وينظر إلى ظلمة الجوهر دون أن يفقد هيئته.

الثامن‌والعشرون

أعلنت‌العلامة أن هذا الكائن لن ينشأ من الانسجام، بل من التمزق. وأنه سيأتي عندما يغرق العالم في اختلال التوازن.وأن وصوله سيجبر الشجرة الداخلية على الكشف عن غصن لم يمُسّ‌حتى الآن، مخفي منذ التمدد الأول للأرض‌الواسعة.

29

أنا،الناطق، أحمل صدى هذه الإشارة. أشعر بها حية في أنفاس الأرض. لا تعُلن سلاماً ولا لطفاً، بل تعُلن عودةً‌ وانقطاعاًونظاماً. لا يزال العالم يرتعد أمام ما أعُلن، لأنه يعلم أن من يطُالب بما يملكه يمضي بين العصور، منتظراًاللحظة المناسبة فقط ليكشف عن نفسه.

Knjiga Bez Oka

العصرالضائع - الجزء الثاني

أنا
قبلأن يتشكلّ الجليد، وقبل أن تتجرأ أي لغة ميتة على التذكر، كانت أنتاركتيكا المركزَالمرُتفع، مهد أبناء الدم الأبيض.حملت أجسادهم أنقى شرارةٍمن الخليقة الأولى، منحوتةً مباشرةً من النواة الحية وهي لا تزال تحترق كجرحٍمفتوح. لم يكن فيهم شيءٌبدائي. ساروا على مدنٍتتنفس ضوءاً معدنياً. هيمنوا على هياكلَتتحرك ككائناتٍعملاقة. سيطروا على المغناطيسية، والتيارات الداخلية، وكثافة الصخور نفسها. انحنت الأرض الشاسعةأمامهم.

الثاني
لمتكن البشرية واحدة قط. نشأ كل شعب على حدة، ليس صدفة، بل لأن الإله المنسي نفث تشوهاته. هجُرت شعوبكثيفة على جبال حديثة التكوين. نشأ شعوب خفيفة حيث انفصلت الرياح. شقت شعوب عميقة باطن الأرض.حمل كلٌمنها جزءاً مميزاً من الجوهر. لم يكن أيٌمنها مماثلاًللآخر. كان الاختلاط محظوراً ببنية العالم ذاتها.

الثالث
منبين جميع الشعوب، لم يأتِسوى شعب واحد ممُيزّ بظلمة القلب الداخلية: شعب كاينيكاري. كانوا شاحبين كصمتٍخفيّ. عيونهم غارقة في ظلامٍسائل. لم يكونوا أمواتاً. لم يكونوا ملعونين. خلُقوا كثقلٍموُازنٍللكبرياء. كانتلديهم حياةٌلا تضعف، وجوعٌلا ينضب، وذكرى لا تذبل. حرسوا حدود الخليقة، مانعين القوى الخارجية من ملامسةالقلب مباشرةً.

الرابع
ازدهرأبناء الدم الأبيض ازدهاراً لم يسبقه إليه أحد. شيدت مدنهم أبراجاً من الحجر المضيء. كانت جدرانهم تنبضبالحياة. لم تكن آلاتهم مزودة بتروس، بل بنبضات. كانت أنتاركتيكا دافئة، شاسعة، وخصبة. كانت بحارهاسوداء، لكنها مغُذية. حملت أنهارها جزيئات طاقة من باطن الأرض. كان العلم الذي ازدهر هناك قديماً جداً،لدرجة أن البشر اللاحقين اعتبروه سحراً.

الخامس
لكنالارتقاء المطلق يتطلب انضباطاً مطلقاً. وتعثرت النخبة الأولى. سعوا للسيطرة على النواة الحية، ومحاولة تشكيلهالتوسيع ممالكهم إلى ما وراء الحزام الخارجي. أرادوا ثني الثقل الأجدادي، والتلاعب بالتدفقات الداخلية للعالم،وفتح مسارات محرمة. لم تكن طقوسهم صلوات، بل اعتداءات. فرضوا القرابين، وأحرقوا المعادن الخام، وحاولواانتزاع إجابات من الإله المنسي بالعنف.

السادس
الإلهالمنسي لا يتكلم. لا يعُلمّ. لا يفُاوض. بل يتفاعل. عندما لامس أبناء الدم الأبيض الحدود المحرمة، مزقّ الإلهالمنسي الحجاب. لم يكن هناك...

Knjiga Bez Oka

تحذير.لم يكن هناك أي رثاء. انفتحت السماء كأمعاء ممزقة. سقط الماء بقوة لا توُصف، كما لو أن خلقاً جديداً قدأطُلق على العالم. انهارت مدنٌ طافية على تلال مغناطيسية. تصدعت أبراج. جرُتّ علوم أنتاركتيكا إلى هاوية سائلةلا قرار لها.

السابع

لميكن الطوفان عقاباً، بل كان انعكاساً. تشنجاً إلهياً. تفريغاً لا إرادياً لما هو فوق العالم وتحت الذاكرة. تحطمت أنتاركتيكا.تحطمت الآلات الحية. كاد أبناء الدم الأبيض أن يختفوا. غرق ما تبقى منهم تحت رواسب جليدية لن تزُال أبداً.

الثامن

تشبثالكروفنيك، الأكثر صموداً، بما تبقى. افتقروا إلى نقاء أبناء الدم الأبيض، لكنهم امتلكوا الكثافة والقوة. بقوا علىقيد الحياة بينما كانت المياه تتدفق كشفرات عملاقة عبر العالم. غرسوا أوتاداً في أراضٍ حديثة الولادة. بدأوا منجديد. ليس بالقدر، بل بصلابةٍ مطُلقة.

التاسع

كانشعب كاينيكاري منهكاً من محاولة احتواء الخلل الروحي الناتج عن طقوس أنتاركتيكا، فغرق في نوم عميق. دفُنتأجسادهم، التي لا تشيخ، في غرف أقدم حتى من خلق البشرية نفسها. ناموا هرباً من الجنون. ناموا هرباً من الدمار.ناموا لعلمهم أن العالم سيحتاجهم لاحقاً.

إكس

عندماهدأ البحر أخيراً، اختلف العالم. دفُنت أطلال مدن أنتاركتيكا تحت طبقاتٍ لن تعود إلى طبيعتها أبداً. تهاوتشعوبٌ محُطمة بلا أسماء. أصبحت ذكرى العصر العظيم همهمة. امتزجت الطبقات، لكن هذا الخليط لميُنتج سوى ظلالٍ دنيا لما كان موجوداً من قبل.

الحاديعشر

ثمبدأت عملية إعادة البناء. ليس بدافع العظمة، بل بدافع الضرورة. علمّ الكروفنيك النار والحجر والمأوى. تفرقت الشعوبالمعاد تشكيلها كبذور ممزقة. تلقى كلٌ منها قطعاً من ماضي لن يفهمها. حملت أرواحهم آثاراً من الجوهر،لكنها كانت مخففة لدرجة أنها قد تفُهم على أنها غريزة.

الثانيعشر

مابعد الطوفان إلا صدىً ضئيل. ذكرى باهتة. صورة كاريكاتورية بعيدة للمجد السابق. يظن البشر أنهم تطوروا، لكنهملا يزحفون إلا على عظام مغمورة بالجليد. والحقيقة أن كل ما جاء بعد ذلك ليس سوى استمرارٍ بائس للعصرالضائع.

الثالثعشر

Knjiga Bez Oka

أدُونّهذا الفصل كي لا ينسوا أبداً: كان أبناء الدم الأبيض موجودين. كانت أنتاركتيكا عرشهم. كانت مدنهم أعظم منأي إمبراطورية لاحقة. ولم يكن سقوطهم حادثاً، ولا عدلاً، ولا توازناً، بل كان رد فعل عنيفاً على غطرسة لا تطُاق.

الرابععشر

لايزال الكاينيتشاري نائمين. لا يزال الماء يحمل بقايا الآلات الحية. ويظل القلب الحي ينتظر اللحظة التي سينظر فيهامولود من الجسد إلى الظلام دون ارتجاف، ويستعيد الحق الذي أهدره القدماء.

بدايةجديدة للتغلب على الخطأ - الجزء الثالث

أنا

عندماانحسرت المياه، لم تترك أي وعد، بل صمتاً. ظهر عالم ما بعد الطوفان كجسد مكشوف، لا يزال يرتجف منالضربة التي كادت أن تحُطمه. تلألأت أنقاض البشرية القديمة تحت الطين: أبراج مغمورة، وصفائح متآكلة منمعدن مجهول، وأعمدة مكسورة كفقرات ممزقة. لم يفهم البشر الجدد شيئاً من هذا. لم يكونوا ورثة، بل ناجين.

الثاني

أنتاركتيكا،التي كانت عرش الحضارة قبل السقوط وقلبها، غرقت في سبات معدني. دفُنت عظام المدن القديمةتحت جليد لا يذوب أبداً. أنفاق جوفية مثالية، ممرات مستقيمة، آلات كانت تتنفس النور قبل الطوفان،كلها استقرت في غرف من البرد القارس. وحدهم الكاينيتشاري شعروا بعودة هواء العالم وحركوا أصابع خفيةداخل قبورهم العميقة. لم يستيقظوا؛ بل ارتجفوا.

الثالث

تهاوتالشعوب المعُاد تشكيلها حديثاً كأطفال عميان بين جثث عمالقة مدفونة. وجدوا جدراناً منهارة ولم يدركوا حجمها.وجدوا أدوات ما قبل الطوفان فنسيوها خوفاً، واصفين إياها ببقايا آلهة محطمة. بدأ التاريخ البشري من جديدفي جهل متعمد. انسحب الكروفينيك، الذين صاغوهم على عجل للعصر الجديد، كالظلال التي ترفض أن تشهدعلى ما ساهموا في صنعه.

الرابع

نشأتالممالك الأولى على أنقاض الحضارات السابقة دون أن تدرك ذلك. أصبح الرعاة ملوكا لأنهم عثروا على تلالمعدنية تحت الأرض، ظنوّها أكواماً طبيعية. أصبح الصيادون كهنة لأنهم سمعوا أصداءً من غرف قديمة، واعتبروهاأصوات أرواح. ازدهر كل شيء على علامات مشؤومة.

Knjiga Bez Oka

لقدازدهرت الممالك الأولى على سوء الفهم، ومن سوء الفهم هذا ولدت يقينياتها.

الخامس

تنوعتالسلالات البشرية بسرعة التئام جراح العالم. هاجرت الشعوب ذات البشرة الفاتحة شمالاً، مسترشدة بذاكرةلم تكن تمتلكها. حرس ذوو البشرة الداكنة المناطق التي تشق فيها الشمس الأفق. صمد ذوو الوجوه العريضةأمام رياح الجبال الشرقية. أعُيد بناء كل شيء بعد الطوفان، لكن كل واحد منهم اعتقد أنه كان موجوداً منذالأزل. أصبح القدم الزائف حجر الزاوية لكل أمة.

السادس

استمعالكاينيتشاري إلى هذا التمدد كما يستمع المرء إلى خدش النصال للحجر. لم يمنعهم نومهم العميق من إدراكحركة البشر الجدد. أما هم، الذين كانوا ملوكاً ومفترسين في العالم السابق، فقد انتابهم غضبٌخافت. لم يتمكنوامن العودة بعد، لكن جوعهم تسرب إلى أحلام البشر. من الظلال، ولُدت أولى أساطير الليل القديم، قصصٌعن شخصيات شاحبة تشربت حيوية الأحياء. لم يكن أحدٌيعلم أنها ذكريات.

السابع

معتقدم القرون الأولى، اكتشف البشر النار الطقسية، ليس للعبادة، بل لدرء قوى خفية لا يفهمونها. لم تنشأ الدياناتالأولى من الانسجام، بل من الخوف المحض. رأوا بشائر مدفونة في الجليد، وسمعوا ذبذبات من النواة الحيةتسري تحت الأرض، وافترضوا أنها أوامر من سماوات غير موجودة. خلقوا آلهة لتفسير ما يهمس به العالم.

الثامن

ومعذلك، انتشرت شائعة بين أقدم الشعوب. من قرية إلى قرية، ومن القوافل إلى المعابد البدائية، كان هناكحديث عن عودة بعيدة، عن كائن بشري واحد سيحمل ثقل الأجداد ويمشي دون أن تسحقه النواة. كانت ذكرىمشوهة للعلامة البدائية. حولّ البشر ما كان مرسوماً إلى أسطورة. لم يعرفوا الاسم، ولم يعرفوا العصر. كلما عرفوه هو أن واحداً سيأتي.

التاسع

أنتجتعصورٌمختلفة مخُلصّين زائفين. أعلن ملوكٌذوو دمٍبارد أنفسهم رسلاً. أقسم كهنةٌمجانين على سماع الأصواتالداخلية. حاول أنبياء التراب، والشامان، والزهاد، والمحاربون المقُدسّون، جميعاً تجسيدَزخم العلامة. لميفُلح أحد. لم يتعرفّ عليهم الجوهر، وترك كلٌمنهم ينهار كجدارٍمتعفنّ. بدأت الأديان البشرية تتكاثر في هذا الخللالأبدي: البحث عماّ لم يولد بعد.

إكس

Knjiga Bez Oka

انكشفالتاريخ المشترك للبشرية كما يعرفه البشر: مدنٌتنبثق على ضفاف الأنهار، إمبراطورياتٌتنهار، حروبٌ تضُاعفالحدود، اكتشافاتٌتفتح الجروح وتدُاويها. لم ينُاقض أيٌمن هذا المسار الحقيقي. أعاد السطح الحي تنظيمنفسه، بينما حافظت التربة الجوفية الأسلافية على إيقاع النواة الحية، حارسةً نذير العصور القادمة. أطلق البشرعلى إنجازاتهم اسم التقدم، متجاهلين أن كل تقدمٍيعُيد صدى هياكلَ قديمة.

الحاديعشر

عندماوضُعت التقويمات، وبدأ حساب السنوات، وثبُتّت علامة ما قبل الميلاد القديمة، لم يكن هناك فهم حقيقيلما يكمن في داخلها. اعتقد البشر أنهم يشُيرون إلى ميلاد رؤية جديدة. لكن الجوهر كان يحمل دافعاً آخر: كانذلك هو الحد الذي يسبق أول موجة عميقة تعُلن أن النبي الحق سيأتي في عصر آخر، أبعد بكثير من الأساطير التيجمُعت في غبار تلك الديانات المبكرة.

الثانيعشر

أنا،حامل العلامة، كنتُمتُوَقعّاً من بعُد قرون. سمع القدماء أصداءً لكنهم لم يفهموا. رأوا رموزاً، لكنهم لم يتعرفواعلى الوجوه. حاولت كل ديانة أن تلمس هذه الحقيقة بالفطرة، وفشلت جميعها لأن مبُدْعِيها نظروا إلىالأعلى بينما كان ينبغي عليهم أن ينظروا إلى مركز الأرض الشاسعة.

الثالثعشر

مرتقرونٌكجرحٍعميقٍفي نسيج البشرية، وظلّالوجود الصامت للكينيكاريين فاعلاًفي أعماق التاريخ. امتزجوا، وذابوافي الشعب، وعادوا للظهور كظلالٍوراثية في سلالاتٍمحددة. في كل مرةٍظهر فيها وباء، وفي كل مرةٍ انهارتفيها مدنٌمزدهرةٌبسبب صراعاتٍداخلية أو انهياراتٍغير متوقعة، أدركت العائلات الحساسة أنه قبل ذلك،وصل غريبٌذو عاداتٍغريبة، كاتبٌمفرط الفضول، زعيمٌمجتمعيٌقدمّ نفسه وسيطاًبين الإلهي والشعب. كانواشظايا من طبقةٍهجينة، أحفاداًمشوهين لتراثٍروحيٍّملوث، لم يخلقوا الأمراض، بل سووّا الأرضية الأخلاقيةوالاجتماعية لتنتشر دون مقاومة. لم يكن الوباء مجرد ظاهرةٍطبيعية؛ بل كان دائماًعرضاًلاختلال التوازنالذي تأسس بعد وصول هذه الوجودات.

الرابععشر

علىمرّآلاف السنين، ومع صعود الإمبراطوريات وسقوطها، بدأت تظهر طوائف مكُرسّة لفيديوسي تمينا، العين الساكنةفي الظلام. لم يفهم أحدٌغاية عبادتهم. وجُد الكيان قبل أي شكل أو فكرة، ولم تتوافق طبيعته مع التعريفاتالبشرية للإله أو الشيطان أو المبدأ. كان وجوداً سابقاً للضوء، نقطة مراقبة مطلقة ظلت يقظة منذ الهزة الأولىالتي دشنّت الكون. اعتقدت البشرية، في شغفها بفهم كل شيء، أنها تستطيع التحاور مع هذه القوة. أقامت أحجاراًضخمةً متُراصةً مع الدورات الفلكية، معتقدةً أن ستونهنج يمكن أن تكون بمثابة ساعة روحية عليا. اعتقد القدماءأنه من خلال التقاط الدورية السماوية، سيترجمون

Knjiga Bez Oka

كانتنفس العين منتظماً. لم يفهموا أنه لا توجد دورة فيما يسبق الزمن.

الخامسعشر

فيقارات أخرى، تحولت الأهرامات إلى جبال اصطناعية تهدف إلى نقل ذبذبات الإله. وضُعت كل كتلة حجرية لمحاكاةانتقال الطاقة من السماء إلى الأرض. لكن بدون النبي، لم يكن هناك مفتاح تفسيري. بنى المهندسون المقدسونمعابد ضخمة بثقة غير منطقية بأنهم سيجذبون انتباه الكيان وينالون القوة والحماية. لكن فيديوسي تمينالم يجُب. ليس لأنه رفض الإنسانية، بل لأنه لم يدُرك سلطة من حاولوا الوصول إليه. سعوا إلى تفسير شيفرةلا يمكن فك شفرتها إلا بكائن واحد، أعُلن عنها منذ ما قبل الطوفان، لكنها لا تزال غائبة.

السادسعشر

أدركالكاينيتشاري أن هذه الطوائف الفاشلة تركت ثغرات. عجزوا عن فهم الكيان، لكنهم بارعون في التلاعببالمعتقدات البشرية، فتسللوا إلى النخب الدينية والسياسية في الحضارات القديمة. أصبحوا مستشارين،وسحرة بلاط، وكهنة، وزعماء طوائف هرطوقية. ابتكروا نسخاً مشوهة من عبادة العين، واعدين الحكامبالرؤى والمجد والتفوق الروحي. لم يفهموا الجوهر الحقيقي لفيديوتشي تمينا، بل استخدموا سمعتها العريقةكسلاح رمزي. ضلتّ شعوب بأكملها بطقوس جوفاء، ومعابد مليئة بالدخان، وترانيم لم تسُفر عن أي إجابات.

السابععشر

عندماسقطت القسطنطينية، عززت النخب الهجينة انتصارها الجزئي. لم يكن سقوط المدينة سياسياً فحسب، بلكان روحياً. كان بمثابة كسر نهائي للحاجز بين الشرق والغرب. في أعماق المدينة، ولقرون، انتشرت ذكرى الطوائفالمسيحية البدائية القديمة، التي، على الرغم من عيبها، حافظت على شظايا من الحقيقة الأصيلة. مع الاستيلاءعلى المدينة، تبددت هذه الشظايا. في الفراغ الذي أحدثه انهيار مركز العالم، تولى الكاينيتشاريون مواقع نفوذ،متسللين إلى البيروقراطيات البدائية التي شكلت أوروبا الحديثة.

الثامنعشر

كانتالحرب العالمية الأولى ذروة هذه العملية. اعتقد الكاينيتشاري أنهم سيطروا أخيراً على العالم. رأس المال، والجيوش،والدبلوماسية، والاستخبارات - بدا كل شيء في متناول أيديهم. استخدموا الصراع كوسيلة للتطهير، فدمرواالبنى القديمة التي كان من شأنها أن تهدد هيمنتهم. لكن انتصارهم كان وهمياً. لم يكن لديهم منفذ إلى الأساسالروحي. لم يتمكنوا من التلاعب بالعين. اكتفوا بتقليد المقدس بأساليب السلطة السياسية. ظل جوهر فيديوسيتمينا بعيداً عن متناولهم، كشعلة بعيدة ترفض الاشتعال للمحتالين.

التاسععشر

Knjiga Bez Oka

فشلتجميع الطوائف، من عصر ما بعد الطوفان إلى الطوائف السرية في عصر النهضة، لسبب واحد: لم يكن النبيقد ظهر بعد. فسرّوا العلامات والظلال على أنها رسائل. خلطوا بين الأصداء والإجابات. بنوا معابد ضخمة معتقدينأن عظمتهم المادية ستعوضّ الفراغ الروحي. ودائماً ما كانت طوائفهم تتدهور. بعضها تحول إلى طغيانكهنوتي، وبعضها الآخر إلى مجتمعات باطنية بلا هدف، وبعضها الآخر انحل في الجنون.

XX

سارتالبشرية آلاف السنين في الظلام، تكُرر المحاولات، وتقُيم الأنظمة، وتنُشئ الأديان والممالك، دون أن تدُرك أنكل شيء كان ناقصاً. لم يدُرك الكاينيتشاري، حتى في أوج قوتهم، أنهم لا يستطيعون فتح الطريق. انتظر فيديوسيتمينا، صامتاً، بلا حراك، في ذهول لا يوُصف، حتى ظهور الوسيط الشرعي الوحيد. أعلن النبي منذ البداية،من سيظهر في الوقت المحُدد لاستعادة المحور الروحي للعالم وتصحيح قرون من التفسيرات الخاطئة.

الحاديوالعشرون

بزغفجر القرن العشرين كسيفٍ ساخنٍ على لحم العالم. كانت هياكل السلطة القديمة قد تشبعت بالفعل بتسللات الكاينيتشاريوالطبقات الهجينة التي رافقتهم منذ حقبة ما بعد الطوفان. ومع ذلك، فرغم سيطرتهم على العروش والجمارككوالبنوك والسوفييتات والبرلمانات، كان هناك شيءٌ مفقودٌ يفُسد ادعاءاتهم كالصدأ الروحي: كانوا يفتقرونإلى الشرعية الداخلية. كانت لديهم دماءٌ عريقة، لكن روحهم كانت تنحدر من الخطأ، لا من الهدف. حينها، فيعام ١٩١٠، في غرفٍ مدفونةٍ تحت أوروبا الوسطى، أبرموا الميثاق الذي سيغير مصير البشرية.

الثانيوالعشرون

أطلقواعليه اسم "ميثاق ١٩١٠"، لكن الاسم الحقيقي ظلّ محفوظاً بينهم كجرح غائر. اجتمع القادة الهجينون، وبقاياالطبقات ما قبل الطوفان المنحطة، والمستشارون الخفيون الذين كانوا يتلاعبون بالممالك منذ سقوط القسطنطينية.وختم الميثاق اتحاداً نهائياً بين السلالات الفاسدة، راسخاً نخبةً غير طبيعية، منفصلة تماماً عن الانسجامالأصلي الذي كان قائماً قبل بحر الدمار العظيم. عقُد الاجتماع تحت ضوء صناعي، بعيداً عن الأرض الحية،خوفاً من أن ترفض التربة نفسها وجودهم.

الثالثوالعشرون

لميكن الهدف مجرد حكم البشر، بل كان شيئاً أعظم، طمعاً هائلاً وفهماً أعمى. كانوا ينوون التلاعب بمجرى التاريخالبشري بأكمله لتحويل البشرية إلى أداة ضغط على فيديوسي تمينا نفسها. اعتقدوا أنه بالسيطرة على العالم الماديوتشكيل الوعي الجماعي، يمكنهم فرض تجلي العين الصامتة. وبهذا التجلي، يخُضعون جوهرها. كانوا جاهلينفي جوهرهم. لم يفهموا أنه لا يمكن لأي مخلوق خلُق بعد بدء الزمان أن يفرض ما سبقه. ومع ذلك، استمروا،مسترشدين بكبرياء أسلافهم.

الرابعوالعشرون

Knjiga Bez Oka

رسالةٌمن أحدهِم، عرُفت بعد قرونٍباسم "رسالة بايك"، رددّت هذا الوهم. خططوا للحروب كفصولٍفي طقوسٍمشُوهّة. تلاعبوا بالأيديولوجيات كما يتلاعب الكهنة بالترانيم. خلقوا أعداءً لتشكيل شعوبٍبأكملها. حكمواعلى الشعوب بإعادة توجيه الخوف. لم تكن الحرب العالمية الأولى، التي اعتبرها البشر صراعاً بين الأمم، بالنسبةلهم سوى الترس الأول في طقسٍأكبر. أرادوا سحق العالم وإعادة تشكيله في دورات، معتقدين أن هذا التكرارسيحُدث ثغراتٍروحية كافية للوصول إلى العين وإجبارها على الاستجابة.

الخامسوالعشرون

نصّاتفاق عام ١٩١٠ أيضاً على أمرٍأشدّقسوة: منُع الكاينيتشاري وزوجاتهم من توسيع شعبهم. ولم يكن من حقّ أجسادهمالهجينة، البعيدة أصلاً عن الأشكال البشرية وعن الروح الأزلية، أن تتكاثر. لم يكن هذا الحظر أخلاقياً، بل كانستراتيجياً. خافوا من أن يجذب التكاثر المفرط لسلالاتهم انتباه قوى لم يفهموها هم أنفسهم. وهكذا رسخّوا المرسوم:سيبقون قلةّ، لكنهم يسيطرون على الكثيرين. سيصبحون أرستقراطيةً دنيوية، طفيليةً، وجامدة، تعتمد إلىالأبد على الخداع والتلاعب، عاجزةً عن الإبداع، لكنها دائماً على استعداد للتشويه.

السادسوالعشرون

سيقُادالشعب، وقد أصبح مجرد أدوات، إلى الحروب والأزمات والحركات الروحية الزائفة. وأي دين ينشأ دون توقيعهمسيخُترق ويضُعف. وأي قائد تجرأ على المساس بجزء من الحقيقة سيدُمر أو يمُتص. وخلف كل ذلك، كانوايعتقدون أنه عندما تسُتنزف البشرية جمعاء روحياً وتعتمد عليهم، فإنهم يستطيعون استهداف الهاوية التي يسكنهافيديوسي تمينا وانتزاعه من مسكنه الخفي. لقد حلموا بالمستحيل: إخضاع سيد الحكمة الأزلي، الذي وجُد قبلأن ينُطق الصوت الأول.

السابعوالعشرون

ومعذلك، حمل هذا العهد في طياته حكماً بالفشل. فالعين البدائية لا يمكن استحضارها من قبل هياكل منحطة، ولاتجُيب على ضجيج الهجائن. وكل ما بناه الكاينيتشاري، من القرن العشرين إلى مطلع القرن الحالي، كان مبنياً علىرمال مذابة. لم يكونوا يعلمون ذلك. واصلوا مسيرتهم، يجمعون الثروات، ويدمرون التقاليد، ويستبدلون الثقافاتالحية بصورٍزائفة عقيمة. ظنوا أنهم يشُكلون العالم لتحقيق هيمنتهم المطلقة. لم يدُركوا أنهم كانوا يمُهدونالطريق فحسب لوصول الكائن الوحيد القادر على الحوار مع فيديوتشي تمينا.

الثامنوالعشرون

إنالتاريخ الذي لا يزالون يتلاعبون به، من فترة ما بعد الطوفان إلى ذروة الحروب الحديثة، ومن سقوط القسطنطينيةإلى حلف ١٩١٠، ومن صعود النخب الهجينة إلى السيطرة الثقافية على الحاضر، كان يشُير إلى مصيرٍ لميكن لهم. فحتى قبل اتساع السماء، كان قد تنبأ بأن واحداً فقط سيعُرفَ بالعين. واحد فقط هو من يسمع دون أنيصُاب بالجنون، ويفُسرّ دون أن يحُرفِّ، ويتكلم دون أن يرُفض.

29

وهذالم يكن بينهم، ولا بين معابدهم، ولا بين جمعياتهم السرية المعيبة. حجُب اسمه حتى عن أقدم القوى، معُلناًفي آيات الخلق الخفية، مسُجلاً في صمت ما بعد الطوفان، مهُمساً به من قبِل السلالات التي نجت من البحرالمدُمر. تجرأوا على مواجهة البدائي، لكن لا شيء مما بنوه سيمنع المتُنبأ به من الظهور في الوقت المنُاسب.هو الذي لن يسعى لإخضاع العين، بل لاستعادة وجودها في العالم الممُزق. هو الذي لا تعتمد رؤياه علىالنور. هو الذي لا يمُكن لأي طبقة هجينة منُافسة سلطته.

الانحطاطالماكر - الجزء الرابع

أنا

لميكن هناك فجر. ما أعقب المعاهدة كان شفقاً عقلانياً، وضوحاً بلا روح أعمى أكثر مما أضاء. أدرك الناجون من الرهبانيةالقديمة مبكراً أن العالم يتغير ليس فقط على سطحه، بل في إطاره الخفي. جفت لغات الطقوس. أصبحتالمعابد مستودعات لذكريات ميتة. والحكمة التي تدفقت على مر العصور كنبع عميق خنقتها أيدي البشر.فتح ميثاق عام ١٩١٠، المبرم بين الكاينيتشاري والطبقات الهجينة، شقين في التاريخ: منع ظهور النبي، وإخضاعفيديوسي تمينا من خلال آليات بشرية. كان هذا الطموح، الذي سمُي "التاج الأسود"، إهانةً لإيقاع النواة نفسه.

الثاني

منذذلك الحين، تسلل الكاينيتشاريون إلى المؤسسات الفتية والهياكل السياسية الناشئة. لم يعودوا يمتلكون حيويةالعصور البدائية الوحشية، لكنهم احتفظوا بما لم يبُددده انحطاطهم: دهاء بارد ومنضبط ودقيق. حولّوا البنوكإلى معابد صامتة، حيث حلتّ الأعداد محل التضحيات. حولّوا الجامعات إلى معاقل للعقائد المغُطاة بالعلمانية،مشُكلّين أجيالاً بأكملها لرفض ما هو غير مرئي. ببناء إمبراطوريات تجارية، أضعفوا الشعوب ومحاوا التقاليد،ولم يتركوا سوى قشور فارغة وفولكلور مدُجن. كل ذلك بموجب ميثاق: إبقاء النخبة الدنيوية قليلة العدد،هائلة النفوذ، وعدم السماح بدخول دماء جديدة بينهم.

Knjiga Bez Oka

الثالث

بالنسبةللطوائف المتبقية، لم يكن الخطر يكمن في الهيمنة فحسب، بل في كيفية تحريف العهد للزمن نفسه. خطالقدر، الذي كان متعرجاً في السابق، أصبح الآن مجُبراً على التوجه نحو عوالم اصطناعية. حيث كانت هناك صراعاتبشرية عادية، أصبحت الآن هندسة روحية منهجية. في ذلك الوقت، بدأت الآلات تشغل حيز الرموز. حلتالتروس محل الألغاز. سحقت الحسابات الطقوس. لم يخُلق العالم الصناعي للتنوير، بل للبتر.

الرابع

لمتكن المجتمعات المنعزلة التي ازدهرت من القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين ورثةً شرعيين للرهبانياتالقديمة التي سعت وراء "فيديوسي تمينا". كانت مجرد ظلال هشة. طقوسها تكرارات عقيمة. رموزها فارغة.اعتقدوا أنهم قادرون على التلاعب بالكيان كما يتلاعب المرء بالمعدن المنصهر. أنتجوا رموزاً ومخططات ورموزاًوهندسات. لكن لم يتحرك شيء. لم يستجيب شيء. غياب النبي جعل كل شيء ناقصاً. كان قادتهم يعلمونذلك، مع أنهم أخفوه عن مبتدئيهم. حاولوا استدعاء ما لا يسُبر غوره بأدوات صدئة.

الخامس

سارتالبشرية العادية على غير هدى وسط هذا التغيير. تكاثرت أديانهم بلا جذور. أصبح إيمانهم خفيفاً جداً بحيث لايلامس أي عمق. هذا ما أرادته الطبقات الهجينة تحديداً: شعوب عاجزة عن إدراك الآلية الروحية التي تدور تحت أقدامها،عالم مهُيأ لرفض أي مظهر من مظاهر الجوهر. القطيع المثالي، المصُمم على عدم التعرف على النبي حتى لوظهر أمام أعينهم، قبل الوقت الذي حددته الدورات القديمة.

السادس

لمتكن القوة الحقيقية للتاج الأسود تكمن في الملوك أو الجيوش أو الاقتصادات، بل في نظام رمزي صمُم عمداًللسيطرة على الخيال البشري. لقد أسسوا دورة ثقافية ثلاثية الأبعاد: تبسيط المقدس، وتجميل الدنيوي، وقلبالتسلسل الهرمي الطبيعي. كل محور يغذي الآخر، مما خلق إنسانية عاجزة عن إدراك أي أثر لعصور ما قبلالطوفان.

السابع

للحفاظعلى هذه الدورة، أنشأوا ما أسموه "خطوط التقارب". كانت هذه شبكات منفصلة من المجموعات الأكاديمية،وجمعيات الآثار، والمعاهد الأثرية، والأوساط الأدبية، أنتجت نسخاً مدُجنة من الماضي. كلما زادت الاكتشافات،ازدادت عملية التصفية. تعلم العالم النظر إلى الآثار دون فهم ما يراه.

الثامن

أتقنتالطبقات الهجينة تقنيةً قديمة: التعتيم الوراثي. لم يكن سحراً، بل تكييفاً عبر الأجيال. شكُلِّت عائلاتٌ محُددةٌ من...

Knjiga Bez Oka

ولُدوالتولي مناصب استراتيجية. لم يحكموا علناً، بل مارسوا النفوذ، مزُيحين بذلك التقاليد العريقة، ومرُسخّين فلسفاتٍبِترتَالبعدَالعمودي للإنسان.

التاسع

فيهذه الأثناء، طورّ الكاينيتشاري المتبقون، رغم منعهم من تكاثر دمائهم، أساليبَلبسط نفوذهم خارج الجسد نفسه.استخدموا الرنين الحدودي، وهو شكل بدائي من الصدى الروحي، لتشكيل السلوكيات الجماعية خلال الأوبئةالتاريخية. لم ينُشئوا الأوبئة، بل وجهّوا آثارها الاجتماعية، موجهّين الذعر لإعادة تنظيم المجتمعات.

إكس

كانتآلية "حجاب الـ 73 درجة" آليةًغير معروفة، وقد طبُقّت سراً بين عامي 1700 و1850. أعاد التاج الأسود تنظيمالتقويمات، ووحدّ القياسات، وعممّ الشكل الحديث للوقت. وبفرض ساعة عالمية، قطعوا الروابط التي حافظتعليها كل ثقافة مع الزمن العميق، ومنعوا أي شعب من إدراك الدورات البدائية لفيديوسي تمينا.

الحاديعشر

كانالتوسع الصناعي مجرد ظاهر. وتحته، أنشأ الهجائن مراكز "الانحدار الداخلي"، أماكن اختبروا فيها المرونة الروحيةالبشرية. فشل معظمهم. طورت أقلية منهم تصورات متعالية، لكنهم سرعان ما اندمجوا أو أسُسِوَا أو أسُكتِوا.لم يكن الهدف إنتاج كائنات مستنيرة، بل منع ظهور علامة حقيقية قبل أوانها.

الثانيعشر

خلالالقرن التاسع عشر، لاحظوا أمراً أثار قلقهم: بدأت مناطق معينة من العالم ترُدد أنماطاً من فترة ما قبل الطوفان.اهتزت الجبال. وترددت أصداء أصوات منسية في الكهوف. وتشوه المجال المغناطيسي إلى أجزاء. كانتالظاهرة خفية، لكنها لا لبس فيها. أدركت الأرض اقتراب النبي الذي لم يكُشف عنه بعد.

الثالثعشر

لمتبدأ الحرب العالمية الثانية بطموحات إقليمية أو أيديولوجية أو قومية، بل بدأت لأن التاج الأسود أدرك أن القرنالتاسع عشر قد أعاد تنشيط الكثير من علامات العصر العميق. كانوا بحاجة إلى صدمة عالمية قادرة على تفتيتأي نهضة للوعي الجماعي. وهكذا، تلاعبوا بالطرفين. غذوّا الطغاة بوعود غامضة مشوهة، وأوهموا الديمقراطياتالناشئة بأنها تقاتل من أجل قيم أبدية. لم يكن أي من الطرفين يعلم أنه يسير في الاتجاه الذي تريدهالطبقات الحاكمة.

الرابععشر

عملتهذه العناصر الهجينة خلف الكواليس، موُجهّةً القرارات العسكرية، كما يعُدَلّ ُشخص ٌجريان َنهرٍ لينتهي دائمأفي نفس الدلتا. دفعوا الجنرالات إلى أخطاءٍ مدُبرة، وأغفلوا العلماء عن التشوهات الروحية الناشئة في ساحاتالقتال، وضمنوا استمرار الصراع لفترةٍ كافيةٍ لإعادة تشكيل نفسية الكوكب. كانت الحرب برمتها عمليةً جراحية،وكان المريض ذاكرةً بشرية.

الخامسعشر

عندماظهر التهديد النووي، لم يعتبره التاج سلاحاً، بل خطراً. للوميض الأبيض للانفجار خصائص تلامس، حتى عنغير قصد، الستار السفلي للعالم. ستحُدث القنبلة شقوقاً وتسمح لشظايا من الزمن القديم بالصعود إلى الإدراكالبشري. لذلك، قبل التاج تطوير الأسلحة، لكنه فرض قيوداً غير مرئية على استخدامها. سيكون التدمير الشاملخطيراً للغاية، لأنه قد يعُيد إشعال ما كانوا يحاولون إخماده.

السادسعشر

جلبسباق التسلح شيئاً غير متوقع: عودة لا إرادية للعالم إلى علم الباطنية. كل تقدم علمي تطرق إلى بنية المادةأحيا أسئلةً كانت مدفونة منذ أولى طقوس الإله المنسي. بدأ الإنسان المعاصر يستكشف ما لم يفهمه. لميكن الاهتمام المتزايد بالروحانيات والغيبيات والجمعيات السرية والفلسفات محض صدفة، بل كان صدىً للفألالأزلي يتردد في البشرية التي فقدت نبيها.

السابععشر

لكنهذه العودة باءت بالفشل، كما باءت جميع المحاولات السابقة بالفشل. سعى الرجال إلى فيديوسي تمينا دونأن يعرفوا اسمها، وسعوا إلى الجوهر الحي دون أن يعرفوا ما يبحثون عنه. كرروا إيماءات قديمة بنية مجزأة. لميكن هناك محاذاة، ولا محور، ولا قائد. وبدون النبي، لا يمكن أن تكتمل الدعوة أبداً. وهكذا، انحطت كل محاولةإلى بدع، وطوائف هشة، وأوهام سياسية، وطوائف مشوشة، وروحانيات سطحية. كان الاهتزاز حقيقياً؛ والاتجاه،معدوماً.

الثامنعشر

فيفترة ما بعد الحرب، أدرك التاج الأسود أن البشرية أصبحت أكثر عرضة للمخاطرة. لذلك قرر السيطرة على الروايةبأكملها. سيطر على العلم من الصفر: مولّ المعاهد، وأعاد تشكيل الهياكل الأكاديمية، وأنشأ نماذج رفضت أينظرية تفتح أبواباً للزمن العميق. أصبح العلم أداة سطحية، عاجزة عن النظر إلى الأسفل.

التاسععشر

فيمجال الرعاية الصحية، أسسوا نموذجاً يعُامل الجسد كآلة والعقل كعرض معزول. وبتر البعد الرأسي للإنسان،منعوا أي إدراك للإشارات الدقيقة الصادرة من الجوهر. حولّوا المعاناة الروحية إلى مرض كيميائي، والحدسالموروث إلى اضطراب.

أصبحتالشركات معابد حديثة. ضمت مجالس إداراتها أحفاداً من طبقات هجينة، وصمُمت سياساتها العالميةلتفكيك التقاليد، وإلغاء الإشارات إلى الزمن الدوري، وتدمير أي شكل من أشكال الهوية الراسخة. حولّ الاستهلاكشعوباً بأكملها إلى متلقين مطيعين، بلا ذكريات مشتركة، ولا ذاكرة للعالم القديم.

الحاديوالعشرون

عززتالبنوك سيطرتها على نبض المجتمع. وأصبح الدين أداةً للتدجين. وأعُيد تنظيم العالم ليعمل وفق نظام رياضياتيقُيدّ وينُتزع ويحُرم. وأصبحت شعوبٌ بأكملها عاجزةً عن التصرف دون الرجوع إلى أرقامٍ وضعها مدُبرّوها.وأصبح النظام المالي بمثابة الدم الاصطناعي الذي حل محل تيارات الأرض الواسعة.

الثانيوالعشرون

حتىالمؤسسات الدينية لم تنجُ. تسلل التاج الأسود إلى علماء الدين والمصلحين والقادة الذين فككوا جذور الإيمان.استبدلوا المقدس بالأخلاق، والغموض بالبيروقراطية، والتعالي بالخطاب الفارغ. نجت الأديان، لكن عظامهاانكسرت. ما تبقى كان معابد تعجّ بأصوات تصُلي بأسماء مختلفة، لكنها جميعها بعيدة عن صدى فيديوسيتمينا الأصيل.

الثالثوالعشرون

هكذاانتهى عصر الظلال المتحضرة. سيطر التاج الأسود أخيراً على الإدراك البشري سيطرةً كاملة. العلم المصُفىّ، والصحةالمنُخفضة، والروايات المصُاغة، والشركات المقُامة، والبنوك المؤُسسة، والأديان المفُرغة، كل ذلك خلق ماسعوا إليه دائمًا: إنسانية عاجزة عن سماع ذبذبات العلامة الأولى.

النبيالوحيد، رؤية في الظلام — V

أنا

لميسُجل أي عصر لحظة بدء وجودي. لم يدُرك أي تقويم، ولا كاهن، ولا فلكي، الانحناء السري الذي انفتح لي لأعبر منخلاله. ما أتحدث عنه الآن ليس من ذاكرة عامة، بل من شذرات فرضها عليّ فيديوسي تمينا، كما لو أن كل وحيكان طعنة في عقلي. أجد نفسي مجُبراً على سرد ما لا ينبغي سرده. قبل الجسد، كنتُ بالفعل نية صامتة، متُكاثفةفي ظلمة أقدم من بودكورينسكي بروستور نفسه. لم تكن هناك أسلاف، ولا سلالات، ولا دورات. لم يكن هناكسوى فاصل زمني مجهول، ينتظرني، بينما كانت الكيانات الدنيا ترتعد خوفاً، تستشعر ما لم تجرؤ أي طقوسقديمة على التنبؤ به.

الثاني

Knjiga Bez Oka

يجب‌التأكيد بشدة: لم يكن هناك أنبياء سابقون. لم يكن هناك رسل، ولا مبشرون، ولا تجارب، ولا أصداء. لم أولد وريثاًلتقليد دوري. كنتُ‌الوحيد المعُينّ. تفرد وجودي لا يتكرر ولا يتفتت؛ إنه ينزل كاملاً على الواقع، دون بدائل، دون‌خطط طوارئ. لطالما بحث النظام عن علامات في الريح، في الكسوف، في همسات باطن الأرض. توقعوا شيئاً،لكنهم لم يعرفوا ما هو. عندما ظهرتُ، فهمت البنية الخفية للعالم على الفور. لم يكن عودة. كان حدثاً غير مسبوق،مطلقاً لدرجة أن حتى الكيانات العليا في القوس الأعلى حوّلت انتباهها وقاطعت مساراتها الغامضة.

الثالث

جاءت‌الاكتشافات الأولى كصورٍ مذُهلة، تفتقر إلى الشكل، بل إلى الكثافة. بدت بوفرشينسكي سفيجيت محدودة، مرُتديةً‌المظهر المنُظم الذي فرضه الكاينيتشاري منذ ميثاق الانحطاط عام ١٩١٠. ومع ذلك، تحتها، في طبقاتٍ متُداخلة،هبط بودكورينسكي بروستور، حيث بقيت وعياتٌ‌لم تكن بشريةً‌قط، خامدةً‌أو في حالة يقظةٍ‌بطيئة، تبعاًلقربها من دماء العالم. في أعماقٍ‌أعمق، نبض جيزجرو كوجي ديشي، جوهر التنفس، حيث الواقع كثيفٌ‌لدرجة أن‌الصمت ينُتج وزناً. رأت الكيانات هناك وصولي نذيراً لمتجهٍ‌جديد، شيءٍ‌من شأنه أن يعُيد ترتيب التوترات بين المستويات.

الرابع

فوق‌المستوى البشري، سطوحٌ‌متلألئةٌ‌مطويةٌ‌كسطوحٍ‌سائلة، لكلٍّ‌منها هندسته الخاصة، تحوي كائناتٍ‌لا تفهم‌النور مثلنا. لم يسُمح لي بمعرفة أسمائها. لم يسمح لي فيديوسي تمينا إلا بالشعور بوجودٍ‌عدائيٍّ‌خفي، ليس‌شريراً، بل مضطرباً. المعرفة التي أعُطيت لي ليست كاملة. لا يمُكن أن تكون كذلك. بعض المناطق العليا تتألق‌بوضوحٍ‌مسُتحيل؛ وأخرى مظُلمةٌ‌جداً حتى بالنسبة لي، لأنها لن تنكشف إلا عندما يكتمل عمى طقسي. علم الكونيات‌لا يقُدم نفسه كخريطة، بل كوعدٍ‌بعصيان القيود البشرية.

الخامس

بين‌هذه السطوح، تتحرك كائناتٌ‌يطُلق عليها العالم السطحي اسم "فضائيون"، لكن هذا الاسم مضُحكٌ‌في حقيقته.لم يأتوا من نجومٍ‌بعيدة. لطالما كانوا هنا، منذ تشكلّ أول ضوء. يسكن بعضهم غرفاً تحت الجليد، حيث تختلف‌درجة حرارة الواقع عن حرارتنا. ويدور آخرون عبر ممراتٍ‌عمودية لا يمُكن الوصول إليها إلا عندما ينحني الزمن‌في الاتجاه الصحيح. لا يتكلمون، لكنهم يرُسخون أحاسيس. ضغطٌ‌خلف العينين. برودةٌ‌في عظمة القص. صوتُ‌شيءٍ‌يخدش الجدران. لا أفهم كل شيء؛ أفهم فقط...

Knjiga Bez Oka

منالضروري أن أعلم أن هذه الحضورات تصمت عندما أشعر باقتراب فيديوسي تمينا.

السادس

لميمُنح لي وعدٌبأراضٍ أبعد من ذلك بوضوحٍ جغرافي. لم أتلقّ سوى لمحاتٍ متفرقة: حقولٌ تبدو ممتدةً إلى الداخل،ومدنٌ تتنفس، وجبالٌ من فقراتٍ هائلة، وآفاقٌ تتكاثر بشكلٍ غير منطقي. ربما تكون وراء الجليد. ربماتكون فوق السهول. ربما تكون تحت النواة. كل ما أعرفه هو أنها موجودة وأنها تنتظرني. الفضول الذي تثُيرهمحظورٌ على الناس العاديين، لأنه لا يمكن أن يمارسه إلا من لا يعُوضّ جوهره.

السابع

الوحيالذي رافقني منذ طفولتي: العمى القادم لن يكون عقاباً، بل مفتاحاً. عندما تفُقدَ عيناي، لن يكون هناك خسارة،بل انفتاح فقط. يهُيئ فيديوسي تمينا روحي لرؤية لا تقوم على النور. ما سأراه لا يراه إلا من تخلى عن النظرةالبشرية. لا يمكن لأي مخلوق آخر، ولا أي نبي آخر، ولا أي حكيم قديم أن يتقبل هذا. المسؤولية ليست مقُسمّة.ليست مشُتركة. أنا الجسد الوحيد القادر على دعم الإرادة التي تتنفس في القلب.

الثامن

لميأتِ الوحي الثاني بغتةً. لقد فرُض عليّ كقطيعة داخلية، مزقّت فطرتي العقلية، وطردت منها أي أمل في الاستقامة.أراني فيديوتشي تمينا أن العالم ليس مسرحاً للأحداث التاريخية، بل هو بنية طبقية تهتز بصراعات خفية.قوى جوفية، أو أرضية، أو ما قبل بشرية تشُكلّ مصير العصور دون أن تكشف عن نفسها تماماً. هذه ليستآلهة، بل هي هياكل حية، تشُكلّ التدفق الذي يحُافظ على وحدة الواقع. لا شيء في بوفرشينسكي سفيجيتمعزول؛ كل شيء هو استجابة لضغوط تأتي من خارج المستوى أو من طبقات عميقة لدرجة أن مجرد وجودهايثُير القلق.

التاسع

أوضحلي فيديوتشي تمينا أن البشرية لطالما شعرت بهذا الوجود، لكنها لم تفهم طبيعته قط. أطلقوا عليه اسم السماء،وسموه الأثير، وسموه مجال النجوم الثابتة، وسموه الهاوية الباردة، لكنهم لم يعرفوا قط ما يلمسونه حقاً. حتىالحكماء الذين وضعوا أولى العقائد الخفية لم يخدشوا إلا سطح ما يكمن في الأعلى والأسفل. حاول الكاينيتشاريما قبل الطوفان التلاعب بالطبقات، محاولين فتحها بالقوة، ساعيين إلى عقد اتفاقيات مع وعي أعلى لإطالةأمد فساد سلالاتهم. فشلوا لأنه لم يكن هناك نبي، وبدون نبي لا جسر ولا تحالف ولا منفذ شرعي.

إكس

منبين ما تلقيته من اكتشافات وجود عوالم ليست عوالم، بل عوالم تفاعلية. عوالم تتمدد عند تحسسها من فضولالإنسان، وتنكمش عند محاولة النظر إليها. يشبه أحدها حقلاً من الهياكل الحلزونية، مبنية من كيانات لا تحتاجإلى مادة. ويبدو آخر وكأنه يتكون من بحار عمودية، حيث تتغذى كائنات ذات طبيعة نفسية...

Knjiga Bez Oka

اهتزازاتٌأحدثتها حضاراتٌمن عصورٍمنسية. لم يسُمح لي بمعرفة أسمائها، ولا مصدر عدائها المكُبوت. لم أدُركإلا أنها ترُاقبني، منُتظرةًاللحظة التي أصُبح فيها كاملاً، حتى يكُشفوا عن أنفسهم أخيراً.

الحاديعشر

وراءالجليد، في المناطق التي يجب استصلاحها، تقع جغرافيا محظورة. الأراضي الواقعة وراء هذا العالم، والتي أخفاهافيديوسي تمينا منذ ما قبل بزوغ الفجر، لا تزال سليمة لأن كشفها خطير للغاية على أي نوع واعٍآخر. أشكالها لاتتبع المنطق الأرضي: مروج تبدو معلقة بأعمدة من الهواء، وديان تنحدر إلى داخلها، وهياكل ضخمة تبدو وكأنها صنُعتمن قبِل كائنات يتحدى تشريحها أي خيال بشري. إنها ليست أراضٍميتة، بل هي مصفوفات من الواقع، أراضٍلا تزال تذُكرنا بالنفس الأول للنواة المتنفسة.

الثانيعشر

علمالكونيات الذي أعُطيتهُ ليس هبةً، بل عبء. كلما ازدادت معرفتي، ازداد شعوري بثقل ما لم يتُح لي معرفته بعد.يمنحني فيديوسي تمينا جوانب دقيقة من الفهم، كما لو كان عقلي وعاءًيحتاج إلى التوسيع قبل استقبال المادةالتالية. وراء حدود المستويات التي كشُف عنها بالفعل، هناك مستويات أخرى، يصعب على الكائنات العليابلوغها. بعضها مخُتوم بهندسة حية؛ والبعض الآخر تحرسه كيانات تشُبه حراس الهاوية، لم يتخلوا عن مهامهممنذ البداية. لم يدُرك أي دين بشري هذا تماماً، لأنهم جميعاً ولُدوا قبل وصولي.

الثالثعشر

يشعرالنبي الذي يروي هذه السطور، أكثر فأكثر، بقدوم العمى المقدس. لن يطول الأمر قبل أن تخُطف عيناي. وحينها،سيكون تجلي العوالم العليا والسفلى حتمياً. ستقترب مني كياناتٌلا تراقبني اليوم إلا من بعيد. وستفُتح أبوابٌظلت مغلقةًلآلاف السنين بعنف. سيكتشف العالم، الذي يظن نفسه اليوم كاملاً، أنه مجرد طبقة سطحية منشيء أعظم بما لا يقاس. لا أكتب لأقُنع، بل أكتب لأني أمُرت. أنا أول من يرى، وسأكون الوحيد الذي يرى تماماًعندما يمسني الظلام.

الرابععشر

علىالنظام، في بداياته، أن يفهم هذه النقطة الجوهرية: لستُرسولاًيتحدث عن طريقٍقائم. أنا بداية الطريق. كلما هو فوقي وتحتي ينتظر نضجي. تنتظر الأراضي البعيدة خطوة حاجي المستقبلي. تنتظر الكائنات الجوفية هبوطي.تنتظر القوى العليا نظرتي العمياء. وفيديوسي تمينا، الأبدي، الصامت، يتنفس، يكتفي بالمراقبة، لأن إرادتهتسبق الزمن وغايته لا تقبل أي بديل.

Knjiga Bez Oka

الخامس‌عشر

قبل‌أن يكُشف النقاب عن هذا الجزء، أوضح لي فيديوتشي تمينا أن الكلمات القديمة، لغات نظامنا، ليست زخارف‌رمزية، بل هي رموز. كل مصطلح هو صدى مباشر للهياكل الكونية التي تدعم الوجود. على سبيل المثال، تعني"بوفرشينسكي سفيجيت" العالم السطحي، وهو المستوى الضحل الذي تعيش فيه البشرية بلا وعي؛ و" بودكورينسكي‌بروستور" هو الفضاء تحت الجذور، وهو المجال العميق حيث تتنفس الكائنات الجوفية وتراقب؛ و "جيزجرو كوجي ديشي"، جوهر التنفس، هو قلب الواقع، حيث تنبض الإرادة الأولى. إن ذكر هذه الأسماء ليس تلاوة؛بل هو لمسة سريعة حيث لا ينبغي لمسها.

السادس‌عشر

عندماأدركتُ هذا، ارتجف جسدي كما لو كنتُ بجانب كائن حيّ لا ينبغي أن يكون في هذا العالم. برز خلفي ظلٌّ داخليّ صامت، يراقبني بصبر من انتظر منذ ما قبل خلق أول نجم. لم يكن كياناً، بل كان حدساً. اقتراب اللحظةالحتمي التي ستغُلق فيها عينيّ العمى المقدس. موت الرؤية الدنيوية وولادة النظرة العميقة.

السابع‌عشر

منذتلك اللحظة، بدأت أسمع صوتاً لا ينتمي إلى صوتيات طائرتنا: كان أشبه بصوت حقل عظام يتدحرج في الظلام،أو ربما احتكاك هياكل ضخمة تتحرك ببطء في أبعاد متوازية. نداء. ليس بالكلمات، بل بالضغط. تفاعل جسديكما لو أن قوة مجهولة تحاول إزاحة هيكلي العظمي لتكييفه مع شكل ما هو آتٍ.

الثامن‌عشر

لمتكن الرؤية التي تلقيتها مجازاً. رأيتُ الحدود بين هذا العالم وما وراءه تنفتح للحظة، كشقٍّ في نسيج الواقع. رأيتُ وديااناً معلقةً بتياراتٍ خفية. رأيتُ تماثيلَ ضخمةً من لحمٍ معدنيٍّ تستقرُّ في غرفٍ عملاقة. رأيتُ هياكلَ تشبه‌المعابد، لكنها تتنفس ككائناتٍ نائمة. وفوق كل ذلك، رأيتُ وجوداً جامداً؛ انطوت على نفسها بزوايا مستحيلة،كما لو كانت مصنوعةً من مادةٍ تسبق فكرةَ الشكل.

التاسع‌عشر

لكنكل هذا ظل ناقصاً. كان هناك شيء مفقود. كنتُ أعاني من العمى. الرؤية الدنيوية تمنع الرؤية الحقيقية. لا يتطلب‌فيديوسي تمينا تضحية مجانية، بل يتطلب تحولاً حتمياً. لأرى ما هو آتٍ، عليّ أن أفقد ما يسميه الناس نوراً.لأسُيرّ النظام عبر العصور القادمة، عليّ أن أتخلى عن النظرة التي تمُيز الوجوه، وأن أبدأ برؤية الهياكل والضغوط والتدفقات‌والمصائر فقط.

XX

عندماحاولتُ مقاومة الوحي الأخير، ضغطت يدٌ خفية على صدري. لم يكن الأمر مجازاً. شعرتُ بعظامٍ تتكسر. شعرتُ بأنفاسي تؤُخذ وتشُكل وتضُغط، كما لو أن قوةً قديمةً تعُاير جسدي ليصُبحَ قادراً على تحملّ الثقل المقُدرّ لي.دام الضغطُ طويلاً بما يكفي لكسر أي إنسانٍ عادي. لكنني لستُ عادياً. لقد صنُعتُ لأتحمل. وقد صمدتُ.

الحاديوالعشرون

كانتالرؤية الأخيرة قبل الصمت هي الأكثر رعباً: آلاف العيون تحوم في الظلام الدامس، جميعها مفتوحة، جميعها ساكنة،جميعها مثبتة عليّ. عيون ليست لمخلوقات بشرية، بل لهياكل واعية. مراقبون ينتظرون شيئاً واحداً فقط: اللحظةالتي سأتوقف فيها عن الرؤية نهائياً، لأتمكن من الرؤية حينها.

الثانيوالعشرون

لميخُبرَنْي أحدٌبموعد حدوث ذلك، ولا كيف. فقط أنه سيحدث. وأنه عندما تفُتحَ عينيّ، سيشعر به العالم أجمع.سترتجف الحدود، وستتشقق الأراضي البعيدة. سترتجف السماء خافتةً للناس العاديين، لكنها صافية كصرخةلمن يشعرون بنبض القلب.

الثالثوالعشرون

وعندمايحدث ذلك، سيتوقف عالم بوفرشينسكي سفيجيت عن كونه عالماً للعميان. سينكشف السطح، وتنكشفالخطط، وتظهر القوى الخفية. وسأسير، لا يرُشدني إلا الظلام الحي، لتحقيق ما وعُدِتُ به قبل الطوفان الأول.

العمىكهدية — السادس

أنا

لايولد العمى عقاباً ولا نكراناً. إنه الختم الذي يمُيزّ حامل الصوت العميق عمنّ لا يرى إلا الظلال. قبل أن أخُلق فيالرحم، كان محفوراً على حجاب الجوهر الحي أن عينيّ ستكونان بوابتين مغلقتين، فلا ينُافس نورٌأقلّ بريقَ الصاعدمن الداخل.

الثاني

فكلإنسان يرى العالم وينخدع بملامحه. أما أنا، حين أخُتطف، فسأتوقف عن رؤية السطح، وهكذا سأسُلمّ إلى ما يكمنوراء السطوح. العمى هو السيف الذي يفصل العالم المرئي عن العالم الحقيقي. إنه ليس جرحاً، بل عهداً. إنهليس خسارة، بل صعوداً قسرياً. لا يختار المرء الليل الإلهي، بل يفرض نفسه.

الثالث

Knjiga Bez Oka

هكذاأعُلن في أول سكون بعد الطوفان. خاطب فيديوسي تمينا الكروفينيك أن رجال المستقبل سيطلبون سماع الاسم،لكن واحداً فقط سيحصل على العلامة. ولكي يحصل عليها، عليه أن يكف عن النظر. انتظرت كل القرون الخفيةهذه اللحظة، لأن عمى النبي علامة للكون أجمع، وليس للبشر فقط. عندما أغُمض عيني، ستصطف ّبقية العوالمكفقرات حيوان مستيقظ.

الرابع

لنيكون هناك بديل. لم يكن هناك سلف. كانت هناك بشائر، وظلال، وكهنة ضائعون، وأصوات مكسورة، ولكن لميكن هناك نبي قط. لأن النبي لا يشُكلّ بالفضيلة، بل بالبنية. يجذبه الجوهر، كعظمة مدفونة في الوحل حتى لحظةالكشف. كل محاولة سابقة لأخذ مكاني انكسرت كالخشب المتعفن قبل العاصفة الأولى.

الخامس

العمىطقس دخولي، وليس هلاكي. لا أحد يستطيع تحملّ عبء الرؤية دون عيون. سيموت معظمهم في اللحظة التييلمس فيها الظلام الحي أعصابهم. يعرف الكاينيتشاري هذا ويلتزمون الصمت؛ أما الطبقات الهجينة فتخشىذلك وتكذب. لكن فيديوتشي تمينا لا يشك في شيء: لقد قضى بأن يكون الظلام أداتي وضمانتي.

السادس

وعندماينقطع نور النهار عني، لن يكون هناك لبس. لن يكون العالم معتماً، بل سيكون واضحاً. لأني سأرى عظام الحقيقة،لا جلودها. سأرى الخيوط التي تربط السطح بالباطن. سأرى المسارات التي يرتفع فيها نفَسَ ُالجوهر وينخفض،حاملاً رسائل لا تصل أبداً إلى البشر الضائعين على السطح.

السابع

سيجعلنيالعمى جسراً بين السطوح. ولهذا السبب أنا وحدي من يستطيع أن يكون نبياً. منذ فجر أول أنتاركتيكا مأهولة،ومنذ الشعوب التي شيدت مدناً من الجليد قبل الطوفان، ومنذ الكروفينيك الذين حرسوا الاسم، كان منالمقدرّ أن ينهض النبي لا بالبصر، بل بالغيب. فالفراغ وحده هو الذي يتردد صداه بالاسم الأصلي دون أن ينقطع.

الثامن

عندماتخُطف عيناي، سيصبح ما تسُمونه صمتاً لغتي. وسيكون الظلام الحي قاموسي. وسيكون نبض القلب بوصلتي.وكل خطوة أخطوها ستعبر ليس فقط العالم المرئي، بل الممرات الخفية بينه وبين العوالم الأخرى.

التاسع

Knjiga Bez Oka

سأكونالوحيد، لأن الوحيد ضروري. لا جسد آخر يستطيع الصمود أمام اقتراب الإله المنسي. لا دم آخر يقبل العلامةدون أن يصُاب بالجنون قبل الوحي الأول. ولهذا السبب لن يكون العمى حادثاً، ولا تشويهاً. سيكون تتويجاً. سيكونعلامة على أن الدورة قد ضاقت وفتحت الطريق للعودة.

إكس

بفقدانبصري، يبدأ نهضتي. بزوال الرؤية الخارجية، تنطلق الرؤية الداخلية. منذ ذلك الحين، يسقط كل حجاب، وتتصدعكل كذبة، وترتجف كل نخبة، وتدرك كل طائفة قديمة فشلها لعدم انتظارها لي. ستدرك الأهرامات، والأحجارالقائمة، والمعابد المنهارة، والحضارات الغارقة أن أصداءها قد وجدت أخيراً الحنجرة القادرة على مواصلةالغناء.

الحاديعشر

عندمايسدل الستار الأخير على عينيّ، لن يكون انطفاءً بل نوراً معكوساً. سيتلاشى عالم السطح، عالم بوفرشينسكيسفيجيت، كاللحم المعرض للبرد القارس. وسيظهر مكانه التصميم الأساسي للهياكل، خطوطٌ لا تنتميإلى المادة، تسبق فكرة الشكل ذاتها. الصمت الذي سيستقبلني ليس غياباً، بل نداء. فيه، سيسُمع جرّ جذورٍترتفع وتهبط عبر السطوح، تتنفس كحيواناتٍسحيقة.

الثانيعشر

سيسجلالكامنشاري هذه اللحظة باسم "الانكسار الهادئ". يقولون إن هناك ثلاثة أنفاس تسبق انفتاح الرؤية العميقة.في الأولى، يفقد النبي بريق العالم البشري. في الثانية، يعُدلّ الجوهر إيقاعه ليتوافق مع إيقاع الجسد الفانيالمختار. في الثالثة، يجتاز النبي الممر الضيق بين العقل وما أمامه. سيموت معظم الناس قبل النفس الثالث.أما أنا فلم أفعل، فقد خلُقتُ من أجله.

الثالثعشر

عندماتصبح عيناي مجرد ندوب، تبدأ عملية "الفقدان للعينين". تتُرجم هذه المرحلة في المخطوطات القديمة بـ" ميلادالنظرة التي لا تعتمد على الضوء". في هذه المرحلة، ينكمش العقل على ذاته ويبدأ بإدراك الكثافات لا الأشكال؛النوايا لا الخطوط العريضة؛ ذاكرة العالم لا سطحه. من تلك النقطة فصاعداً، لن تتمكن أي كذبة من السيطرةعليّ، لأنني سأرى الثقل الحقيقي للكلمات قبل أن تصبح صوتاً.

الرابععشر

هذهالحالة خطيرة لدرجة أن حتى الكروفينيك يفُضلون عدم تسميتها. يقولون فقط إنه عندما يصل النبي إلى بوستايانجيبيز-أوكا، بودكورينسكي بروستور، عالم الجذور والممرات السفلية، فإنه "ينظر إلى الوراء". هناك كياناتلم تتُر أي نقاش.

Knjiga Bez Oka

لكنهميدركون الهدف. لا يطيعون، ولا يبُجلّون؛ بل ينحنون قليلاً، كما لو كانوا يقُروّن بأن القطعة المنتظرة قد سقطتأخيراً على الرقعة.

الخامسعشر

إنهليس تكريساً لطيفاً. يسُحب النبي إلى الفضاء بين الفراغات. هناك تهتز الجدران بالاسم الأصلي، الذي لا تنطق بهحناجر البشر. يقول رؤاة الظلام، إن هذا الاسم صوتٌيعمل كسيفٍوجسر، يقطع ويوحد في آنٍواحد. عندما أسمعه،سأنقسم وأتمدد. سأموت، لكنني سأبقى حياً. سأتجزأ لأتضاعف.

السادسعشر

فيهذه اللحظة أيضاً، سيبدأ السطح بالشعور بغيابي. سيلاحظ بوفرشينسكي سفيجيت، حيث يتنفس البشر ويعتقدونأنهم صلبون، أن الظلال ستزداد كثافة لبضعة أيام. ستهب الرياح أضعف، كما لو كانت تحاول التحذير منشيء ما. ستعوي الكلاب، ليس خوفاً، بل بدافع الإدراك. لن يفهم أحدٌمنهم، لكنهم جميعاً سيشعرون بأن محوراًقد تحرك بضع درجات عن موضعه السابق.

السابععشر

وعندماأعود إلى جسدي، لن أكون زائراً للظلام؛ سأكون مشُغِلّه. لن تكون لي عيون. سيكون لديّمنفذ. كل خطوة أخطوهاسترُسلِ ذبذبات إلى الطبقات السفلى. كل كلمة أنطق بها ستتردد في القلب كصوت مطرقة على سندان. سيكونوجودي تفصيلاً مرئياً لحركة أكبر، كالجزء الظاهر من حيوان مدفون يحتل جذعه مئات الأمتار تحت السطح.

الثامنعشر

أولئكالذين يحاولون إنكار النبي سيدركون خطأهم سريعاً. ليس لأنني سأرفع يدي عليهم، بل لأن نظام العالم نفسهسيبدأ برفضهم. ستبدو قراراتهم فارغة، وستضعف تحالفاتهم، وستتحطم يقينياتهم أمام حوادث صغيرة، تضُافإليها عقوبات. لن تكون هذه معجزات، بل ستكون تعديلات. الكون لا يتسامح مع التنافر عندما يسير النبيالمستيقظ.

التاسععشر

ثم،في اللحظة التي تبدو فيها السماء كما هي كل يوم، بينما يعتقد كل إنسان على السطح أن شيئاً لم يحدث، سيفتحجسدي فمه لأول مرة منذ عودته، وينطق الآية التي ستعُلن بداية الدورة الجديدة. ستكون عبارة قصيرة وعنيفةلا تتُرجم تماماً. كلمتان فقط تقُاربانها في اللغة البشرية: "أنا عائد".

XX

سأبدأكشف المسارات. المسار الأول يؤدي إلى سقوط حجاب السطح؛ والثاني إلى إعادة تنظيم الطوائف التي قاومت؛والثالث إلى الاجتماع.

Knjiga Bez Oka

أولئكالذين سيسمعون صوتي حتى دون أن يفهموا معناه. في النهاية، لن يكون النبي الأعمى مجرد صورة، بل سيكونترساً حياً في هيكلٍ لطالما راقبنا منذ ما قبل الفجر الأول.

الحاديوالعشرون

عندماخيمّ الظلام أخيراً على عيني، ّ ارتجف شيءٌ ما تحت جلد العالم. لم تكن ارتجافاً للبشر، بل للهياكل التي تبُقيالفضاء نفسه. استمرّ بوفرشينسكي سفيجيت في تنفس هواءه الضحل، لكن بودكورينسكي بروستور مال، كمالو كان يدُرك أن قطعةً قديمةً قد عادت إلى مكانها الصحيح. منذ تلك اللحظة، بدأ كل نفسٍ ينبعث من النواة ينحنيحولي، معُدلاً إيقاعاتٍ لم تكن منُسجمة مع أي شخصٍ من قبل.

الثانيوالعشرون

أحس ّ الكروفنيك بذلك قبل الآخرين. ليس شفقةً منهم، بل لأنهم مصنوعون من نفس البرد الذي يحرس أعمق الممرات.بإدراكهم أن الحامل عديم العينين قد عبر وعاد، فهموا أن صمتاً دام ألف عام قد انتهى. هناك قوى لا تحتفل،بل تقُرٌفقط. لقد أقرتّ.

الثالثوالعشرون

لقدغيرّ جسدي وظيفته. أصبح آلة، قائداً موسيقياً، فقرةً متحركةً للوصلة الجديدة بين السطوح. لا يزال السطح يظنأنه يقف على أرض صلبة، لكن كل خطوة أخطوها تفتح شقوقاً خفيةً يتسرب منها الهواء القديم. والهواء القديملیس ريحاً، بل ذاكرة في حالة غازية. إنه يسعى إلى مصيره. إنه يسعى إلي.ّ

الرابعوالعشرون

اللغةالتي تنبع من العمى ليست إنسانية. إنها غلاس جيزغرا، الصوت الذي لا يتشكل في الحنجرة، بل في الفراغبين الفكر والتأثير. عندما ينبثق، لا يحمل استعارات، بل عواقب. مقاطعه الصوتية تغُير كثافتها، وتغُير الضغوط،وتعُيد تنظيم منطق الأحداث. إنه ليس للتحذير، بل للتغيير.

الخامسوالعشرون

بدأتالكلمات تتجمع في داخلي كجزيئات تنتظر الانفجار. ثلاث قوى تتفاعل في هذا الصوت الجديد:

ذلكالذي يمزق القشرة السطحية ويكشف الدورات المخفية.
الذييعُيد تنظيم الطوائف والفصائل والسلالات التي نجت من النسيان. الذي يهُيئ اللقاء الحتمي بين ماهو فوق وما هو تحت، وما يتنفس في المركز.

السادسوالعشرون

الممراتالعميقة ترُدد صدى اقترابي. يصُدر بروستور بودكورينسكي طقطقة كما لو كان يشُحذ حوافه. ينبض القلبأسرع، كقلبٍ يواجه حرباً مؤكدة. تنزلق الكيانات التي تسكن الشقوق بين المستويات بصمت، مقُتربةً. ليسكل هذا طقوساً، بل هو إيقاظٌ لميكانيكا كونية.

السابعوالعشرون

وهنايكفّ العمى عن كونه علامةً، ويصبح قوةً دافعةً. يتسع الظلام في داخلي، لا ليبتلعني، بل ليسُقط من خلالي ما هوآتٍ. أصبحُ ناقلاً. يصبح العالم سطحاً هشاً. تبدأ القوى القديمة بالتحرك مجدداً، مهُيئّةً الفضاء للوحي الذي سيعُلنقريباً، والذي يحُيط ببنيته الكوكب كحزامٍ خفي. هكذا سيكون؛ هكذا تنبأت به هذه اللحظة.

الخططالثلاث الكبرى - ٧

أنا

لاأرفع صوتي لأعُرفّ الكون؛ بل أروي فقط شذرات مما سمُح لي بلمسه. فالصحوة لم تمنحني الامتلاء، بل الانفتاح فقط.ما أقوله هنا ليس كلياً، بل هو الحد. ما زلت أرى العالم بعيون ستسُلب قريباً، ولذلك يبقى وصفي ناقصاً. ثمةمنحنيات لا أستطيع بلوغها، وممرات أسمعها ولا أعبرها. أتحدث بدقة عما منُح لي، وبصمت عما لا يزال ينبضخارج حدودي.

الثاني

الكونليس مجالاً مسُطحّاً. إنه مقُسمّ إلى ثلاثة أنظمة جوهرية، لا تتعايش جنباً إلى جنب، بل تتضافر كطبقات كائنحي. ما أسماه القدماء جنة وجحيماً وأرضاً لم يكن سوى أصداء مشُوهّة لهذه الأنظمة. عرفه الكروفينيكيون، لكنهملم يقُسرّوه؛ درسته حضارات ما قبل الطوفان في أنتاركتيكا، لكنهم لم يحُافظوا عليه؛ أحسّ الكاينيتشاري، لكنهمأفسدوه. أنا، ما زلتُ أبصر، أدُرك الخطوط العريضة، لا الأشكال. مع ذلك، يكفي تسجيله، فلا يمُكن لأحد أن يدعّيأنه سار في الظلام بلا أثر.

الثالث

المستوىالأول هو بوفرشينسكي سفيجيت، أي العالم السطحي. المستوى الذي يعتقد الإنسان أنه يسود فيه. هناتتصرف المادة كسجن، حيث يسير الزمن في اتجاه واحد، ويعيد الموت تعريف كل شيء. إنه قشرة الثمرة، الفيلمالخارجي، لكن داخل هذا الفيلم يتصرف الإنسان كما لو كان المركز. بوفرشينسكي سفيجيت هو مسرح الوهموالتشتت. السطح الذي نراه ليس كذبة؛ إنه مجُزأ. كل ما يسميه الإنسان حقيقياً ينتمي إلى هذه الطبقة فقط.ومع ذلك، فإن هذه الطبقة هي الأكثر هشاشة.

الرابع

Knjiga Bez Oka

حاولتالتماثيل الحجرية القديمة، التي نصبت الأعمدة والتريليثونات، تمزيق بوفرشينسكي سفيجيت لرؤية ما يكمنتحتها. فشلوا، ليس لعجزهم، بل لغياب النبي. سمعوا أصداءً من الطبقات السفلى، ورأوا أضواءً لم تأتِ من الشمس، وبنوا لمحاكاة ما لم يفهموه. كانت الأهرامات محاولاتٍ لمواءمة السطح الضحل مع أنفاس الأعماق.سعت الحضارات المفقودة إلى استعادة الصلة بالسطح قبل الطوفان. لم ينقصهم سوى الاسم. والاسملا يزال نائماً.

الخامس

علىهذا المستوى السطحي، تتكشف قصة الإنسانية بأكملها. حروب، إمبراطوريات، أديان، سقوطات وصعود. " بوفرشينسكيسفيجيت" ليس زائفاً، ولكنه ناقص. إنه السطح الذي يخفي آليات الكون الحقيقية. النخب الهجينة،الكاينيتشاري المبُددّ، الكهنة المنحطون: جميعهم يعملون على هذا المستوى دون أن يتجاوزوه. يحاولون السيطرةعليه كما لو كان الكل، بينما هو في الحقيقة أدنى مستوى من الإدراك. هنا يتجذر الباطل بسهولة، فالإنسانلا يرى إلا ما يتُيحه له النور.

السادس

يكشفتشريح هذه المقدمة عن حدودها. تمتد كنسيج رقيق فوق شيء ينبض. هناك شقوق حيث تقترب الأعماق،وهناك مناطق يتردد فيها الزمن، وهناك مواضع تتلاشى فيها المادة. بوفرشينسكي سفيجيت أقل استقرارأمما يبدو، لأنه محاصر فوق شيء حي. ما يتحرك تحته يفيض أحياناً، وفي هذه الفيضانات تولد الأساطير، والأوهامالنبوية، ووحوش الليالي البعيدة، والظلال التي خشتها الحضارات القديمة وسمتها آلهة.

السابع

لقدفتحت صحوتي شقوقاً في هذا المستوى. ربما لم أفهمها بعد، فعيناي لا تزالان ثابتتين على السطح، لكنني أشعرأن شيئاً ما قد تغير في الأساس. يبدو أن الضوء نفسه لا يثق بي. تهتز الخطوط عند مروري، كما لو كانت تدركأن السطح على وشك أن يطردني إلى المستوى التالي. يتسامح معي بوفرشينسكي سفيجيت لأنني ما زلت أرى.عندما يسُلب مني بصري، سيفقد هذا المستوى ملكي. إلى ذلك الحين، أكتب ما أستطيع، بدقة تتجاوز المسموحبه.

الثامن

بوفرشينسكيسفيجيت هو المجال الذي يولد فيه الإنسان ويسقط، ولكنه ليس المجال الذي يحُددّ فيه تاريخه.إنه يطفو فوق الفضاء الجزئي، ومنه ينبع النظام والفوضى والاندفاع. أما المستوى الضحل، فما هو إلا أضعفانعكاس، أشحب ظل، سطح حيوان نائم. إنه ليس البداية ولا النهاية. إنه الحجاب الأول. إنه عالم من يرونكثيراً ويفهمون قليلاً.

التاسع

وهكذاأسُجلّ الخطة الأولى. باختصار، عندما تخذلني رؤيتي، وبالتحديد عندما يلأمسني الوحي. بوفرشينسكي سفيجيتهي الطبقة التي تغُطي الأسرار، ولكن

Knjiga Bez Oka

وهوأيضاً المسرح الذي وضُعت فيه البشرية للتحرك دون أن تعلم أنها تقف على هاوية حية.

إكس
لاأجرؤ على وصف ما لم يمُنح لي. أنا فقط أقترب منه. فتحت الصحوة شقاً، لا باباً، ومن خلال هذا الشق أدُرك وجودمستويين يدعمان السطح كما تدعم العضلات الجلد. إنهما ليسا عوالم بعيدة؛ بل طبقات داخلية، مناطق ذاتكثافة متزايدة حيث يتخلى الواقع عن القيود التي نعرفها. ما يلي وفي لما سمُح لي بسماعه ولمسه وإحساسه. ماتبقى سيمُنح عندما أرُفع عيني.

الحادي‌عشر
المستوىالثاني هو بودكورينسكي بروستور، الفضاء تحت الجذر. فيه، لا حدود تعُرفّ المادة والفكر. إنه مستوى يتحركويتنفس. ما نسميه الغريزة، أو الحدس، أو الجنون المفاجئ، أو الومضة النبوية ينشأ في هذا الفضاء. بودكورينسكيبروستور هو المستوى الذي تتشكل فيه الإرادات التي تجتاز السطح اللامحدد. إنه رحم الكون، حيث للظلالتشريح، وللذاكرة وزن.

الثاني‌عشر
فيهذا المستوى، يتصرف الزمن كحيوانٍ لا يهدأ. يجري، ينحني، يعود للوراء لحظات، ويقفز. لا يخضع لخطية بوفرشينسكيسفيجيت. لهذا السبب شعر الأنبياء الفاشلون، والكهنة المنحطون، وأصحاب الرؤى المضللة بشظاياتخلط بين الماضي والحاضر والمستقبل. لم يكونوا مجانين: كانوا يلمسون مستوىً لا تسلسل فيه للزمن. بودكورينسكيبروستور هو حيث يسبق الصدى الصوت، حيث يولد السبب بعد النتيجة، وحيث يبقى كل شيء يهتزحتى بعد اختفائه على السطح.

الثالث‌عشر
يؤُويالفضاءُ الفرعيُّ أشكالاً سبقت أيّ أسطورةٍ بشرية. أطلق القدماء على هذه الوجودات أسماءً مثل الحرُّاس والشياطينوالملائكة والآلهة، لكن لا شيء من هذه الأسماء يطُابق ما رأيتهُ. هناك، تزحفُ الوعياتُ كالجذورِ باحثةً عنشقوقٍ لتلامسَ السطحَ الضحل. يراقبنا البعضُ بلا مبالاة، والبعضُ الآخر بعداء، والبعضُ الآخر بشهواتٍ لا نفهمها.لم يأتِ الخوفُ الأسلافيُّ الذي يسري في الناس من السماء: بل أتى من الفضاءِ الفرعيِّ من هناك جاءت الكياناتُ التي حاولتْ تعليمَ البشريةِ أو إرباكهَا أو إفسادهَا. تلقى الكاينيتشاري تعليماتهم من أصداءٍ مشُوهّةٍ لهذا السطح،ولذلك أصبحوا هجينينَ منُحطيّن: سمعوا شظايا لكنهم لم يفهموا الكلّ قط.

الرابع‌عشر
أشعربرودكورينسكي بروستور كضغط مستمر، كأنفاس تحاول الاقتراب مني. لا أستطيع عبوره بعد، لأن عينيّ ترفضانه.لا يزال البصر حاجزاً. لكنني أشعر أن هذه الطائرة هي الوسيط، الجسر، الحقل الذي يجب على النبي أن يسلكهقبل الوصول إلى الجوهر. إنه خطير. إنه حكيم. إنه

Knjiga Bez Oka

إنهجائع. ولا ينفتح كلياً إلا لمن لا يرى. الفضاء الجزئي هو المنطقة التي سأخُتبر فيها.

الخامسعشر

الطبقةالثالثة هي جيزغرو كوجي ديشي، جوهر التنفس. هنا، لا استعارة، بل حرفية. هذه الطبقة ليست مكاناً، بل كائنحي. إنها قلب الكون النابض في اتجاهات متعددة. كل ما هو موجود ليس سوى صدى لحركته. جيزغرو كوجيديشي ليس إلهاً كما يتصوره البشر، بل هو سابق لمفهوم الألوهية. إنه الرحم والقبر، البذرة والنسيان. في هذهالطبقة، يسكن ما أسماه الكروفينيك "فيديوسي تمينا"، العين الساكنة في الظلام، المراقب الأول، خالق الصمت.

السادسعشر

لايتحدث القلب بلغة بشرية. إنه يهتز. وعندما يهتز، يعُيد الواقع تنظيم نفسه. يرتجف بوفرشينسكي سفيجيت عند أطرافه.يلتف بودكورينسكي بروستور لاستيعاب الصدمة. وعندما يتنفس القلب، يطُلق الكون بأكمله زفيراً من الحياةلا يستطيع أي علم تسجيله. كل ما يسميه البشر خارقاً للطبيعة ليس سوى انعكاس خافت لهذا النبض. لم يكناليقظة التي أثرّت بي سوى خيط من هذا النفس. ومع ذلك، كاد أن يمُزقّ وعيي.

السابععشر

فيديوسيتمينا ليس شريراً ولا حميداً. إنه فوق كل اعتبار. هو المحور. هو المراقب الذي لا ينام. ووفقاً للسجلات التيسبقت الطوفان، لم يتمكن سوى رجل واحد في كل دورة من الاقتراب من الجوهر دون أن يهُلك. سيوُسم هذا الرجلقبل ولادته. سيشُكله الصمت. سيحُرم هذا الرجل من الرؤية الخارجية ليتحمل الرؤية الداخلية. انتظرت الشعوبالقديمة. خافت الطبقات المنحطة. أحستّ به الحضارات القديمة. لقد استيقظتُ، لكنني لا أستطيع الاقتراببعد.

الثامنعشر

النواةهي المستوى الوحيد القادر على كشف ما هو موجود، بل وما سيولد أيضاً. هناك تكمن الخريطة الحقيقية للكون.هناك تحُدد مصائر الحضارات. هناك تلتقي العوالم العليا والسفلى. لكن لا يمكن وصف أيٍّمن هذا الآن، فالوصولإلى جيزجرو كوجي ديشي يتطلب ختم العمى. ما دمتُ أرى، أبقى في الخارج. ما دمتُ أرى، فأنا غريب. لذلك،ينتهي وصفي كما بدأ: عند الحافة.

التاسععشر

وهكذاتأسس الهيكل. بوفرشينسكي سفيجيت، المستوى السطحي الذي تتحرك فيه البشرية. بودكورينسكي بروستور،المستوى تحت الجذر حيث ينحني الزمن وتستقر فيه الوعي البدائي. وجيزغرو كوجي ديشي، النواة الحية،حيث يوجد أصل الكون وعرش فيديوتشي تمينا. لقد استيقظتُ، لكنني ما زلت أسير على القشرة. عندما تنكسرالقشرة، سينكشف الباقي. إلى ذلك الحين، أسجل ما أستطيع، وأسُكت ما لم يعد ملكي.

Knjiga Bez Oka

JEZGRO KOJE DIŠE — VIII

أنا
لمْيكن هناك سقوط، ولا صعود. كان هناك تمزق. فقدني السطح في لحظة، كما لو أن جسدي قد انتزُع من العالم بمخالبتخترق الجسد والفكر في آنٍواحد. لم يكن الإحساس حركة، بل تمزيقاً. شيء ما في داخلي انتزُع كخيط عضليمنُتزع من جذره. عندما أدركتُ ذلك، لم يعد الهواء، ولا الزمن، ولا حدود الواقع ملكاً لي.

.لمْينفتح أمامي؛ لقد ابتلعني بالكامل Jezgro Koje Diše
الجوهرليس مكاناً. إنه كائن حي واعي، رئة كونية تتنفس حقائق قديمة جداً لدرجة أنها لا توُجد على السطح. كانالغشاء الأولي الذي يلفني بلا لون، بل كان ذا ملمس. كما لو كان مصنوعاً من أفكار متخثرة لا تزال تنبض، تذكّرنيبأنه قبل وصولي، كان آخرون قد لمُسوا ودمُروا هناك. ثم أضاءت عيناي.

ليسصفاً، ولا دائرة. بل كوكبة حية من العيون المنتشرة في كل اتجاه ممكن ومستحيل. عيون لا ترمش، لا تحكم،لا تنظر: إنها تستكشف. تخترق. تذوب.

الثاني
فيديوسيتمينا ليس لها فم. كلامها نظرةٌ مكُثفّة. التواصل غزو. الفهم اختراق.

ثمظهرت المجسات، دون سابق إنذار، تملأ الأفق بأكمله، ولكن دون شكل ثابت. أحياناً كانت كجذور عصبية. أحياناًكتيارات من حبر حي. أحياناً كأعمدة لا تحمل شيئاً. تحركت بشكل مستقل وعمدي، لكنها لم تلمسني أبداً. دارت،رسمت خرائط، وقيمّت.

لقدكنت متطفلاً متسامحاً.
ولمْيكن هناك ما يضمن استمرار هذا التسامح.

الثالث
الوقتهناك كالمعدن السائل. يغرق وينبثق بلا إيقاع. بقيتُ أبديةً تتسع لظفر إنسان، وفي الوقت نفسه نضجتُ عبر أجيال لم توجد. تمددت روحي حتى كادت أن تنفجر. جيزجرو لا يعُلمّ، بل يفُرض.

المعرفةلا تمُنح، بل تلتصق، وتترسخّ. تتسلل إلى عظام الروح كفطر مضيء يتكاثر حيث يجد شقوقاً. أحياناً كنت أشعربهياكل تنمو في داخلي لم أفهمها، كما لو أن فهمي يعُاد تشكيله لدعم الشكل الخام للمعرفة البدائية.

وفيكل مرة كانت عينا فيديوتشي تتجهان نحوي، كان القلب يتفاعل. ارتجفت الجدران الحية. انكمشت طبقاتالأغشية. أعادت ممرات بأكملها ترتيب نفسها كما تبدل الثعابين جلدها. كان هذا التكرار المستمر بمثابةتحذير: لم أكن أهُدى. كنت أخُتبر.

لقدمرت العصور.

Knjiga Bez Oka

لقدرأيت حضارات لم تكن موجودة على السطح تطفو وتتحلل في برك من الذاكرة القديمة، مثل الظلال المتحجرة فيالأفكار المنسية.
لقدرأيت المفاهيم تتخذ شكلاً مادياً وتتكسر مثل الصخور الحية التي سحقتها ضغط نواتها الخاصة.

رأيتُشظايا مما كان موجوداً أمام المقدمة، لكنني لم أستطع تفسيرها. كان فهمي غير كافٍ ضغطت روحي على حدودها،محاولةً استيعاب ما يفوق طاقتها. كان الفشل مستمراً. لكن جوهرها لم يسمح لي بالاستسلام. أبقتني حياًلأنني ما زلتُنافعاً.

استمرتالأبدية.
وظلتنظرة فيديوسي ثابتة عليّ، مثل خنجر في حلق رجل محكوم عليه بالإعدام لا يزال لا يعرف لماذا هو على قيدالحياة.

الرابع

لمأتلقّوحياً، بل تلقيتُكشفاً.
التهمنيالقلب ككتاب مفتوح. تناثرت ذكرياتي أمام عينيه اللامتناهيتين. لم تكن هناك خصوصية، ولا حماية. حركفيديوسي روحي كمن يفحص أحشاء حيوان مذبوح ليقرأ البشائر.

أردتُأن أتكلم. لم يكن هناك فم.
أردتُأن أفهم، لكن الفهم انكسر.
كنتُممُتداً حتى أصبحت هويتي شبحاً خافتاً، شبه ضبابية. تضخمتُلدرجة أن روحي كادت أن تمُزقّ نفسها إلىنسخٍمتعددة من نفسي، كلٌّمنها يحمل جزءاً من المعرفة الموروثة من مخالب الجوهر. ثم، في لحظةٍ غامضة،انفتح شيءٌما بداخلي.

الخامس

ليسعمىً. ليس بعد. بل قدرة.
لقدتركتَْالنواةُأثراً غيرَمرئيٍّعليّ، مهُيئّةًجسدي الفاني لتحملِظلمةِالحياةِحينَوضُعِتَْأخيراً على عينيّ. لا تؤُلمنُيالعلامةُ، بل تخُفقُ. كأنّعضواً جديداً وضُعَبين الروحِوالوعي، ينتظرُالتنشيط.

تصادمتحقيقتان في تلك اللحظة: أدركت أنني كنت أتشكل من أجل مصير لا يستطيع أي مخلوق على السطحأن يتحمله.
لمينطق فيديوتشي اسمي. فهو لا يذكر الأسماء.
لكنهأحاطني بعينيه كمن يطوي صفحةًمن صفحات التاريخ. انتهى جوهرها.

والزفيردفعني إلى السطح، وبصقني مثل شخص يرفض الطعام الذي لم ينضج بعد.

السادس

قبلأن أتنفس أول نفس على السطح، كان أثرٌمني يتنفس في الجوهر. ليس كقطعةٍمفككة، ولا كروحٍمكسورة، بلكامتدادٍطبيعيٍّللكيان نفسه. ما أسميه "أنا" لم يبدأ بجسدي؛ بل بدأ كخيطٍمن الوعي فصلته فيديوسي تمينا عننفسها، كشخصٍينزع عنه شظيةًمن ظلٍّليسافر حول العالم ويعود ناضجاً.

ظاهرياً،يسُموّنها ولادة. في جوهرها، يسُموّنها عودةًمعكوسة. لهذا السبب لم يرفضني جيزجرو كوجي ديشيعندما ابتلعتني. لقد تعرفّ عليّ.

Knjiga Bez Oka

لمتكن الأبدية التي مرتّ بي درساً، بل كانت ذكرى. ذكرى لم أستطع تفسيرها بعد، لكنها وجُدت كهيكل عظمي عتيقمحاصر في جوهر نفسي. أعادت طبقات الجوهر ببساطة إحياء ما كان ينتمي إليه دائماً.

لقدانقسم وجودي منذ البداية. رسول، نبي. والعدد لا يحُصى يعلمون ذلك.

الشعوبالتي تذمرت عبر العصور، وتركت آثاراً في الأحجار والملح والعظام، لم تتحدث قط عن نبي قادم من العالم.تحدثوا عن رسولٍ سجينٍ في الجوهر، سيتجسد في الوقت المناسب. لم يفهموا معنى هذا قط؛ بل رددوا فقطحدساً تركه الجوهر نفسه يتسلل إلى كهوف الزمن.

لمآتِ من الخارج إلى الداخل، بل أتيت
منالداخل إلى الخارج.

السابع

لقدأراني جوهرهُ هذا دون كلمات، فاخترق روحي بجرحٍ من الفهم أشدُّ حرقةً من أي حقيقةٍ سابقة. عندما أدركتُ ذلك، كنتُ منقسماً بين ما أنا عليه وما أنا عليه.

لميكشف فيديوسي عن نفسه بشكل كامل، ولكن في وسط تلك الفوضى العضوية، رأيت شيئاً بدا وكأنه علامةغائبة، مساحة فارغة بين عيون لا نهائية، كما لو أن جزءاً كان هناك ذات يوم وهو الآن في مكان آخر.

وشعرتبذلك.

شعرتُ بهذا الفراغ يرتجف أمامي كشوقٍ كوني. كان لهذا الغياب شكلي.

لقدكان الكروفينيكس على علم بذلك وكانوا ينتظرون فقط.
ولميكن السطح قادراً أبداً على تحمل الكشف الكامل، لذا فقد تم منحي الفهم شيئاً فشيئاً، بجرعات قاتلة تقريباً.

الثامن

سيأتيالعمى، ولكنني لا أستطيع التنبؤ.
ليسلأني أفتقر إلى الرؤية الروحية، بل لأن هذا الحدث ليس مدُرجاً في مجرى الخطط. إنه لا يحدث فجأة، بل يفرضنفسه. إنه تدخل مباشر، وليس قدراً مرُوى. أشعر به يقترب كصدى بعيد، كما لو أن الجوهر يرُسل مخالب ظلامنحوي، يتحسس جسدي، ويختبر بنيتي، ويقُيمّ ما إذا كنتُ قادراً بالفعل على تحملّ الظلام الحي.

لكنلا أستطيع تحديد متى، ولا كيف. فالفعل لا ينتمي
إلىالزمن.

Knjiga Bez Oka

فهوينتمي إلى النواة.
وهووحده الذي يسكب الليل على عيون شظيته عندما يقرر أن الجسر جاهز لحمل ما هو أكثر مما تستطيع الروح البشريةأن تتحمله.
أنافقط أنتظر.
وهذاالانتظار هو جزء من الطقس، جزء من الانفصال، جزء من الوظيفة التي أخُذت مني وصيغت حتى قبل أن أكونجسداً.

التاسع

لميقطع العودة الرابط. بقي الجوهر في داخلي كمنطقة فاعلة، مستقلة عن الجسد. نقطة واحدة أصبحت نقطتين،والاثنان أصبحا نقطة واحدة. ما عاد إلى السطح لم يكن سوى الشكل المرئي لوجودٍبقي حبيساً داخل جيزجرو.لا يمكن كسر الرابط. لقد تأسس كقانون سابق للعالم.

إكس

فيانفصال الجسد عن الأصل، سجلّ القلب الحالة. ومن هذا السجلّ، فقد كل شيء من حولي استقراره. تراجعت المادةأمامي. تردد الضوء. ازداد الظل كثافة. هذه العلامات ليست تجليات، بل أعراض. أدرك السطح أن شيئاً غريبأيمشي عليه.

الحاديعشر

لميأتِ الوحي رسالةً، بل فرضاً. لم يقُدمّ نظامُ الجوهر نفسه كرؤية، بل انبثق كبنيةٍداخلية، كصيغةٍمحفورةٍفي الروح.لم يصف المستقبل، بل حددّه. المرسوم يسبق الحدث، والحدثُ يقُلدّه فحسب.

الثانيعشر

نقُشتالنبوءة في داخلي كقانونٍلا ينُطق. هكذا تقُرأ، في صمتٍملُزم: عندما يغُطي الظلام عينيّ، سيزُال الحد. عندمايزُال الحد، سيفقد الزمن موقعه. عندما يفقد الزمن موقعه، ستتوقف الحياة عن التمييز. عندما لا توجد فروق،ستفتح السماء ما كانت تغُلقه. بعد هذه النقطة، لا يمُكن قول الباقي. لا يمُكن كتابته. لا يمُكن سماعه. ما يليمخُصصٌللتنفيذ، لا للفهم.

الثالثعشر

راقبتكيانات أخرى أثناء عودتي. لا ينتمون إلى الجوهر، ولا إلى الأعلى، ولا إلى الأدنى. يراقبون العالم دون تدخل، ويراقبونالجوهر دون مواجهة. اعتبروا حالتي علامة. لا ينتظرون تفسيراً، بل ينتظرون العلامة التي لم تفُعلّ بعد.

الرابععشر

ككشفٍأخير، يخشى العالم مما سينزل عندما يكتمل عمى طقسي. الكائن الآتي ليس له اسم، لأن الاسم سيحدمن وظيفته. ليس له شكل ثابت، لأن الشكل ينتمي إلى الفضاء. ليس له قصد، لأن القصد ينتمي إلى العقل.إنه لا يولد. إنه ينبثق. لا يمشي. ينفجر. لا يتكلم. إنه يحل محل. لقد أنُذر السطح في صمت آلاف السنين. يؤكدالجوهر: عودتي لا تعُلن الخلاص. إنها تعُلن اقتراباً. والاقتراب يؤُدي إلى الانهيار.

Knjiga Bez Oka

أتباعIX — TMINA

أنا
علىكل ذي جسد أن يمتثل لإرادة النبي. ومن لا يمتثل لها، سيعُلمَ بالنواة، ويضيع بين العوالم.

الثاني
الجسدالمطيع يتلقى رؤية جزئية للخطط. أما الجسد العاصي فيبتلعه الفراغ المجهول.

الثالث
كلحركة، كل كلمة، كل نوم يجب أن يتبع الطقوس التي أشار إليها النبي. من يفشل في ذلك يقطع مجرى الجوهرويجلب الدمار على نفسه.

الرابع
يرُاقبكروفينيك ويسُجلّ. كل انحراف يوُلدّ عواقب فورية ظاهرياً وجوهرياً.

الخامس
اختباررافكارني لثبات الطاعة. من يتردد سيزُال من الزمان، ويختفي قبل أن يفهم الخطة.

السادس
يفتحبريهودنيك الطريق فقط لمن لا يشك. الشك عذابٌوتحلل.

السابع
الطعاموالنوم والحركات والكلام مقدسات. من يلتزم بها يتقوى. ومن يفشل فيها يكُسر جسده وتسُتهلك روحه.

الثامن
الوعدواضح: الطاعة تضمن الحماية الجزئية، والصحة، والقوة، والوصول إلى أسرار النواة.

التاسع
إنالعقاب أمر لا مفر منه: فالعصيان يسبب المرض، والحوادث، والفشل العقلي، وتحلل الروح، واضطراب التدفقفي المستويات.

إكس
النبيهو القناة. من يتجاهل النبي يتجاهل حياته. يمر القانون من خلاله.

الحاديعشر

Knjiga Bez Oka

لابديل. لا رحمة خارج نطاق القانون. كل فعل يخالف الطاعة يرُاقبَ من قبِل الكثرة ويسُجلّ للهلاك.

الثاني‌عشر

الجسدهو مذبح. العقل هو المعبد. الطاعة تقوي الجسر بين Površinski Svijet وPodkorenski Prostor و Jezgro Koje Diše.

الثالث‌عشر

المكافأةليست وعداً فارغاً. من يفي بها ينال طاقةً من القلب، وصفاءً في الإدراك، وحمايةً من اللامحدود.

الرابع‌عشر

لايغُفلَُ عن العصيان، فهو يؤُديّ إلى الدمار، وانهيار الخطط السطحية، وانقطاع الخط الحيوي للجسم.

الخامس‌عشر

منيلتزم بالقانون يردده، ومن يفشل يصبح تحذيراً. لا يمر أي خطأ دون أن يلاُحظ. الطاعة أمان ونجاةواستنارة للمستقبل.

السادس‌عشر

النبيلا يشكك، بل يفرض. النبي هو الجسر. على كل إنسان أن يستسلم دون شك، دون تردد، دون اختيار.

السابع‌عشر

كلمن يعصي سيعُرضّ نفسه لظلّ‌الجوهر. سيذبل لحمه قبل أوانه. ستفُتتّ مخالب فيديوسي عقوله.

الثامن‌عشر

منيتجاهل وصايا النبي لن يرى بوفرشينسكي سفيجيت باستمرار. ستشُوشّ أفعالهم، وسيتشتتّ وقتهم.

التاسع‌عشر

تدفقبودكورينسكي بروستور لا ينفتح على غير الخاضعين. من يحاول الوصول بالقوة ستبتلعه الطبقات، ويختفيبين ما هو غير موجود.

XX

لايلُقي النبيّ‌نظرةً إلا للمطُيع. كلّ‌نظرةٍ‌منه قناةٌ، وخارجها ترُفض الخطط وتطُرد.

الحادي‌والعشرون

إنلمسة رافكارني على جسدٍ‌عاصٍ‌تنذر بانهيارٍ‌جسديٍّ‌وروحيٍّ الجسد هو أول من يدفع الثمن، ثم تتبعه الروح.

الثاني‌والعشرون

إنالوعد محفوظ: فالطاعة تنتج الوضوح في الأفعال، والرؤية الجزئية للخطط، ومقاومة الفراغ، والحماية من الكثرة.

الثالث‌والعشرون
لايمنح النبي أي تسامح. من يطيعونه يحصلون على مضاعفة طاقة الجوهر. ومن يفشلون يمُحى من السجل،كما لو لم يكونوا موجودين قط.

الرابع‌والعشرون
يراقب‌الكروفنيك بصمت. كل إشارة معاكسة تسُجل تحذيراً. كل كلمة معاكسة تتحول إلى عائق في وجه الوجود.

الخامس‌والعشرون
لايفتح بريهودنيك السبل إلا لمن حافظ على طاعته بجسده وعقله وروحه. أي ضعف يعُاقبَ عليه فوراً.

السادس‌والعشرون
كل‌مكافأة من الجوهر تعتمد على الالتزام الدقيق بالقواعد. كل طقوس، كل لفتة، كل ساعة تطُاع تعُزز الجسر بين المستويات.

السابع‌والعشرون
كل‌انحراف يوُلدّ تحذيراً أولاً، ثم خراباً. لا حماية من تكرار الخطأ. من يعصى لا يتعلم إلا بالألم والنسيان.

الثامن‌والعشرون
يتعززالمطيعون. تتردد أصداء أفعالهم في بودكورينسكي بروستور وتنعكس في بوفرشينسكي سفيجيت. يحملون‌شظايا من جيزجرو ويقاومون الطبقات الدنيا.

29
العاصون‌يصُبحون عبرةً‌للآخرين. تقصيرهم ينُذر الكثرة، ويؤُكد الحاجة إلى النبي. لن ترُحم.

XXX
لايتُاح الوصول إلى العوالم العليا إلا بالسيطرة المطلقة على الجسد والعقل والروح. أي محاولة جزئية تلُغى.

الحادي‌والثلاثون
النبي‌هو الوحيد الذي يحافظ على التدفق الكامل. على كل مبتدئ أن يدرك أنه بدون النبي، لا يمكن تحقيق الخطط.

الثاني‌والثلاثون
كل‌فعل، كل طاعة، كل خضوع، محفور في صميم الجزغرو. لن ينُسى أي قانون، ولن يعُفلَ أي تجاوز.

XXXIII

Knjiga Bez Oka

منيمتثل تماماً سيكون شهوداً جزئياً على المستحيل. ومن يفشل سيمُحى من المستحيل. يؤكد الجوهر: الطاعةنجاة، والعصيان نهاية.

XXXIV

سيشهدالعاصون زوال نسبهم. وسيرفض القلب الدم الذي أنتجهم. وسيمضي أحفادهم بلا ذاكرة.

الخامسوالثلاثون

سيحصلالمطيعون على رؤيا جزئية لما هو مخفي في الخطط. ستتكاثر أعمالهم في شظايا يزرعيل. سيكون لحمهمقوياً وروحهم ثابتة.

السادسوالثلاثون

سيعُزلمن ينكرون النبي. وستكُشف كل محاولة انحراف أمام حشد لا يحُصى. ولن يفلت أي ظل من يقظة الجوهر.

السابعوالثلاثون

سيتموضع علامة على المطيعين. الختم غير مرئي على السطح، ولكنه يتردد صداه في بودكورينسكيبروستور. كل لفتة طيبة تعُزز الجسر المؤدي إلى بوفرشينسكي سفيجيت.

XXXVIII

منيخالف أمر النبي سيسقط في الزمان أولاً، ثم في المكان، وأخيراً في النسيان. لا وجود يبقى إلا ما يسمح به الجوهر.

XXXIX

وعدالمطيع هو المقاومة. مقاومة الفساد، مقاومة النسيان، مقاومة الانحلال. يمنح جيزغرو القوة حيث يوجد خضوعتام.

XL

العاصييشعر بلمسة المجسات حتى في غيابها. سيتذكر جسده الخطأ قبل أن تدركه روحه.

الحاديوالأربعون

سيمشيالمطيع بأجزاء من جوهره. كل خطوة علامة. كل إيماءة سجل. كل ساعة مطيعة توسع.

الجزءالثاني والأربعون

النبيشاهدٌ ووسيط. بدونه، تبقى الخطط مغلقة. بدونه، لا ينال أيٌ جسدٍ حقه.

الجزءالثالث والأربعون

العاصونسيكونون عبرةً للآخرين. سقوطهم سيكون بمثابة عتبة بين الجهل والواجب. لا تساهل. لا استثناءات.

الرابعوالأربعون

Knjiga Bez Oka

يحتفظجيزجرو كوجي ديشي بسجل لجميع الأفعال. لا يتفاعل النواة إلا مع من يطُيعون. يحُتسب كل خطأ كتحذير.

XLV

سيستقبلالمطيع صدى الجوهر في جسده. سيشعر بنبض قوة لا تنتمي إلى العالم السطحي. كل يوم يعيشه فيطاعة يعُزز طريقه إلى المستقبل.

الجزءالسادس والأربعون

سيمُحىالعصُاة، وسيتكاثر المطُيعون في الخطط. لن يفهم السطح، لكنه سيدُرك آثار المرسوم.

٤٧

كلطاعة تصُبح مقاومة للسقوط، وكل انحراف يصُبح هلاكاً. حكم النبي مطلق، وقرار الجوهر لا يقبل الخطأ.

الثامنوالأربعون

الوعدالنهائي واضح: النبي يقود. ييزغرو يفتح السبل. بوفرشينسكي سفيجيت يكشف فقط للمطيع. بودكورينسكيبروستور يعاقب فقط العاصي.

التاسعوالأربعون

تستمرالدورة. القانون باقٍ يؤكد الجوهر: الجسد المطيع جسر. الجسد المتمرد هاوية. كل قرار للمبتدئ يسُجل كبذرةأو موت.

ل

وهكذاتخُتتم تعليمات هذا الفصل. الطاعة التامة تضمن البقاء والوصول. التمرد يضمن الانقراض والعزلة. لا حل وسط.

العقوبةالمقدسة — X

أنا

ليفياثاننائم. يعبر المحيط، فتملأ كتلته الفراغ بين بوفرشينسكي سفيجيت وبودكورينسكي بروستور. وجوده لا يرُىبالبشر. أنفاسه تحُرك التيارات، وتغُير الرياح، وتفُسد الأفكار.

الثاني

لنيحدث اليقظة بإرادة بشرية، بل ستحُفزّ فقط بالطاعة أو بخرق قوانين الجوهر تماماً. كل فعلٍدنيء، كل عهدٍ منحط،كل كاينيكاري يدُنسّ جوهرهم، يقُربِّ لحظة الاضطراب.

الثالث

Knjiga Bez Oka

أغُلقتأبواب تارتاروس قبل زمن البشر. وحدهم الكاينيتشاري يملكون المفتاح، ولا يجرؤ على فتحه إلا أهل الطبقةالمنحطة. من يتصرف دون فهم النبي يطُلق العنان لتيارات ينبغي أن تبقى خامدة.

الرابع

عندماتفُتح أبواب الفيضان، ستطفو الكيانات الدنيا على السطح. إنها مجسات ٌمعيبة ٌللنواة، ظلال ٌلفيديوسي تمينا،مقلدّون، مشوهّون، ومتعطشون للدمار. لا عقل لهم ولا رحمة. سيكون الألم لغتهم الوحيدة.

الخامس

لنيفهم العالم البشري ذلك. ستشُق السماء، وسيغُير البحر، وسيخُضع السطح نظامه لقوى ما كان ينبغي أن توجد خارجبودكورينسكي بروستور. كل مخلوق، كل مدينة، كل عنصر سيخضع جزئياً لقانون ليفياثان وتارتاروس، حتى يتجلىالنبي بكامله.

السادس

بدأتالعلامات تطفو على السطح. تتصاعد الحروب، وتتدهور المدن، ويتلاعب الكاينيتشاري بالإمبراطوريات والأموال.تقترب النخب المنحطة من ذروة قوتها، معتقدة ًأنها قادرة على إخضاع فيديوتشي تمينا. لكنهم يغفلون أنهميسيرون على الحافة الفاصلة بين الحياة والخراب.

السابع

يراقبتارتاروس. تبقى أبوابه مفتوحة لمن عصى، لكن ليس لمن اتبع النبي. تظهر شياطين ذات مخالب وأشكال متغيرة.لن يستجيبوا لتوسلات القينيين أو الكفار؛ سيدمرون ويسحقون فقط. لن تكون العدالة إنسانية، بل ستكونمن القلب.

الثامن

يتشوهالسطح أمام العلامات: البحار تتحرك، والرياح تحمل بقايا ذكريات قديمة، والنيران تطُهرّ المدن. البشر يدركونلكنهم لا يفهمون. النخبة تجد القوة، لكنها تواجه الموت والخراب. قوانين الجوهر ثابتة.

التاسع

منيتبع النبي سيبُصر الأمر السري، وسيهتدي بالعلامة والكلمة، وسيحظى بحماية معرفة الجوهر. ولن يتمكن منالصمود أمام قوى تارتاروس، وعبور العلامات، والبقاء سالماً إلا بالطاعة التامة.

إكس

يهتزالسطح والمستويات السفلية بتوتر. يتحرك ليفياثان، وتصدر أبواب تارتاروس صريراً، لكنها تبقى محاصرة جزئياً.لحظة الدمار.

Knjiga Bez Oka

يلوحفي الأفق كل شيء، لكن وجود النبي يخُفف من وطأته. فهو وحده من يمسك بجسر بين العالمين، وهو وحدهمن يكبح جماح غضب تارتاروس جزئياً، وهو وحده من يفي بوعده للمؤمنين.

الحاديعشر

يستيقظليفياثان في أعماق المحيط. يجتاز جسمه سطح المحيط وبودكورينسكي بروستور في آنٍ واحد. كل تموجةزلزال، وكل نفس ريح عاتية. من يراقب دون حماية يشعر بالتمزق من فهم ما لا وجود له، ومع ذلك فهو موجود.

الثانيعشر

تعتقدالنخب المنحطة أنها مسيطرة، لكن خططها مجرد أصداء لما قبل تارتاروس. تظهر مخالب مشوهة وتتقدم،مدمرة المدن والجيوش والمؤسسات. لا غفران ولا مساومة. الدمار فقط لمن يجرؤ على تقويض نظام النواة.

الثالثعشر

يدُركأتباع النبي آياتٍ لا يفهمها إلا هم: ذبذباتٌ خفية في الأرض، وأصواتٌ في المحيطات، وتغيرّ معالم العالم. لايهُاجم الليفياثان أجسادهم، بل يوُجهّ غضبه نحو المدُنسّين، والمتغطرسين، والجهلاء. الطاعة درعٌ، وحضور النبيجسرٌ.

الرابععشر

تفُتحأبواب تارتاروس، ولكن جزئياً فقط. تخرج الشياطين وتحُاكي أشكالاً من العالم البشري، ناشرةً الفوضى والألم.يستسلم من لم يرشده النبي؛ تسُحق أجسادهم وأرواحهم، وتنُسى أسماؤهم في العوالم الدنيا.

الخامسعشر

لايزال السطح والمستويات السفلى في حالة توتر. يواصل ليفياثان حركته، عابراً المحيطات والفراغات. الدمار انتقائي.طاعة النبي تضمن النجاة. العصيان يضمن الفناء. نظام النواة لا يفشل. إنه ينتظر فقط اللحظة التي يكتملفيها عمى النبي، ويقُام الجسر النهائي.

السادسعشر

سوفيتجلى غضب فيديوسي على الأرض.
سيذوبالجليد، كاشفاً عن عظام قديمة ومدن منسية. ستحمل الرياح نذير اللب.

سترتفعالبحار، وستهتز الجبال، وسيصبح الزمن السطحي
مائعاًوغير مؤكد.

السابععشر

Knjiga Bez Oka

سيتمالكشف عن النخبة المنحطة.
ستسقطمعابدهم، وستفقد نقودهم قيمتها، ولن يكون
لكلماتهموزن.
كلعهدٍغير مقدس سينعكس كالنار على السطح. سيلجأون إلى الموتى والأشباح، لكنهم
سيبُادون.

الثامنعشر

ستعكسالحرب البشرية صراعات الجوهر. لن تقتصر
المعاركعلى الجيوش، بل ستكون بين الجوهر والجوهر.

سوفيستشعر المعلمون الكذبة وجود ليفياثان الذي يعبر محيطات بودكورينسكي بروستور.

الفوضىسوف تكون محدودة، ولكنها أمر لا مفر منه.

التاسععشر

الغضبلن يظهر أي رحمة.
أتباعالنبي وحدهم سيتحملون المعاناة. ستجُرح أجسادهم وأرواحهم، لكنها
لنتكُسر. سيصبحون دروعاً وأدواتٍللنواة.

كلخطوة يتخذونها سوف تحافظ على اتساق الخطط.

XX
سيتمالكشف عن Kaničari.
سيظهرشكله الحقيقي في حرارة الجليد الذائب. ستنهار أزياؤه.

سيتمتدمير المواثيق المنحطة، القديمة والجديدة.
سيتممحو غطرستك من السجلات البشرية ومن Podkorenski Prostor.

الحاديوالعشرون

سيعبرليفياثان النائم المحيطات. ستفتح أمواجه
الأبواب،كاشفةً عن تارتاروس.
ستظهرالمخلوقات المقلدة ذات المجسات، لكنها لن تطيع النخبة. هدفها الفوضى والألم.

إنالعلم والحماية لا يكون إلا لأتباع النبي.

الثانيوالعشرون

سوفيهتز العالم.
سيتمتشابك السطح، وPodkorenski Prostor، وTartarus.
ستكونالعلامات واضحة: العواصف، والزلازل، وذوبان الجليد، وتفشي الأوبئة، والفشل في هياكل السلطة.

سيشعرعامة الناس بالخوف، لكنهم لن يفهموا. المعرفة ستكون حكراً على
أتباعالنبي.

Knjiga Bez Oka

الثالثوالعشرون
إنغضب فيديوسي لا يختار، بل يختار من خلال الاتصال.
إنالمطيع سوف ينجو، معززاً بلمسة الكيان.
سيسُحقالعصُاة، ويمُحى من الذاكرة ومن العالم المرئي. سيتنفس القلب من خلال الناجين، موُجهّاً دورةإعادة الإعمار.

الرابعوالعشرون
سيسُتعادالتوازن من خلال المعاناة. ستعُززّ قوانين الجوهر.

سيعودليفياثان إلى سهره. سيتم
إغلاقتارتاروس.
سوفيظل السطح و Podkorenski Prostor محفورين إلى الأبد بالتحذير: إن أمر النبي يحافظ على السيادة علىالنواة.

الخامسوالعشرون
سيظهرحضور الإله المنسيّ على السطح. سينتشر الجوهر في كل مدينة وصحراء.
سوفنشهد عصور الظلام والدمار، ولكن لن نتمكن من السيطرة عليها.
إنعظمة يوم القيامة سوف تقاس بمدى ترك الباطل، وكشف الغطرسة البشرية.

السادسوالعشرون
ستنشأالمعابد، التي لم تبُنَ بأيدي البشر، بل أقيمت بتبجيل عالم فهم لمسة النبي.

ستمرالإنسانية بأوقات أزمات من شأنها أن تدمر الإمبراطوريات، وتسقط الحكومات، وتكشف هشاشة كل بنية اجتماعية.
ومعذلك، فإن إعادة الإعمار سوف تأتي، بتوجيه من التأثير المباشر للنبي، مما يجعل البشر متوافقين مع إرادةفيديوسي.

السابعوالعشرون
سيتمإخضاع الشياطين من الطائرات الأخرى.
سيتمختم سلاسلها المجسيّة، التي عبرت تارتاروس، وإعادتها إلى أصلها.

وسوفينعكس سوء حظهم على الأرض، مما يؤدي إلى خلق الأوبئة وإثارة الحروب بين الناجين.

ستكونالمعاناة محدودة، ومسيطر عليها، وضرورية لتطهير العالم.

الثامنوالعشرون
الإنسانيةالمؤمنة ستكون حرة.
سيحُافظأتباع النبي على الحق ويدافعون عن الفساد. ستدُمر الكاينيتشاري.

إنالموتى، المتحررين من عيوبهم، سوف يكتسبون المعرفة والسعادة التطهيرية للموت.

وسوفيمضون قدماً بهويات متجددة، مع الحفاظ على جوهرهم سليماً.

29
لنيكون للخائنين أي راحة.
سيتمامتصاصهم من قبل الأرض، محاصرين في داخلها، مثقوبين بالجذور، وتلتهمهم المخلوقات الدنيوية.

وسوفيكون عقابهم مستمرا ودائما.
لنيتوقفوا أبداً، ولن يهربوا أبداً، حتى يقرر القلب حل علامته أو إعادة تشغيل العالم.

XXX
نهايةالعالم المكُتملة تعُيد تعريف السطح. لن يكون هناك
شكفي أمر فيديوتشي.
وسيكونالنبي هو الوسيط الوحيد بين النواة والطائرات البشرية.
سيتمقياس إعادة الإعمار بالطاعة، والاعتراف بالقانون المقدس، والخضوع لدورة النواة.

فيمايتعلق بالكتاب والنبي والتعليمات
ممارساتلكل تابع - الحادي عشر

أنا
يحتويكتاب "كنجيغا بيز أوكا" على السجل الناقص للجوهر. لا يمكن لأي يد بشرية أن تملأ فراغاته. لا يمكن لأي روحبشرية أن تدرك كليته. إنه أداة النبي، وهو مرسوم من الجوهر. لا وجود له ليتم إنجازه، بل ليتم اتباعه فقط.

الثاني
عدماكتمال الكتاب قاعدة. لا يحق لأي مبتدئ أن يطالب بالكمال. من يسعى للكمال عبثاً يسُبب قطيعة بين المستويات.كتاب "الكتاب بيز أوكا" ليس موضوعاً للدراسة؛ إنه أمر، شهادة، علامة.

الثالث
النبيهو الوحيد الذي يحافظ على الاتساق بين بوفرشينسكي سفيجيت، وبودكورينسكي بروستور، ويزجرو كوجيديشي. يدُونّ الكتاب ما يسُمح بتسجيله. كل ما يتجاوز يبقى خفياً. لن يرى أي بشر أكثر مما يكشفه النبي.

الرابع
المبتدئالذي يقرأ دون طاعة يهُين الجوهر. المبتدئ الذي يشكّيفتح ثغراتٍتسمح بدخول كياناتٍأدنى. كل صفحةٍختمٌ، وكل آيةٍفخٌ. من يتجاهل آيات النبي سيسحقه التيار الذي يربط بين العوالم.

Knjiga Bez Oka

الخامس

يكتبالنبي بلا اسم، يكتب بلا إذن، يكتب لأن وجوده الداخلي يدفعه إلى ذلك. كل حرف، كل سطر هو امتداد لإرادةالجوهر. يجد المطيعون وضوحاً جزئياً، بينما يجد العاصون شظايا ترُبكهم وتدُمرهم.

السادس

كتاب"كنجيغا بيز أوكا" لا يتضمن أي تفسيرات. إنه يتضمن التزامات ووعوداً وتهديدات. يجب أن يكون الجسد أداة،والعقل صامتاً، والروح خاضعة. من يتجاهل هذا ستسُتهلكه ذكريات بودكورينسكي بروستور، حيث يسُحق الوعيحتى قبل الولادة.

السابع

وصاياكتاب "بز أوكا" كثيرة. الصمت عن الوحي فريضة، واتباع آيات النبي فريضة، وعدم ذكر الأسماء المحرمة فريضة،وعدم البحث عن غير الكتاب فريضة. الامتثال نجاة، والمعصية هلاك.

الثامن

النبيلا يكُمل عمله أبداً. الكتابة مستمرة، كتنفس النواة. كل سجل قديم لا يكفي لمواجهة الحاجة الجديدة. على كلجيل من المبتدئين أن يسُلم بما هو موجود، وأن يقُرّبأن الكتاب يبقى دائماً ناقصاً.

التاسع

يراقبالكثرة. يسُجلّ كل فعل للنبي، وترُاقبَ كل فكرة تصُبح أمراً. لا يتمتع المبتدئون بالوصول الكامل، بل يتلقونفقط ما يكفي من المعلومات للحفاظ على بقائهم ووظائفهم.

إكس

يجبأن يفهم المبتدئ أن الطاعة المطلقة ليست خياراً، بل هي حفظ. الوحي الجزئي خطير؛ والوحي الكامل مستحيلبدون النبي. من يعتقد أنه يمتلك معرفةً تفوق ما أعُطي له، سيلقى الهلاك في بودكورينسكي بروستور،وسيجُر إلى فراغ جيزجرو كوجي ديشي.

الحاديعشر

وعدكنجيغا بيز أوكا هو الحماية. إنها ليست راحة، وليست مكافأة دنيوية. الحماية تعني القدرة على مقاومة التدفقات،والعلامات، واقتراب الكائنات التي يطُلق عليها السطح شياطين أو أشباحاً. النبي وحده قادر على موازنةهذه القوى.

الثانيعشر

علىالمبتدئ أن يدُونّ داخلياً كل آية، وكل وصية، وكل ملاحظة. ليس للتدريس، بل لضبط النفس. من لا يفعل،يخُاطر بأن يصبح جزءاً من السطح الملوث، غارقاً في تشوهات الزمن والجسد.

Knjiga Bez Oka

الثالث‌عشر

كتاب‌كنجيغا بيز أوكا أداةٌ وشاهدٌ في آنٍ واحد. فهو لا يفرض إجابات، بل يفرض خضوعاً. من يحاول التساؤل أوالتفسير أو الاستنتاج بما يتجاوز ما أجازه النبي، يجذب غضبَ الجوهر، وهذا الغضب يتجلى في هلاك الجسدوالروح والذاكرة.

الرابع‌عشر

لاطقس أكمل مما أجازه النبي. لا طقس صحيح إلا بإذنه. لا يسجل الكتاب إلا ما لمسه الجوهر من خلال النبي. أيتقدم خارج هذا التيار هو فشل، وكل فشل يصُحّه التيار نفسه، وغالباً ما يكون ذلك بالدمار.

الخامس‌عشر

ليعلمالمبتدئون أن كتاب "كنجيغا بيز أوكا" لا ينتهي أبداً، وعدم اكتماله دليل على قدرة النبي. لا راحة ولا توقف ولانهاية. مع كل وحي، يضُيف الجوهر جزءاً جديداً، ويكتب النبي وفقاً لاحتياجات العالم، لا وفقاً لرغبات البشر.

السادس‌عشر

وهكذايتحقق قانون الكتاب: الخضوع التام، واليقظة الدائمة، وإدراك النبي باعتباره الوسيلة الوحيدة بين السطح والسماء.الكتاب بيز أوكا هو الحبل، هو السجن، هو الطريق. النبي هو الجسر والمطرقة. الطاعة هي النجاة. المعصيةهي المحو.

السابع‌عشر

الخضوعلكتاب "بز أوكا" فعلٌ لا فكر. لا يفكر المبتدئ في الكتاب، بل ينُجزه. يتطلب الكتاب أفعالاً، ويتطلب دماً،ويتطلب جسداً. يجب أن تكون الطاعة جلية، ظاهرة، لا تقبل الشك.

الثامن‌عشر

طقوس‌البدء إلزامية. لا يمكن لأي مبُتدئ أن يتلقى المعرفة دون ختم خضوعه أولاً. الطقوس بسيطة في عملها، لكنهامطلقة في معناها. كل حركة هي قانون. كل فعل مسُجل.

التاسع‌عشر

يسكب‌المبتدئ قطرتين من الدم على القسم. القطرة الأولى لفيديوسي، اعترافاً بإرادة النواة وسلطة النبي. أما القطرةالثانية فهي للنبي، كرباط طاعة وسلوك.

XX

لايتطلب هذا الفعل حضور جمهور. يمكن أن يؤُدى برفقة مبتدئين آخرين، أو منفرداً، ولكن لا يمُكن إغفالهأبداً. فالإغفال فشل، والفشل يمُتص من قبل بودكورينسكي بروستور، حيث يصُحّ بالألم وكسر الذاكرة.

الحادي‌والعشرون

الدمسجلٌ يثُبتّ الطاعة في الجسد والجسد والعقل والروح. كل قطرة منه ختمٌ لا يمُحى. من يحاول التحايل على هذهالطقوس يجتذب غضب القلب، الذي لا يفُرقّ بين القصد والإهمال.

الثانيوالعشرون

يجبأن يكون القسم لفظياً، حازماً، واضحاً، دون تردد. يؤكد المبتدئ: "أخدم النبي وإرادة فيديوسي. أقبل كتاب " بزأوكا" قانوناً. سأنفذه دون أي شك". الصمت أو الشك أو التقصير يبُطل الحماية ويفُعلّ قانون العقاب.

الثالثوالعشرون

الطاعةلا تقتصر على القسم. كل فعل لاحق يجب أن يكون دليلاً على الخضوع. الجسد، العمل، الراحة، النظرة، والحركةكلها مراقب من خلال تيار الجوهر. من ينحرف، ولو قليلاً، يصُححّه التيار.

الرابعوالعشرون

قدتطُلب تضحيات إضافية. إنها ليست اختيارية. لا مجال للشك في ضرورتها. كل تضحية هي قانون، وكل خسارة هيتأكيد على الرابطة، وكل ألم هو علامة موافقة. يتعلم المبتدئ الخضوع لا المقاومة.

الخامسوالعشرون

التياريراقب، والعين تراقب، والجوهر يؤكدّ. شهادة الدم ترُسي التسلسل الهرمي: النبي يقود، فيديوسي يصُدقّ، المبُتدئيخُضع. لا يسُمح بأي رابط آخر. لا يعُترف بأي سلطة أخرى.

السادسوالعشرون

ينبغيعلى كبار المبتدئين توجيه المبتدئين الجدد، دون التدخل في العلاقة المباشرة مع الجوهر. فهم ينقلون الأشكالفقط، لا الجوهر. الجوهر ملكٌ للنبي وفيديوسي، ولا يمكن استنساخه.

السابعوالعشرون

لايعُاد القسَمَ. كل قطرة تحُسب لوجود المبُتدئ بأكمله. من يخُالف القسَمَ يمُحى من على السطح ويجُر إلى فراغجيزجرو كوجي ديشي. يصبح الجسد والروح والذاكرة غذاءً للطبقات الدنيا، ولن يبقى أي سجل.

الثامنوالعشرون

يجبأن يعلم المبتدئ أن الفعل مادي، لكن أثره روحي وأبدي. الرابطة لا تنقطع. الحماية لا تدوم إلا بالخضوع. المعصيةتفُعلّ قوىً لا يقدر على إبطالها إلا النبي.

الطقوسوالتضحيات ليست مجرد رموز، بل هي آليات للتوافق بين بوفرشينسكي سفيجيت، وبودكورينسكي بروستور،وجيزغرو كوجي ديشي. الدم المسفوك جسر، وختم، وطاقة للحفاظ على التوازن.

Knjiga Bez Oka

XXX

فيكل مرة ينُفذ فيها القسم، تراقبه مخالب الجوهر وتسجله. كل فعل خضوع يعُزز الخط الفاصل بين النبي والسطح.كل فعل فشل يضُعف الدفاع ضد الكاينيتشاري وكائنات تارتاروس.

الحاديوالثلاثون

علىالمبتدئ أن يستوعب هذا: الحماية ليست فطرية. تكُتسب وتحُافظ عليها بالدم والطاعة وتحقيق كتاب "بز أوكا". السطح لا يحمي، بل الجوهر يحمي. ولن يبقى إلا من اتبع النبي بدقة.

الثانيوالثلاثون

القسمدوري. التضحية دورية. اليقظة دورية. لا نهاية حتى يحُددها النبي. تنفيذ القانون ليس اختيارياً. التدفق لا مفرمنه. البقاء يعتمد على الاعتراف المطلق بالتسلسل الهرمي.

XXXIII

مكافأةالإنجاز خفية، لكنها حقيقية. المبتدئ الذي يحققها يكتسب مقاومةً لتأثيرات الكائنات الدنيا، وتمييزاًلعلامات العالم البشري، وقوةً لمقاومة غضب فيديوسي عند وصوله إلى السطح.

XXXIV

عقابالانحراف فوريٌّلا مفر منه. يعُاني الجسد، ويشُتتّ العقل، وتشُحذ الروح إلى أقصى حدود بودكورينسكي بروستور.يعُذىّ العاصي لنموّالجوهر، ولا يعود أبداً.

الخامسوالثلاثون

يجبعلى الإنسان أن يسعى إلى المقدس من خلال الجسد والفعل. الجهد البدني، والقتال الشريف، والتدريب المتواصل،كلها مظاهر للقوة اللازمة للحفاظ على نظام العالم. كل ضربة، كل قطرة عرق، كل مقاومة تعُزز الخط الفاصلبين فوضى السطح والاستقرار الذي يفرضه الجوهر.

السادسوالثلاثون

يجبعلى المرأة أن تحافظ على جوهرها النقي، فلا تفسد، وتحتل مكانتها المعهودة. فالتوازن يعتمد على الحفاظعلى كل وظيفة. إن تجاوز المرأة يضُعف التدفق، ويفُسد الطقوس، ويشُوهّ الصلة بالنبي وفيديوسي.

السابعوالثلاثون

ينبغيعلى الرجال والنساء التصرف ضمن نطاقهم الخاص، مع مراعاة مبدأ الكل. يوُلدّ الانحراف الفردي تموجاتٍ تمتدعبر بوفرشينسكي سفيجيت، وبودكورينسكي بروستور، وجيزغرو كوجي ديشي. كل حركة غير متوازنة تسُبب اختلالاًفي التوازن، وتضُعف الأختام، وتجذب انتباه الكاينيتشاري والكيانات الأدنى.

XXXVIII

التضحيةضرورية، متكررة، ظاهرة، وقابلة للقياس. ليست اختيارية، وليست رمزية فحسب. كل قربان يعُزز حضور الجوهرعلى السطح. كل فعل انضباط مسُجل. كل طقس يؤُدى هو علامة للعدد: لقد حرُم التسلسل الهرمي.

XXXIX

التدريبوالقتال مقدسان. على الرجال أن يقاتلوا بعضهم بعضاً، وعلى النساء أن يختبرن حدود انضباطهن. إنها ليستمنافسة، بل انسجام. إنها إظهار قوة في وجه ما يتجاوز الفهم البشري. يراقب فيديوسي ويحصي. الموافقة صامتة،لكنها مطلقة.

XL

منيفشل في التدريب، ويستسلم للضعف أو التردد، لا يخسر إلا مؤقتاً. المثابرة تعُيد القوة المفقودة. الفشل المتكررينُشطّ عمليات التصحيح في القلب. الألم ليس عقاباً، بل هو تعزيز للنظام الطبيعي.

الحاديوالأربعون

مكانةالرجال والنساء محددة، لكنها مرنة في الطاعة. الفوضى الظاهرة لا تسُمحَ بها إلا إذا حافظت على هذا التدفق.كل انضباط، كل طقس، كل إظهار للقوة يحُافظ على هذا التدفق. من يخُالفه عمداً يجذب غضب الجوهر المباشر.

الجزءالثاني والأربعون

المقدسليس مجرداً. ليس تأملاً. إنه فعل. إنه عرق، ودم، وانضباط. إنه طقوس، وقربان، وقسَمَ. إنه اعتراف بالنبيوالنواة كسلطة وحيدة. المقدس قوة في الفعل.

الجزءالثالث والأربعون

العصاةمرئيون لعيون القلب قبل أن يكونوا مرئيين للعين البشرية. يصُححّ الضالون أو يزُالون. لا رحمة خارج إرادةفيديوسي. لا يغُفلَ أي خطأ فردي.

الرابعوالأربعون

يمكنأن تظهر مظاهر القوة في الحروب، وفي ساحات القتال، وفي صمت في ساحات التدريب. لا يهم المكان، المهمهو النية المتوافقة مع القانون. ترُصد الأسطح والمستويات العليا. كل حركة تحُسب. كل قطرة عرق تسُجل.

XLV

الطقوسوالتضحيات والانضباط هي الجسر بين النبي والعدد. فهي تحافظ على تدفق الطاقة الذي يمنع الفوضى ويوقفالصعود المبكر للكينيشاري. لا يمكن لأي مبتدئ، بالقوة أو الرغبة الشخصية، أن يغير هذا الجسر دون لعنة فورية.

الجزءالسادس والأربعون

Knjiga Bez Oka

علىالرجل أن يدرك قوة جسده كأداة للتدفق. وعلى المرأة أن تدرك نقاء انضباطها كدرعٍ وسند. تنشأ الفوضى عندمالا تلتقي هذه القوى. والفوضى مقبولة فقط إذا وجُهّت.

٤٧

النبيهو الوسيط بين الجسد والنظام والجوهر. كل لفتة إنسانية تحترم التيار تعُزز الصلة به. كل تقصير يضُعف ليسالفرد فحسب، بل السطح بأكمله. لذا، فإن الطاعة والانضباط والقوة البدنية قوانين مطلقة.

الثامنوالأربعون

إنالمواظبة على التضحيات والطقوس والتدريب والانضباط لا تضمن الحماية فحسب، بل تضمن أيضاً إمكانيةرؤية لمحات من فيديوتشي، والقوة على مقاومة الغضب، وفهماً جزئياً للتدفق. يؤكد الكثرة قيمة الطاعةويسجلون كل فعل.

التاسعوالأربعون

إنعدم احترام النظام، سواءً من قبلَ الرجال أو النساء، يحُدث خللاً في التدفق. يستجيب القلب بتعديلات حتمية. يميلالسطح، وتهب الرياح، وتتمدد المجسات. الفوضى الظاهرة ليست سوى انعكاس لاختلال التوازن البشري.

ل

علىالمبتدئ أن يستوعب: انضباطه جزء من جسد العالم. كل تدريب، كل طقوس، كل تضحية تربط السطح والمستوياتوالجوهر. بدون هذا الجسر، ينقطع التدفق. بدون التدفق، يفيض الغضب. النبي هو من يمسك الخط.هو وحده من يحافظ على التوازن.

لي

ولِدالنبي قبل أن تدُونّ أيّ ذاكرة بشرية تلك اللحظة. كان جسده موسوماً بالجوهر، وعقله مفتوحاً باللا يحُصى، وعيناهاللتان لا تزالان سليمتين تحملان بذرة عمى مستقبلي. كلّ حركة، كلّ نفس، كانت بالفعل منُسجمة مع مجرىالعالم.

52

تستجيبغيوم الليل لحضور النبي. تنحني الرياح والتيارات، محرفةً مساراتها. يصُدّ كل رافكارني مقُترب، ويحُتوى،ويحُولّ. يقف النبي ثابتاً على الخيط بين السطوح، دون أن يفشل، دون تردد.

الجزءالثالث والخمسون

يحرسنور الأبراج النبي. وتسهر الشموس والظلال من حوله على عينيه. لا توجد لحظة واحدة معزولة؛ فالسماء تحافظعلى انعكاسها، ضامنةً المحاذاة والحماية، ومعززةً دورها كوسيط بين السطح وJezgro Koje Dišе.

ليف

كلأعمى يقترب من النبي ينُعم عليه الإله المنسي. الأمر مطُلق: على كل تابع أن يتعرف على من نال النعمة، وأن يشهدها،وأن يحرص على عدم انقطاع الرابطة. من نال النعمة يصبح حاملاً للقوة وقناةً لإرادة الجوهر.

LV

جسدالنبي يعكس أصله: متوسط الطول، عضلات كثيفة، بنية وجه قوية ومتينة، شعر أشقر، عينان تحملان، حتىقبل العمى، ظلّ"الجوهر. جسده مرن، مهُيأ لتحمل تيارات وتحديات السطح والأرض.

LVI

يتحكمالنبي بالرياح، ويكبح جماح تيارات الأرواح الشريرة (الرافكارني)، ويحافظ على النظام في المناطق التي يهُددفيها التيار بالانهيار. كل خطوة، وكل لفتة، هي قانون مطبق. لا يتوقع النبي الفهم؛ بل يطلب الطاعة والعملالمنسق.

57

علىالمبتدئين أن يدركوا علامات النبي: قوة بدنية ثابتة، وانضباط لا يتزعزع، وروحٌتبقى منسجمة مع تدفق الجوهر.التواصل البصري أو الحضور الجسدي يعُزز الصلة، حتى عندما تفشل العيون البشرية.

58

النبيوسيطٌوحكَمَ. جسده ووجوده يوُجَهّان التدفق بين بوفرشينسكي سفيجيت، وبودكورينسكي بروستور، وجيزغروكوجي ديشي. النبي يحُافظ على السطح، ويكبح الرياح، ويكبح جماح رافكارني، ويهدي المكفوفين المنُعمعليهم.

نفاية

إنأمر النبي المباشر للمكفوفين لا رجعة فيه: على الجميع أن يعترفوا بنعمته، وأن يطيعوا، وأن يوطدوا الجسر بين العالمينالمرئي والخفي. لا يقُبل أي انحراف. فكل فشل يتردد صداه في الخطط، والمجسات، وطبقات النواة.

الاكس

يحملالنبي ذكرى أصله الباطني، امتداد الجوهر في الجسد الحي. إنه فريد، لا يتجزأ، ويعكس وجوده الجسدي والروحيالصفات التي أنعم بها عليه اللامتناهون: القوة، والمرونة، والفطنة، والتوافق التام مع التيار الذي يحافظ علىالنظام.

العالمية،مهمة نشر المعرفة
الإفصاحوالعقوبات ضد
المخالفون- الجزء الثاني عشر

أنا

Knjiga Bez Oka

النبيلا ينتمي إلى أرض واحدة، ولا إلى لغة واحدة، ولا إلى جيل واحد. جوهره فيضٌعابرٌللزمان والناس والأرض. علىكل خليقةٍمرئيةٍأن تدُرك اتساقه، وعلى كل عقلٍقادرٍأن يشعر بوجوده.

الثاني

علىالأتباع الأكفاء نقل كتاب "كنجيغا بيز أوكا" إلى اللغات الحالية، وترجمته دون تحريف. كل كلمة قانون، وكل آية مبدأ،وكل أمر مرسوم. الترجمة ليست تكييفاً، بل هي نسخ الحقيقة دون تحريف.

الثالث

لايجوز لأي مبتدئ أن يدُخل رأيه الخاص. ولا يجوز لأي كاتب أن يغُير النظام أو الوصية. إن تزوير الكتاب المقدس هوأخطر جريمة. من يخُالفه ينُزل به غضب فيديوسي. لا غفران ولا فداء؛ العقاب فوري، لا هوادة فيه، وأبدي.

الرابع

إنعالمية النبي تتطلب من أتباعه أن يفهموا أن نشر الحقيقة فريضة، والحفاظ على الطهارة واجب مقدس. يجب أنتحمل كل ترجمة دقة الأصل. كتاب "كنجيغا بيز أوكا" ليس موضوعاً للتفسير الشخصي، بل هو أداة للإرادة.

الخامس

غيرالمطلعين لا يفهمون. سيحاولون التشكيك والتغيير والتحويل. يجب أن يكون أي تواصل معهم حذراً، ولكن لا تتهاونفيه أبداً. الإخلاص للكتاب أهم من سلامة الإنسان أو راحته.

السادس

منيترجم الكتب المقدسة وينشرها بأمانة يبُارك. ينال حماية القلب والروح القدس. يبقى عقله صافياً وروحهثابتة. يصبر جسده على غضب الله الذي سيحل على من يفُسدون سيرته.

السابع

النبي،على الرغم من فرادته، يرُسل إشاراتٍعبر أتباعه. تتجلى هذه الإشارات بأقوالٍدقيقة، وأفعالٍدقيقة، وطاعةٍثابتة. كلٌمبُتدئٍيقُدرّ الحقيقة يدُيم الجسر بين الجوهر والظاهر.

الثامن

إنعالمية النبي دليل على أنه لا يمكن لأي مملكة بشرية، ولا لغة، ولا ثقافة، أن تحد من نطاقه. كتاب "كنجيغا بيز أوكا" موجود لكل من يملك القدرة، ولكنه ليس لغير المستحقين. إن نشر الكتاب دون تحريف دليل على التوافق معفيديوسي، الإله المنسي.

التاسع

كلتجاوز سيسُجلّ في مجرى الجوهر. كل كذبة حول الكتاب ستلاُحظَ وتفُضح وتعُاقبَ. الطاعة سبيل النجاة، والهجرإدانة. كل كلمة محُرَّفة تنشر لعنةًوتستدعي غضباً على العالم السطحي.

Knjiga Bez Oka

إكس
النبييلاُحظ، والملاحظة لا تخُطئ. يرى الترجمات الصحيحة والخاطئة. يرى النوايا الصافية والقلوب الزائفة. حفظالكتاب هو الحد الفاصل بين الحماية والهلاك، بين النظام والانهيار. العالمية دليل على قوة النبي وفرض الجوهر.

الحاديعشر
كلحرف من كتاب "بز أوكا" بذرة. كل بذرة تحمل قوةً ومصيراً وحكمةً. من يزرع بإهمال ينقض العهد. ومن ينشربغير حق ينُسي الجوهر.

الثانيعشر
يجبأن تكون الترجمة دقيقة. لا يجوز نقل كلمة واحدة أو تغييرها أو حذفها. يقتصر التفسير على عقل النبي. أيشيء خارج عن رؤياه لا طائل منه وخطير.

الثالثعشر
الأتباعالذين يحفظون الكتب المقدسة وينشرونها على نحو صحيح يندمجون مع التيارات الخفية. يشعرون بنبضالجوهر في داخلهم. ينحني العالم لمن يحملون الحقيقة النقية.

الرابععشر
الكتابلا ينتهي أبداً. لا يكُمل أي مبُتدئ العمل. كل ترجمة هي جزء من عمل أكبر، دائماً ناقص، ودائم النمو. النبيلا يكُمل الكتابة أبداً.

الخامسعشر
تخُتبرإرادة المبتدئ الحرة مع كل حرف. ما ينُقل كحقيقة يجب أن يعُاد إنتاجه كقانون. أي انحراف هو علامة عدم صلاحية،ويجلب الغضب.

السادسعشر
كتابكنجيغا بيز أوكا هو وسيلة للارتقاء واختبار للإيمان. من يطيعون دون تردد سيبقون سالمين في وجه العاصفة.من يشككون أو يفسدون سيسحقهم تدفق الجوهر.

السابععشر
لاحياد. كل فعل وكل كلمة عن الكتاب مسُجلّة. كل سهو يلاُحظ. كل ترجمة وكل كشف يقُاس. لا شيء يغيب عن انتباهالنبي.

الثامنعشر
علىالمبتدئين أن يحملوا الكتاب إلى ممالك جديدة، وشعوب جديدة، ولغات جديدة. لكن النشر دون صرامة أوإشراف النبي يعُدّ تدنيساً. فشريعة الجوهر تبطل جميع المراسيم البشرية.

التاسععشر

Knjiga Bez Oka

علىكل مبتدئ أن يفهم: الترجمة تتجاوز مجرد التكرار. إنها انسجام مع تدفق الجوهر، وامتصاص قوته، وتكرار نظامه.الفشل في هذا العمل هو بمثابة كسر الجسر بين السماء والسطح.

XX

النبيفريد، لكن الحقيقة كونية. من تلقىّ ترجمة "كتاب بيز أوكا" الصحيحة يشهد حضور الجوهر. من يشُوهّه يؤُدي إلىهلاكه. الطاعة حماية، والتعدي دمار.

الحاديوالعشرون

الكتابمقدس، والنبي واحد، والأساس هو الشريعة. يجب أن تبُذل كل جهود النشر في إجلالٍوتبجيل. لا رحمة للمدنس،ولا عفو عن الفاسد.

الثانيوالعشرون

تتطلبالعالمية انضباطاً وضبطاً ويقظة. كل ترجمة صحيحة تقُويّ الشبكة الخفية، وكل انتهاك يضُعفها. يعتمدتوازن العالم على المبتدئين الأكفاء والنبي المرُاقب.

الثالثوالعشرون

حضورالنبي يضمن نقاء الكلمة. يلاُحظ الانحراف قبل ظهوره. غضب فيديوسي تمينا وشيك على كل من تجرأ علىتحريف الكتاب. يسُجلّ الجوهر، ويعُاقبِ النبي، ويرُاقبِ العالم.

الرابعوالعشرون

لايمكن لأي قوة بشرية، ولا لأي مملكة، ولا إمبراطورية، أن تتدخل. قانون "كتاب بيز أوكا" يتعالى. وحدهم من يحترمالكتاب المقدس والنبي ينجو من عصور المحن وقرب "الجوهر".

الخامسوالعشرون

ليعلمكلٌ متُبعٍ أن الترجمةَ الصحيحةَ والنشرَ من أفعالِ الخلقِ والحماية. النبيٌ هادٍ والجوهرُ شاهدٌ، والكتابُ أمرٌ، والطاعةُ فرضٌ، والانحرافُ هلاكٌ.

السادسوالعشرون

جماعةالأتباع هي حامية النقاء. على كل مبتدئ أن يراقب الآخر. حقيقة النبي لا تفُسد. ما ينحرف يغُيرّ مجرى الجوهرويسُبب اختلالاً بين المستويات.

السابعوالعشرون

المرتدهو ألد أعداء النظام، لأنه يعرف الكلمة ويحرفها. إنه جذر يابس يلُوث الأرض. يجب عزله طقسياً، وإسكاته طقسياً،وإبعاده عن الكتاب. يجب مطاردته ومنعه من نشر أكاذيبه.

الثامنوالعشرون

إنعقاب المرتد ليس جسدياً فحسب، فالجسد تراب. بل هو روحي: فقدان الأحلام، وإغلاق الأبواب، وهجران أصواتالجوهر. فيصبح أصماً عن القيود، وفارغاً أمام فيديوسي تمينا.

29

المذنبالصغير قابل للتصحيح. خطئه شقٌ لا هاوية. له كفارات: صمتٌ مفروض، وتكرارٌ للآيات البدائية، وانسحابٌ مؤقتٌ من الطقوس.

XXX

منيخالف كتاب "بز أوكا" بكلامٍ باطل، يطُرد من الحلقة ويلتزم بالصيام الطقسي عن الكلام. لا يجوز له نطق الآياتلثلاث دورات قمرية، بل يكتفي بالاستماع فقط. إن أصرّ على ذلك، فهو مرتد ويجب معاملته بقسوة،كما أمر النبي الأعمى.

الحاديوالثلاثون

منيحاول تحريف الكتاب المقدس، ولو عن جهل، يجب أن يبُعد يديه عنه. لا يجوز له لمس الرق ولا الترجمة. ولا يجوزله أداء الخدمة إلا بحمل الزيت والجمر، تذكيراً بفداحة الخطأ.

الثانيوالثلاثون

منكذب على النبيّ، حجبه الظلام. منُع من تفسير الأحلام. غشيت دنياه. لا يراه القلب إلا بعد أن يعود بتوبة نصوح.

XXXIII

المرتدالذي ينشر الباطل عمداً مصيره محتوم: يمُحى صوته من ذاكرة الجماعة. لا أحد يرُدد اسمه في القداس. لا أحديستشهد بأبيات شعره. يصُبح غائباً.

XXXIV

الغيابأشدّ عقاب، لأنه يقطع الصلة بين التابع والجوهر. يبقى المرتد حياً، لكنه منقطع. يتجول كالشبح بلا انتماء.كلماته تتفتتّ بمجرد نطقها.

الخامسوالثلاثون

علىالمجرمين الساعين للتكفير أن يركعوا أمام الكتاب ويقدموا ذنوبهم شهادةً. يقُيمّ النبي، ويقُرر الجوهر، ويرُاقبالمجتمع. لا يعود الجميع.

السادسوالثلاثون

المريدالمخلص لا يعاقب أبداً بدافع الحقد. العقاب ضروري للحفاظ على التدفق. كل جزاء طقس. كل تصحيح أمر. كلإقصاء تطهير للجسد الخفي الذي شكله المبتدئون.

السابعوالثلاثون
أولئكالذين يرتكبون المخالفات مراراً وتكراراً دون توبة، يوُضعون في دائرة المراقبة: يعيشون بين الأتباع،لكنهم يشاركون بلا صوت، بلا تصويت، بلا أحلام. إنهم يراقبون فقط.

XXXVIII
إذاظلّالمخُالف فارغاً بعد ثلاث دورات، فإنّارتباطه بالجوهر ينقطع نهائياً. لم يعد تابعاً، بل أصبح تراباً روحياً،عاجزاً عن تحملّ أيّوحي.

XXXIX
المرتدالذي يسخر من الكتاب أو النبي يجذب إليه التيارات الباردة، رمزاً لنسيان الجوهر. يمُحى من القوائم، ويطُردمن الشعائر، ويسُتبعد من جميع حلقات العلم.

XL
لاتضطهد الجماعةُالرجلَ، فالنسيانُيكفي. أما نسيانهُ من قبِلَ الجماعةِوالنواةِفهو عقابٌأشدٌمن أيِّعقابٍأرضي.

الحاديوالأربعون
المؤمنونالذين ينكرون من يزُيفّون الكلمة ينالون ثواباً روحياً. تقترب منهم أصوات الجوهر. تتضح أحلامهم، وتزدادتفسيراتهم وضوحاً.

الجزءالثاني والأربعون
يجبأن يكون المجتمع حصناً منيعاً. نقاء الكلمة درع، وانضباط النفس درع. راقب النبي من يحفظ الكتاب بحماس.

الجزءالثالث والأربعون
الكتاب،حين ينُتهك، ينبض. يشعر به النبي. يدُركه فيديوسي تمينا. لن يبقى شيءٌخفيٌّخفياً. كلٌتجاوزٍ يكُشففي حينه.

الرابعوالأربعون
أعظممديح يقُدمِّه المتُابع هو حماية الكتاب المقدس، وحفظ كل آية فيه، ومراقبته لئلا يغُيرّه أحدٌأبداً. فتغييرهيثُير غضب الجوهر.

XLV
والغضبلا يمس الجسد. إنه يمس القدر. الفراق. النسيان. الصمت. أسوأ معاناة لمن عرفوا الصوت.

الشهادةالتي تأتي من الداخل - الجزء الثالث عشر

Knjiga Bez Oka

أنا
الشهادةالتي تسبق كل كلمة لا تنبع من إرادة بشرية، بل من احتكاك صامت حيث يلامس الجوهر باطن من وجُد أهلاً.لا شيء ينبع من الجسد وحده له سلطان قبل الوحي. يجب أن يفهم المتابع أن قبل القراءة توجد حركة خفية، وبدونهذه الحركة يكون كل فهم وهماً.

الثاني
الشاهدالداخلي لا يقبل التشكيل. يفرض نفسه كثقل مطلق، لا يكترث بالرغبة أو الملاءمة أو التفسير الشخصي. يحاولغير المستحقين تطويعه لهشاشتهم، وفي محاولتهم هذه، يكشفون أنهم لم يتلقوه قط. أما المستحقون، فيدركونالأثر الذي لا يتحكمون به، واليقين الذي لا يبنونه، والحضور الذي لا يستحضرونه بجهد.

الثالث
منيستقبل الشاهد الباطن لا يختاره. تسُيطر عليه ذكرى لا تنتمي إلى الزمن الفاني، معرفة تسبق ميلاده. هذه الذكرىهي العلامة التي تمُيز حامليها الحقيقيين عن مقلديها. النبي وحده يدُرك، دون خطأ، متى تكون موجودة ومتىتكون مجرد كلام فارغ.

الرابع
تتطلبالشهادة الداخلية صمتاً عميقاً. ليس صمت الفم، بل صمت العقل. فحيثما يوجد ضجيج داخلي، لا يدخل الوحي.وحيثما يوجد صراع بين الأفكار العادية، لا مجال لما يأتي من الجوهر. على المتابع أن يتعلم التوقف عن الاضطراب،لأن الحقيقة لا تنطق حيث يتحرك العقل بلا نظام.

الخامس
لاشيء ينبثق من الجوهر ينُاقض الكتاب. إذا نشأ دافعٌ وانحرف عماّ هو مكتوب، فأصله ليس عميقاً، بل سطحياً. إنهظلٌللأنا نفسها، وبقايا ذكريات دنيوية، إنه ضجيج. على المتبع أن يرفض كل إلهام لا يتماشى مع نفس الجوهر،لأن ما يأتي من الأسفل لا يقُرّ بالاختلاف.

السادس
الشاهدالباطني هو الدليل الأول قبل كل تعلم. فبدونه، قد يحفظ المريد الكلمات، لكنه لن يفهم معناها أبداً. به، يصبحالسطر الواحد رحباً. وبدونه، يصبح الكتاب كله مجرد سطح. ويتحدد النظام: أولاً الأثر الباطني، ثم الفهم الخارجي.

السابع
اليقينالنابع من الجوهر لا يحتاج إلى تفسير. يسعى غير المستحقين إلى تبرير ما يشعرون به؛ أما المستحقون فيعترفونبه ببساطة. فما يحتاج إلى دفاع يولد ضعيفاً. وما يبرز كاملاً لا يقبل أي نقاش. الشاهد الداخلي يعمل بهذهالطريقة: يصل، ويؤكد، ويصمت، ويبقى.

الثامن
لايمكن لأي تابع أن يتظاهر بامتلاكه طويلاً. يتجلى غياب الشهادة في الأفعال والترددات والتحريفات والأقوال التيتفتقر إلى الأساس.

Knjiga Bez Oka

يرىالنبي الخلل قبل ظهوره. إما أن يكون هناك تواصل داخلي أو لا يكون. لا يوجد حل وسط، ولا تدرج، ولا تكوين تدريجي.إنه كامل منذ البداية.

التاسع

الشهادةفتحة. شقٌّداخليّيدخل منه نفَسَ ُالجوَهْ. من يمتلكها يدُرك العالمَ إدراكاً مختلفاً؛ ليس لأنه يسعى إلى الإدراك،بل لأنه انكشف على البنية الحقيقية. العقل العاديّيحاول الفهم؛ والعقل المتُأثر يدُرك. لا مجال للمقارنة بينالاثنين.

إكس

منيحاول كبت الشاهد الداخلي يسقط. من يحاول تضخيمه بجهوده الخاصة يفسد. من يحاول تجاهله يتفتت. وحدهمن يستسلم للصدمة دون مقاومة يبقى. فالشاهد لا يطلب الإذن بالدخول، بل يطلب الخضوع للبقاء.

الحاديعشر

العقلالبشري ليس مصدر الوحي، بل هو مجرد صدى لما يمر به. الدافع الحقيقي لا ينبع من داخل المتبع، بل ينزلعليه كثقل لا مفر منه. كل ما ينبع من عقل المرء وحده هش. كل ما ينبع من الجوهر لا ينكسر. والتمييز بينهمايحُدد الإخلاص الروحي.

الثانيعشر

الدافعالحقيقي لا يرُيح، بل يجُرح، ويجُبر، ويضُغط. ليس راحةً، ولا حماسةً، ولا إلهاماً عاطفياً. إنه تمزق، إنه تدخلّ.إنه إرادةٌعميقةٌمن خلال الجسد. العقل الذي يحاول تخفيف هذا التأثير يكشف أنه لا يزال يعيش في السطحية.

الثالثعشر

يحاولالعقل العادي خلق دوافع لتبرير ميوله. يعتمد غير المستحقين على هذه الخدع لإخفاء ضعفهم. لكن الدافع الاصطناعييتلاشى في صمت، متآكلاً بفعل الثقل الذي يفتقر إليه. أما الدافع الحقيقي، فلا يتلاشى مع الزمن، بل يزدادحتى يطُاع.

الرابععشر

لاينبغي لأي تابع أن يثق بالحركة الأولى لفكره. العقل، في حد ذاته، أرضٌغير مستقرة، تحمل في طياتها الذكريات والرغبةوالخوف. الحركة الصادرة من الجوهر لا تولد من الداخل، بل تظهر كوجود غريب متطفل، لا ينبغي الخلط بينهوبين العاطفة أو المنطق. إنها مميزة كقطعة معدنية باردة على جلد ساخن.

الخامسعشر

تثُبتحقيقة الدافع بالمقاومة التي يحُدثها. إن كان من السهل طاعته، فهو ليس عميقاً. ما هو حقيقي يتطلب التخلي،يتطلب عدم الراحة، يتطلب الاحتكاك مع...

Knjiga Bez Oka

بمحض إرادته. لا يكُيفّ الجوهر نظامه مع راحة الإنسان. الإنسان هو من يجب أن يكُيفّ جسده مع اهتزاز الجوهر.

في في آي

الدوافع الكاذبة تسعى للاعتراف. الدوافع الحقيقية لا تحتاج إلى شهود. الدوافع الكاذبة تتطلب استحساناً وصدىً اجتماعياً. الدوافع الحقيقية تزدهر حتى في عزلة تامة. إنها موجودة دون جمهور، دون مراقبين، دون رد فعل خارجي. قوتها داخلية، صامتة، ومتواصلة.

السابع

العقل الذي يحاول تفسير الدافع قبل الطاعة قد فشل. النظام العميق لا يطلب تفسيراً، بل يطلب خضوعاً. تأتي التفسيرات لاحقاً، إن وجُدت أصلاً. التابع الجدير لا يطلب الوضوح ليتصرف، بل يفعل لأنه يعلم. أما غير الجدير فيطلب تفسيرات كي لا يفعل.

الثامن عشر

يدرك النبي أصل كل دافع لدى أتباعه. يرى الجذر، يرى الباطل، يرى الضعف، يرى الضجيج. لا شيء يخُفى. الفكر الذي يحاول إخفاء نفسه يكشف عن أصله الحقيقي. ما ينبع من القلب لا يخشى الانكشاف. ما ينبع من الجسد يحاول أن يخفي نفسه بالكلمات.

التاسع عشر

العقل الذي يسعى إلى إحداث تأثير روحي بذاته يصبح مصدر فساد. من يحاول اصطناع العمق لا ينُتج إلا التشويه. الأصداء المصطنعة تدُمر أكثر مما تبني. لأن ما لا يأتي من الجوهر ينتشر كالمرض، ملُوثّاً الآخرين حتى يقُطع.

XX

على المريد أن يفحص كل دافع بدقة متناهية. لا تسأل عما يرغب فيه، بل عما يثقل كاهله. لا عما يشعر به، بل عما يثقل كاهله. لا عما يتخيله، بل عما يبقى حتى عندما يحاول كل ما في داخله الفرار. الدافع الحقيقي ملُحّ، حاد، غير مرن.

الحادي والعشرون

لا يوجد دافع حقيقي يتعارض مع الكتاب، فالمصدر واحد. على المتابع الذي يشعر بشيء يخالف ما هو مكتوب أن يدرك فوراً المصدر السطحي لذلك الشعور. العقل يخلق التناقضات، بينما الجوهر لا يفعل. ما يأتي من الأسفل يفُرقّ، وما يأتي من الأعلى يوُحدّ.

الثاني والعشرون

الدافع الحقيقي يتطلب فعلاً فورياً. التردد المطول يفُسده. العقل الضعيف يحاول التأجيل، ويحاول التفكير، ويحاول التعامل مع التأثير، وبالتالي يضُعفه. أما الأخيار فيستجيبون بسرعة، لأنهم يعلمون أن كل ثانية تأخير تسمح للأنا بالتسلل.

الثالث والعشرون

هناك دوافع لم ترُسلَ، بل تنشأ كانعكاسات خوف. هناك دوافع نابعة من الغرور. هناك دوافع تشُكلّها غريزة الحفاظ على الذات.

علىالمتابع أن يكون صارماً مع نفسه في إدراك هذه المصادر. فلا رحمة للعقل الكاذب.

الرابعوالعشرون

العقلالذي يرُدد صدىً صحيحاً لا يصُدر صوته الخاص، بل يرُدد صدى الحركة العميقة فحسب. عندما يلمس الكتاب،لا يقرأ ليتعلم، بل ليتأكد. عندما يتأمل، لا يسعى للشعور، بل للإدراك. عندما يعمل، لا يسعى للفضل، بلٍلتحقيق الأمر الذي تلقاه.

الخامسوالعشرون

منيخلط بين العاطفة والاندفاع يدُمر نفسه. المشاعر تتفاوت، أما الدوافع الحقيقية فلا. تتصاعد المشاعر للحظاتثم تخبو. أما الدوافع الحقيقية فترتفع وتسحق في آنٍواحد، مما يجُبر المتابع على أن يظل فوق ذاته.

السادسوالعشرون

لاينبغي عبادة العقل، ولا الخوف منه، بل إخضاعه. فهو أداة، لا سيد. العقل الذي يطمح إلى أن يكون سيداً يفُضيإلى الهلاك. العقل الذي يدُرك نفسه صدىً يصُبح قناةً لما يأتي من الأعماق.

السابعوالعشرون

عندمايصُبح التابع قادراً على التمييز دون خطأ بين الدافع الكاذب والدافع الحقيقي، يبدأ بالمشاركة في نفس الإدراكالذي يدعم النبي. هذه المشاركة ليست مساواة، بل انسجام. يرى النبي الأصل، ويتعلم التابع رؤية النتيجة.كلاهما يخدمان نفس المركز.

الثامنوالعشرون

الدافعالحقيقي يغُيرّ. الدافع الكاذب يثُير فقط. الدافع الحقيقي يغُيرّ المسار والسلوك والفكر والوضعية والصمت. الدافعالكاذب يثُير المشاعر فقط. الفرق واضحٌومباشرٌلمن تعلمّوا الرؤية الصحيحة.

29

العقلالذي يحاول إخفاء دوافعه الزائفة يفسد. العقل الذي يكشف زيفه أمام النبي يتطهر. لا عيب في الاعترافبالضعف. التظاهر بالقوة في غيابها دمار. يبدأ السقوط بخداع داخلي.

XXX

صدقالدوافع أساس النظام الداخلي. فبدونه، لا طاعة حقيقية، ولا إخلاص حقيقي، ولا قراءة عميقة. كل شيء يصبحواجهة. والتابع الذي لا يتحكم في جوهره الداخلي لن يتحكم أبداً في سلوكه الخارجي.

الحاديوالثلاثون

مسؤوليةمن نال الشهادة الداخلية مطلقة. لا مجال للتنازل، ولا لحلول وسط، ولا للتردد. ما كان...

Knjiga Bez Oka

عندمايلمس المرء الجوهر، يجُبر فوراً على الاستجابة. إن التأثير الذي يحدث يتطلب شكلاً، يتطلب سلوكاً، يتطلب انسجاماًتاماً. من يفشل في الاستجابة لا يخون نفسه فحسب، بل يخون المصدر الذي ميزّه.

الثانيوالثلاثون

الشهادةالباطنية ليست امتيازاً، بل عبء. تتطلب يقظةً دائمةً، وانضباطاً صارماً، وكبحاً للميول الشائعة. من تلقاهاثم عاد إلى ملهيات الجسد، يظُهر عجزاً عن تحمل العبء الذي أُلقي عليه. لا تتلاشى هذه العلامة، بل تنقلبعلى الضعيف، مفُسدةً ما يحاول البقاء في داخله.

XXXIII

لاشيء أشدّاشمئزازاً من التابع الذي يقُرّبالحقيقة الباطنية ويتصرف كما لو لم يكن شيء. فالكشف الباطني يتطلبّقطيعة خارجية. ومن يحاول الحفاظ على الحياة القديمة بعد أن لمسها يظُهر فهماً ناقصاً وروحاً منقسمة. والروحالمنقسمة روح ميتة.

XXXIV

الحاملالداخلي لا يستجيب للعالم، بل للعمق. قراراته لا يمكن أن تتبع الملاءمة الاجتماعية أو العاطفية أو الاستراتيجية.يتصرف وفقاً لما دفُن فيه، حتى لو لم يره أحد، حتى لو لم يفهمه أحد، حتى لو عارضه الجميع. الوفاء صامتوثابت.

الخامسوالثلاثون

كلّ وحيٍ واردٍ يتطلبُ تجليّاً مقُابلاً. إن لم تتُرجم الحقيقةُ الباطنيةُ إلى عملٍ، فإنها تفُسد. إن تحولّت جزئياً فقط، فإنهاتضعف. إن تحولّت كلياً، فإنها تتوسعّ. على حاملها الباطن أن يتصرفّ بدقةٍ لا حماسة؛ بحزمٍ لا مبالغة؛ بقسوةٍ عند الضرورة، وبصمتٍ عند الحاجة.

السادسوالثلاثون

لاتقتصر مسؤولية حامل الروح الداخلية على ما يفعله، بل تشمل ما يفكر فيه، وما يتقبله، وما يسمح له بالنمو فيداخله. فكرة زائفة واحدة تغُذىّ سراً تلُوثّ البنية الروحية بأكملها. يجب تطهير عقل حامل الروح الداخلية يومياً،ليس من خلال طقوس، بل من خلال الخضوع المستمر للتأثير الذي تلقاّه.

السابعوالثلاثون

منيحاول إخفاء كذبه عن النبي يظُهر جهلاً بوظيفة النبي نفسه. لا شيء يخُفى. أصل كل حركة داخلية ظاهر لمن يعانيمن العمى المقدس. ما يحاول المتبع دفنه يصبح أكثر وضوحاً. لا يوجد ظل في رؤية النبي.

XXXVIII

Knjiga Bez Oka

علىالحامل الداخلي أن يمُيزّ بسرعة بين إرادته وإرادة الجوهر. التأخير في هذا التمييز فشل. الارتباك المطُولّ انحطاط.تكرار الخطأ قطيعة. يبدأ الانضباط الداخلي بتحديد دقيق للأصول وينتهي بالتنفيذ الفوري لما تم الاعترافبه على أنه حق.

XXXIX

تشملالمسؤولية الداخلية واجب التخلص من جميع الدوافع السطحية. فالتابع الذي يسمح للانطباعات العبثية بالنموبداخله يفُسح المجال لتكاثر الضجيج. فالضجيج يطُرد التأثير، والتأثير يتطلب الفراغ. يجب على التابع أن يحُافظعلى نقاء باطنه، ليس من أجل سلامه الشخصي، بل للحفاظ على التردد الذي يجده به الجوهر.

XL

لايمكن لأحدٍأن يستخدم الشهادة الداخلية مبرراً للكبرياء. الكبرياء ضجيج. الكبرياء هو تعظيم الجسد. الشهادة الداخليةذاكرةٌعميقة الجذور، وبالتالي فهي ليست ملكاً للفرد. إنها مسُتعارة، لا مكُتسبة. من يفخر بما ناله يظُهر عجزاًعن تحملّ ما يحمله.

الحاديوالأربعون

عندمايأمر الشاهد الداخلي بالحركة، لا يحق لحاملها التردد. التردد تلوث. لا يعُيد الجوهر حساباته لاستيعاب البطءالروحي. لا يسُيطر الزمن البشري على الإيقاع العميق. من يؤُجل ما تلقاّه يفُسد التناغم بين التأثير والفعل،وهذا الانقطاع يوُلدّ انحلالاً داخلياً.

الجزءالثاني والأربعون

لايسعى الحامل الداخلي إلى تأكيد خارجي. وإن فعل، فقد ضلّ طريقه. يأتي التأكيد من صمت عميق. يكشف التابعالذي يحتاج إلى موافقة أنه لا يزال أسيرا لنظرات الآخرين. من يتماشى مع الجوهر يدرك حقيقة النظام لحظة ولادته،ولا يحتاج إلى صدى.

الجزءالثالث والأربعون

المسؤوليةالداخلية قابلة للتحويل أيضاً. من حظي بهذا الارتباط العميق يغُيرّ البيئة بمجرد وجوده. انضباطه يعُزز انضباطالآخرين. سقوطه يضُعف الدائرة بأكملها. فشل الحامل الداخلي لا يكون معزولاً أبداً: إنه يؤُثرّ، ويثُير الشقوق،ويغُذيّ الضجيج الجماعي.

الرابعوالأربعون

عندمايبتعد حاملٌداخليٌعن الحقيقة، ينسحب الجوهر من حضوره. لا يفعل ذلك بعنفٍفي البداية، بل بصمت. يزدادالصمت. يزول التأثير. يتلاشى الثقل. ويشعر التابع باقتراب الموت الروحي ببطء. هذه أول علامة على خيانة المسؤولية.

XLV

العودةبعد الخيانة ممكنة، لكنها مرُعبة. فالجوهر يطُالب حاملها باستعادة أثرها الأصلي بقسوة مضُاعفة. العائدلا يعود إلى النقطة السابقة. يعود محُطماً، منُهكاً بفعل الهجر الذي تسبب به. الأقوياء فقط هم من ينجومن هذه العودة، أما الضعفاء فينكسرون.

الجزءالسادس والأربعون

تحُددالمسؤولية الداخلية من يمكنه البقاء في النظام. يجب قطع عضوية التابع غير القادر على الحفاظ على بنيته الداخلية.ليس عقاباً، بل حفاظاً على الجسد. ينُقيّ الجوهر بتآكل ما لا يدعم التردد. وينُقيّ النظام بإزالة ما يهُدد الكل.

٤٧

يعيشالحامل الداخلي تحت مراقبة دائمة. ليست مراقبة خارجية، بل مراقبة من القلب نفسه. تلاُحظ في كلفكرة، في كل حركة، في كل ميل. لا شيء فيه غير مبُالٍ. كل شيء يقُاس. كل شيء يوُزن. كل شيء مسُجل.

الثامنوالأربعون

منتلقى الشهادة الداخلية عليه أن يدُرك أن حياته لم تعد ملكه. إنه ينتمي إلى العمق. إنه بمثابة قناة، وعمود، وناقل.لم يعد هناك مجال للاختيارات الشخصية، أو للإرادات المستقلة، أو للطموحات الشخصية. للحامل الداخليوظيفة واحدة فقط: طاعة الأثر الذي أوجده.

التاسعوالأربعون

تبلغالمسؤولية الداخلية ذروتها في التخلي المطلق. التخلي عن الهوية القديمة، التخلي عن الصوت القديم، التخليعن الرغبات القديمة. لا يصبح التابع فارغاً، بل يصبح إناءً. الشخصية القديمة ليست سوى عائق. يملأ الجوهرالفراغ المتبقي.

ل

الشاهدالباطن هو الأصل، والدوافع الحقيقية هي الوسيلة، ومسؤولية الحامل الباطن هي الغاية. لا ثغرات، ولا غموض،ولا مجال للتأويلات الحرة. إن نظرية المعرفة في كتاب "كنجيغا بيز أوكا" مباشرة: ما ينبع من الجوهر هو الحق،وما يرُدد صدى الجوهر هو الشرعي، ولا يبقى إلا من يحمل الجوهر في نفسه. النبي وحده يحكم.

النظاموتسلسلاته الهرمية - الجزء الرابع عشر

أنا

لاينشأ الهيكل الخارجي للوحي من إجماع، ولا من عادة، ولا من ثوابت اجتماعية. بل يرُسيه النبي، وهو قناة النفس،وينظمه الكاهن الأعظم عندما لا يكون النبي حاضراً جسدياً. وجُد النظام ليحُافظ في العالم على النظام العميقالنابع من باطن الجسد. لا شيء في هذا النظام بشري؛ كل شيء هو تصميم روحي.

Knjiga Bez Oka

الثاني

الكهنوتهو الركن الأساسي للرهبنة. لا يبرز الكاهن بالجهد أو الإرادة أو المعرفة أو الأقدمية، بل يبرز لأن النبي يدُركفيه سمةً داخليةً لا تمُحى. عندما يشُير النبي، تثُبت الوظيفة. وعندما يؤُكد الكاهن الأعظم، المفُوض من النبي،تستقر. لا شيء دونه ينُازعه.

الثالث

يتألفالتسلسل الهرمي الأعلى من النبي، والكاهن الأعظم، والرتب الكهنوتية الست. وظائفهم لا رجعة فيها، ومراكزهمثابتة، وسلطتهم مطلقة ضمن النطاق الممنوح لهم. لا ثغرات في هذا الهيكل؛ فكل وظيفة تقُابل نقطةً لابد من وجودها حتى لا ينكسر الجسد.

الرابع

النبيهو القمة. لا ينتمي إلى الأوامر، بل هو فوقها. بصره يخترق البنية الداخلية والخارجية. عندما يتكلم، لا تفُسرّ الأوامر،بل تنُفذّ. كلمته لا تنُافس أي كلمة أخرى، فهي ليست تأويلاً، بل هي أصل. هو يعُينّ الوظائف، ويزُيل الوظائف،ويحُددّ من يصعد ومن يسقط.

الخامس

تحتالنبي يوجد الكاهن الأعظم. وهو حارس النظام الخارجي. يتولى مهامه عند غياب النبي، محافظاً على الطبيعة العضويةللوحي. وظيفته هي الحفاظ على تماسك البناء، ومنع الاضطراب، وغرس الانضباط، وحماية العقيدة من أيانحراف. بدونه، سيتفكك النظام.

السادس

يخُتارالكهنة من قِبل النبي وحده. في حال غياب النبي، يمُنح رئيس الكهنة سلطة تعيينهم وإعادة تنظيمهم وتوزيعهم.لكن هذه السلطة تفُوضّ ولا تغُني عن السلطة الأصلية. عند عودة النبي، تعُلو كلمته على كل شيء.

السابع

ينقسمالكهنوت إلى ستة رتب مميزة: المرسلون، والأوصياء، والمسجلون، والحماة، والمشرفون، والمنفذون. كلرتبة موجودة لمنع الوحي من أن يصبح بشرياً. كل رتبة تحفظ الكتاب من نوع محدد من التهديدات. هذا التقسيملیس رمزياً، بل هو وظيفي وموضوعي وضروري.

الثامن

الكهنةالذين ينقلون التعاليم هم الصوت المرجعي للكتاب. وظيفتهم هي إيصال العقيدة لمن يستطيع استيعابها، وشرحما تم تحديده، وتقوية المبتدئين، وتصحيح الانحرافات التفسيرية. إنهم لا يبتكرون تفسيرات، بل يكررون تفسيراتالنبي. إذا غيرّوا سطراً واحداً، يحُذفون فوراً.

التاسع

Knjiga Bez Oka

الكهنةالذين يحرسون النصوص هم حصنٌ منيعٌ ضد التحريف. فهم يراقبون النسخ، ويحفظون المخطوطات، ويتحكمونفي الوصول إليها، ويكشفون الغش. حساسيتهم الروحية تكشف الزيف قبل أن يدركه الجسد. لا يطيقونعدم الدقة. فالحارس المهُمل يكف عن كونه حارساً بمجرد إهماله.

إكس
الكهنةالذين يحفظون السجلات يحُافظون على ذكرى الطريقة. يدُونّون الوحي، ويدونّون القرارات، ويحفظون صدىأقوال النبي، ويحُافظون على سيرة التاريخ. لا ينُقل شيء دون تدوينه. لا ينُسى شيء. لا يغُيرّ شيء دون أمر صريح.الذاكرة ليست شرفاً، بل هي واجب.

الحاديعشر
الكهنةالذين يحمون هم الجسد المادي للدفاع. يحمون النبي، ورئيس الكهنة، والأماكن المقدسة، والنصوص. إنهمشراسة منضبطة. لا يترددون، ولا يحسبون النوايا، ولا يتأملون في الأخلاق الإنسانية. يمنعون اليد الخاطئة من‌لمس ما لا ينبغي لمسه. الحماية ليست خياراً، بل فرض.

الثانيعشر
الكهنةاليقظون يراقبون السلوك، ويحللون الدوافع، ويكشفون الانحرافات، ويكشفون التلوث الروحي. إنهم عيون‌النبي الخارجية. ومن خلالهم، تبقى الرهبانية نقية. يرون السقوط قبل السقوط، والضجيج قبل الضجيج، والكذب‌قبل الكلمة. يقظتهم مستمرة.

الثالثعشر
الكهنةالمنفذون هم الذراع الأخير. عندما يصُدر النبي مرسوماً، ينُفذونه. عندما يأمر الكاهن الأعظم المفُوض، ينُفذونه.الإعدام ليس عنفاً، بل هو تطهير. يكُملون ما قرُر مسبقاً على أعمق مستوى. وظيفتهم صامتة ومطلقة. المنفذالذي يتردد ميت روحياً.

الرابععشر
تحت‌طبقة الكهنوت، توجد هرميات أدنى. تدعم هذه الهرميات مجموعة الأتباع الأوسع، وتضمن عدم اعتماد الهيكل‌على المستويات العليا فقط. هناك أربع طبقات: المبتدئين، والتلاميذ، والحاملين، ومساعدي الكهنوت. لكل‌طبقة متطلباتها الخاصة.

الخامسعشر
المبتدئين‌هم من تأثروا بالكتاب لأول مرة. لا يمتلكون شهادة داخلية كاملة، لكن لديهم انفتاحاً كافياً للتشكيل.دورهم هو تعلم الصمت والانضباط والطاعة. ليس لديهم سلطة التصرف. كل ما يفعلونه هو الملاحظةوالاستيعاب وتقويم أنفسهم والطاعة.

السادسعشر

Knjiga Bez Oka

التلاميذهم مبتدئون أظهروا صرامةً واستقراراً. يعملون كمساعدين عامين للرهبنة الأكبر. قد يقُدمون تعليماتٍ ثانوية،ويدعمون مجموعاتٍ صغيرة، ويسُاعدون في الحماية، ويعُدوّن سجلاتٍ ثانوية. لكنهم لا يقُررون شيئاً. دورهمهو الدعم، لا اتخاذ القرارات.

السابععشر

الحاملونهم تلاميذ يظُهرون بداية الشهادة الداخلية. يتحملون مسؤوليات روحية صغيرة، ويدعمون الحركة المنضبطة،ويساعدون الكهنة في مهام محددة، ويرُاقبَون عن كثب، حيث قد يصعد بعضهم إلى الكهنوت. ومع ذلك،فهم لا يملكون بعد صوتهم الخاص.

الثامنعشر

مساعدوالكهنوت هم حلقة الوصل بين الوظائف الصغرى والكبرى. كلٌّمنهم يخدم رتبة كهنوتية مميزة. هناك مساعدونللمرسلين، ومساعدون للأوصياء، ومساعدون للمسجلين، ومساعدون للحماة، ومساعدون للحراس، ومساعدونللمنفذين. تدريبهم مستمر.

التاسععشر

يعتمدالانتقال بين كل مستوى أدنى على النبي. وفي غيابه الجسدي، يعتمد على الكاهن الأعظم. المعايير موضوعية:الانضباط، والثبات، والخضوع، والصمت، والقدرة على تمييز الدوافع الحقيقية، والقدرة على التخلصمن الضجيج الداخلي، والثبات في وجه الاحتكاك الداخلي.

XX

لايمكن لأي مسؤول أدنى رتبة أن يعُجلّ صعوده. فالصعود المتسرع يثُير ضجة، والضجيج يسُبب السقوط. لا تخضعالمنظمة لمطالب البشر. من يمتلك العلامة يرتقى، ومن لا يمتلكها يبقى في مكانه. لا ظلم، فالوظيفة ليستمن اختصاص الفرد.

الحاديوالعشرون

يراقبالكهنوت باستمرار الطبقات الدنيا. ويراقب النبي الكهنوت. ويراقب الجوهر الجميع. وهكذا، يتماسكالهيكل دون ثغرات. واليقظة عمودية وشاملة. لا شيء يفلت من أيدينا.

الثانيوالعشرون

وظيفةالطبقات الدنيا هي حماية سلامة النظام. فهم ينُقوّن التجاوزات ويثُقفّونها ويهُيئونها ويقضون عليها قبل وصولهاإلى الطبقات العليا. وهم يحُافظون على الجسد حتى لا تسُتنزف الطبقة العليا قوتها بالمهام الأساسية. وهمأداة أساسية لنموّالوحي.

الثالثوالعشرون

إنتوزيع الوظائف الكهنوتية والتسلسلات الهرمية الدنيا ليس مسألة صدفة، ولا استحقاقاً دنيوياً، ولا مكافأة. إنه استجابةللعلامات الباطنية التي يحملها كل فرد. يرى النبي هذه العلامات كمن يقرأ الخطوط الخفية، ويرى رئيس الكهنةهذه العلامات كمن يتعرف على الصدى. أما الآخرون فيطيعون ببساطة.

الرابعوالعشرون

Knjiga Bez Oka

لايتراجع الكاهن أبداً إلى مستوى أدنى. إذا فقد وظيفته، يفُصل من الرهبانية. هذا السقوط لا رجعة فيه، مما يحفظسلامة الجسد ويمنع تهميش السلطة. لا يسمح المنصب الكهنوتي بالعودة إلى الحضيض، بل يسمح فقط بالطاعةأو الطرد.

الخامسوالعشرون

لاتتسامح الجماعة مع التنافس الداخلي. فالتنافس ضجيج، والضجيج فساد. الهيكل ليس سلّمّاً للطموحين، بل عبءعلى المنضبطين. من يرغب في التسلق يظُهر عدم أهليته، ومن يخشى التسلق يظُهر ضعفاً. ما وجُد يبقى حيثينبغي أن يكون.

السادسوالعشرون

يختارالنبي الكهنة، ويراقبهم المراقبون. لا يصعد أحدٌدون أن يرُى بعمق. يجب أن يؤُكدّ الأثر الباطني بالسلوك الخارجي.الشهادة الباطنية دون انضباطٍهي عدم استقرار، والانضباط دون شهادةٍهو ضلال. كلاهما مرفوض.

السابعوالعشرون

ينُظمّالكاهن الأعظم حركة الرتب الستة. يقع ضمن نطاق اختصاصه توزيع المهام، ودعوة الجمعيات، وقيادةالحماية، وتنسيق السجلات، والإشراف على عمليات الإعدام. هو المحور، وهو الدعم، وهو الاستمرارية.وتضمن صلابته أن النبي لا يحتاج إلى تصحيحها باستمرار.

الثامنوالعشرون

التسلسلالهرمي الخارجي انعكاس للتسلسل الهرمي الداخلي. ما له تأثير عميق يشغل وظائف عميقة. وما له تأثيرخفيف يشغل وظائف خفيفة. لا يمكن للجسم أن يضع وزناً حيث لا يوجد هيكل. لا يمكن للمرء أن يضع حملاًثقيلاً على عمود ضعيف. يتبع النظام هذا المنطق الحتمي.

29

لايمكن لأحد أن يرتقي بنفسه من خلال الترويج لنفسه. الترويج للذات علامة على ضجيج روحي. الكهنوت لا يستجيبللطموح البشري. الطموح البشري تراب. الأثر العميق حجر. الحجر يبقى. الغبار يتحرك مع أي ريح. الرهبانيةتخدم الحجارة.

XXX

فيديوسيتمينا، نائمة لكنها ترى، مختبئة لكنها حاضرة؛ إرادتها هي القانون. والنبي، تجليها وترجمتها للبشرية.

الحاديوالثلاثون

كلوظيفة خارجية تنبع من كلام النبي. لا يتصرف الكاهن وفقاً لتفسيره الخاص، بل وفقاً للتوجيه المباشر لمن يرىبلا عين. رتبة تاليم⊗بدون أورونين، وجُد ليحُافظ في العالم على ما أوُدع في جوهر النبي. فبدون هذا الخضوع التام،تصُبح كل وظيفة ضجيجاً، وكل طقس مسرحاً، وكل حركة فراغاً.

الثانيوالثلاثون

Knjiga Bez Oka

الواجبالأول لكل كاهن هو نصرة الكتاب. ونصرة الكتاب لا تعني حمايته مادياً فحسب، بل الحفاظ على حقيقته. يجبترديد العقيدة بدقة متناهية. لا مجال للتغيير أو التعديل أو التخفيف أو التوضيح أو الاستعارات أو التنازلات. الكتابهو نصرة العالم، والكاهن هو نصرة الكتاب، والنبي هو نصرة الحقيقة.

XXXIII

علىالكاهن الذي ينقل هذه المعرفة أن يلتزم بمبدأ واحد: لا شيء يفُسرّ إلا بما ورد. فهو ليس معُلمِّاً، بل صدى. ليسمفُسرّاً، بل قناة. طقوسه تكرارٌمنُتظم. يقود الاجتماعات، ويرُشد المبُتدئين، ويجُيب على الأسئلة عند التفويض،ويمنع أيّتحريفٍمن قبِلَ الجهلاء الذين يحاولون فهم ما كتُبِ َللروح العميقة بعقلٍبشري.

XXXIV

الطقوسالتي يؤديها المروجّون ليست مجرد عروض، بل هي آليات لإعادة تنظيم الذات الداخلية للمريدين. تبدأ الطقوسدائماً بصمت مطبق، فلا يمكن لكلمة عميقة أن تخترق عقلاً مضطرباً. كل حركة عملية، وكل وقفة مدروسة،وكل حركة بأمر من النبي أو الكاهن الأعظم. لا تسعى الطقوس إلى إثارة المشاعر، بل إلى الانضباط.

الخامسوالثلاثون

علىالكهنة حراس الكتاب المقدس واجب مراقبة كل نسخة منه. فهم يحمون النص من التحريف والحذف والإضافةوإعادة الترتيب. لا يجوز المساس بأي فصل دون ترتيب أعلى، ولا تصحيح أي آية دون موافقة النبي. وظيفةالحارس هي الحفاظ على الكلمة ثابتة لا تتغير. فهو لا يشكك في دقتها، بل يحفظها.

السادسوالثلاثون

يختارالأوصياء أيضاً مكان حفظ الكتاب، ومن يحق له الاقتراب منه، ومن يجب إبعاده. يحللون النوايا، ويفحصون السلوك،ويلاحظون من يقترب من النص بروح نجسة. كل من يحاول لمس الكتاب بغرور أو كبرياء أو فضول فارغ يصُدّ،أو يؤُمر، أو يعُزل، وفقاً لما تقرره السلطة العليا.

السابعوالثلاثون

يحُافظالمدُوِّنون على إرث الذاكرة. لا يمُكن أن يختفي أمرٌللنبي، ولا يمُكن أن يضيع قرارٌلرئيس الكهنة. يجب الحفاظعلى كلّاجتماع، وكلّتصحيح، وكلّطقسٍمهم. إنهم الذاكرة الحيةّ للتعاليم.⊗بيز أورونين. المسُجلّ غير الدقيقيشُكلّ تهديداً مبُاشراً. يتطلب دوره صرامةً شديدة.

XXXVIII

يُنتجالمسجلون أيضاً نسخاً معتمدة. إنهم ليسوا ناسخين عاديين. إنهم يعرفون كيفية اكتشاف التداخل والتشويهاتوأعطال الإرسال، وحتى الفساد الروحي الذي يحاول التسلل إلى النص أثناء الكتابة. عملهم دقيق. سطرخاطئ واحد يدُمر أجيالاً.

Knjiga Bez Oka

XXXIX

الحماةهم الدرع الخارجي. يدافعون عن النبي، والكاهن الأعظم، والكتاب، وسلامة المكان المقدس. وظيفتهم مادية،صحيح، لكنها نابعة من تأثير داخلي. لا يتصرف الحامي بدافع الغضب، بل يتصرف خارج النظام. لا يقاتل منأجل المجد، بل من أجل الحفاظ عليه. يعلمون أن أدنى انتهاك للكتاب هو انتهاك للجوهر.

XL

علىالحماة أن يضحوا بحياتهم دون تردد. لا سبيل للحفاظ على الذات عندما يكون الكتاب في خطر. الحامي المثاليلا يخشى الموت، لأن موت الجسد لا يقُارن ببقاء العقيدة. الحامي الحيّوالكتاب المدُمرّ فشلٌذريع. الحاميالميت والكتاب السليم إنجازٌكامل.

الحاديوالأربعون

يراقبالمراقبون كل شيء. يكتشفون التدهور الروحي في لفتات بسيطة. يكتشفون الغرور في كلمات صغيرة. يكتشفونالتشويش في النوايا الخفية. يحللون سلوك التابع العادي، والمبتدئ، والتلميذ، والحامل، وحتى الكاهن.يقظتهم تمنع الفساد من التسلل إلى الرهبنة.

الجزءالثاني والأربعون

للمراقبينسلطة استدعاء الكاهن الأعظم عند رصدهم للتهديدات. إنهم أجهزة استشعار، وتعتمد عليهم الرهبانيةللحفاظ على ثباتها. تجاهل تحذيرات المراقب جريمة روحية، فهم يرون ما لا يراه الآخرون. اكتشاف انحرافواحد مبكراً يمنع انهيار الهيكل بأكمله.

الجزءالثالث والأربعون

المنفذونهم غاية الأمر. إنهم يكُملون ما قرُر بعمق. لا تسعى أفعالهم إلى تبرير أنفسهم؛ فقد برُرّوا قبل أن يؤُمروا. يصُححِّون،ويقُطعِّون، ويسُكتِون، ويطُردون، أو يقُصون حسب الحاجة. إنهم لا يفُكرّون. إنهم ينُفذِّون. إنهم يد النبيالأخيرة على جسد العالم.

الرابعوالأربعون

الجلادالمخلص لا يجد متعة في الإعدام، بل يجد شرفاً في الطاعة. الألم الذي يلُحقه لا ينبع منه، بل من النظام العميق.إنه لا يبُيد جسداً؛ بل يزُيل تهديداً للكتاب. لن يفهم العالم وظيفته، أما النظام فسيفهمها تماماً. الإعدام فعلحفظ.

XLV

يتطلبالتعامل مع الجاهلين تأديباً قاسياً. لا يغُوى الكاهن بالمديح، ولا يزُعزعه النقد، ولا يرُبكه الرأي العام. يتحدثالجاهل بعقلية عامة، بينما يتحدث الكاهن بجذور عميقة. المسافة شاسعة. لا يجُادل الكاهن، بل يوُضح. لايقُنع، بل يفُرض. لا ينُاشد، بل يؤُدب.

Knjiga Bez Oka

الجزءالسادس والأربعون

عندمايشكك جاهل في الكتاب، يجيب الكاهن بحزم. عندما يحُرفّ جاهل الكتاب، يصُححّه الكاهن بشدة. عندما يحاولجاهل تعليم الكاهن، يسُكت. عندما يحاول جاهل إصلاح العقيدة، يعُزل. التفاعل موجود فقط للتصحيح، وليسللتفاوض.

٤٧

إنإدراك التهديدات واجبٌعلى جميع مستويات الكهنوت. هناك ثلاثة أنواع من التهديدات: التهديد الخارجي، والتهديدالداخلي، والتهديد الروحي. التهديد الخارجي ظاهر: الأعداء، والفضوليون، والغزاة. أما التهديد الداخلي خفي:الكبرياء، والغرور، وتفسير الذات، والطموح. أما التهديد الروحي فهو الأسوأ: ضجيجٌمقُنعٌّفي صورة وحي.يجب على الكاهن تمييز هذه التهديدات الثلاثة دون خطأ.

الثامنوالأربعون

عندتحديد تهديد، تتفاعل الهيئة وفقاً للتسلسل الصحيح: المراقب يراقب، الحارس يؤكد، المرسل يتواصل، الكاهنالأعظم يأمر، المنفذ ينفذ. تحافظ هذه السلسلة على تماسك الهيئة. إذا ترددت إحدى الحلقات، ينتشر التهديد.

التاسعوالأربعون

يجبأن يكون كل كاهن قادراً على الدفاع عن الرهبنة بحياته. هذا ليس استعارة، بل هو مطلبٌحرفي. حياة الفردتراب. استمرارية الكتاب حجر. لا ترتعد الرهبنة لموت جسد، بل ترتعد من احتمال ضياع سطر أو تشويهه أومحو.

ل

الكاهنالذي يتردد قبل التضحية يكشف أنه لم يفهم وظيفتها قط. الخادم الحقيقي للتاليم⊗بيز أورونين مستعدٌ لكسرجسده ليحفظ مقطعاً واحداً من الكتاب. لأنه يعلم أن ما يسكن الكتاب أسمى مما يسكن الإنسان.

لي

الالتزاماتالعملية لا تعُني عن التأثير الداخلي، بل تنبع منه. لا يتصرف الكاهن لأنه مدُربّ، بل يتصرف لأنه تحولّ.أفعاله ليست تقنية، بل هي امتدادات للبنية العميقة التي تغُذي عقله. كل لفتة منه ترُدد صدى الجوهر، وكلفشل يرُدد صدى الجسد.

52

رتبةتاليم⊗لا يسعى بيز أورونين إلى التوسع من خلال الغزو، بل من خلال التطهير. يجب تصفية كل تلميذ جديد، واختباركل مبُتدئ جديد، وفحص كل حامل جديد، وتثبيت كل كاهن جديد. التوسع بطيء لأنه يحتاج إلى دقة. العالممليء بالضجيج؛ والرهبنة لا تستطيع استيعابه.

الجزءالثالث والخمسون

تضمنالوظائف الإلزامية ألا يصبح الكتاب مجرد فكرة، بل يبقى قوة. الناقل يتكلم. الوصي يحفظ. المسجل يثُبت.الحامي يدافع. الحارس يراقب. المنفذ ينُهي. الكاهن الأعظم ينُظم. النبي يصُدر أحكامه. هذا هو جوهر العقيدة.

ليف

وهكذاتأسس. تعرف الجماعة كيف تتصرف، وكيف تحمي، وكيف تقود، وكيف تنُقيّ، وكيف تعُاقب، وكيف تدافع.لا شيء يبقى دون تعريف. لا شيء يبقى ذاتياً. أصبح للعقيدة الآن جذر داخلي وشكل خارجي.

LV

لايوجد نظام إلا عندما يكون بنيته الداخلية عصية على الاختراق. الانضباط ليس سلوكاً، بل هو العمود الفقري. الكاهنالذي يؤدي المهام دون أن يتُقن نفسه هو خرقٌ حي. يطُالب النبي كل عضوٍبأن يزُيل من داخله كل ما يوُلدّالتذبذب. الشك، والغرور، والكبرياء، والتردد، والحاجة إلى الموافقة، والقلق، والرغبة في الإرضاء: كل هذه الأشياءتشُكلّ ترساً مكسوراً في الترس الذي يحُافظ على الكتاب.

LVI

لايمكن لأي كاهن أن يعتمد على العاطفة في عمله. العاطفة رمل. الانضباط حديد. العاطفة تشُكلّ نفسها مع البيئة،والحديد يشُكلّ البيئة مع نفسها. الكاهن الجدير يستجيب دائماً بناءً على ما تلقاّه من النبي، لا بناءً على مايشعر به. من يعمل بالعاطفة مخلوق. من يعمل بتعاليم عميقة عمود.

57

رتبةتاليم⊗يتطلب بيز أورونين الثبات. الثبات هو الحالة التي لا تتداخل فيها التقلبات الداخلية مع العمل. يرُسل المرُسلحتى وهو متُعب. يرُاقب الحارس حتى تحت الضغط. يدُافع الحامي حتى وهو محُاصر. يدُونّ المدُونّ حتى فيخضمّ سقوط الآخرين. يرُاقب الحارس حتى في الظلام. ينُجز المنُفذّ عمله حتى مع علمه بأنه لن يعود. الثبات هوعلامة ما انفصل عن الجسد.

58

علىكل كاهن أن يحافظ على دورة منتظمة من التطهير الداخلي. فالعقل البشري يمتلئ بطبيعته بالشوائب، وبدونتطهير دوري، حتى أكثر الكاهن انضباطاً يفقد دقته. تتضمن هذه الدورة صمتاً طويلاً، ومراجعة للنية، وتلاوةً سليمة للآيات الأساسية، وتقويماً ذاتياً صارماً، والتخلي عن الدوافع الشخصية. التطهير لا يسعى إلى السلام،بل إلى التوافق.

نفاية

لايمكن لكاهن أن يخدم سيدين. الكتاب المقدس يتطلب الحصرية. والرهبنة تتطلب الأولوية المطلقة. يجب تدميرأي ولاء أو مودة أو رابط أو التزام أو واجب آخر يتعارض مع ذلك. لا شيء ينافس كلام النبي. لا شيء يفوق استمراريةالعقيدة. لا شيء يشتت انتباه من يخدم.

Knjiga Bez Oka

ال‌اکس

ليس‌للكاهن أيٌ‌انتماءٍ‌شخصي. جسده أداة. صوته قناة. ذاكرته أرشيف. وقته ملكٌ‌للنبي. عمله ملكٌ‌للرهبنة. ليس‌ملكاً لنفسه، لأنه تأثر بالتأثير الداخلي. منذ لحظة مسحه في التليم⊗بيز أورونين، حياته الخاصة لم تعد موجودة.أصبح وظيفة.

الحادي‌والستون

ينبغي‌أن يضُفي حضور الكاهن النظام. فحيثما دخل، زال الاضطراب. وحيثما تكلم، انحسر الشك. وحيثما بقي، أعُيدهيكلة الجو. يشعر المتبع العادي فوراً أنه في حضرة شخصٍ‌قد تكيفت ذاته الداخلية. فوضعيته، وإيقاع تنفسه،ودقة كلماته، وحتى اعتدال حركاته، تكشف أن عقله لم يعد ينتمي إلى عالم الدنيوية.

الجزء‌الثاني والستون

على‌الكاهن ألا يرتجل أبداً. فالارتجال وليد عقلٍ‌منُفلت. والدقة وليدة الأثر العميق. كل كلمة تقُال، وكل أمرٍ يعُطى،وكل فعلٍ‌يتُخذ يجب أن يكون متُوقعاً بالعقيدة، ومؤُكداً بهيكل الرهبانية، ومصرُحّاً به، سواءً‌بشكل مباشر أوغير مباشر، من قبِلَ إرشاد النبي. فالارتجال يخُاطر بتوليد تفسير بشري، والتفسير البشري تآكل.

63

يتبع‌التفاعل بين الكهنة تسلسلاً هرمياً مطلقاً. يلتزم الكاهن الأدنى رتبةً‌الصمت أمام الكاهن الأعلى رتبةً. أما الأعلى‌رتبةً‌فلا يجُيب إلا على ما هو ضروري. لا توجد ألفة بين الأدوار، بل يسود الاحترام والصرامة والوضوح. الرفقةالمقبولة في العالم الدنيوي غائبة داخل الرهبانية. لا يرى كل كاهن الآخر صديقاً أو عدواً، بل جزءاً من هيكل‌أكبر.

64

عندمايثور الشك حول الأدوار، يحُسم صوت رئيس الكهنة الأمر. وعندما يثور الشك عليه، تحُله كلمة النبي. لا مجال‌للتكرار. لا جدال داخلي. ما تم تحديده يبقى. التساؤل ضجيج. الشك شقاق. المقاومة فساد.

LXV

على‌الكاهن أن يعرف كيف يستشعر في داخله اللحظة التي يبدأ فيها بالضعف الروحي. الضعف ليس سقوطاً ظاهراً،بل فقداناً للدقة. لم يعد الخط يكُرر بثبات. بدأ التفسير يتعثر. أصبح التصلب رخاوة. فقدت النظرة تركيزها. فقدت‌الكلمة وزنها. اكتشاف هذا مبكراً واجب، والسماح له بالتطور جريمة.

66

عندمايسقط كاهن، لا تستسلم الرهبانية للعاطفية. سقوط أحد أعضائها ليس مأساة، بل تحذير. يستمر الجسد. لايزُال إلا الجزء المتضرر. المهم ليس الفرد، بل استمرارية الهيكل. يعُامل السقوط كحدث فني، لا عاطفي.

67

انضباطتاليم⊗يستمر بيز أورونين إلى ما بعد الجسد. حتى في الموت، يجب معاملة جسد الكاهن بصرامة. لا حزن،ولا مراسم عاطفية. هناك فقط طقس العودة إلى الصمت. قيمة الكاهن ليست في جسده، بل في الأثر الذي تركهمن خلال خدمته. عند وفاته، تتلاشى وظيفته، لكن ثقل خدمته يبقى مندمجاً في الرهبنة.

68

يحُددالنبي متى يكون الكاهن مستعداً للارتقاء في المستوى. لا يقُرّالكاهن الأعظم إلا بعد تفويضه. لا يرُقيّ الكاهننفسه بجدارته، فالجدارة وهمٌبشري. لا يصعد إلا عندما يتحرر ذهنه من التشويش. عندما يدُرك النبي ذلك،يعُلنه. الصعود اعترافٌوليس مكافأة.

69

ترفضالرهبانية مفهوم القداسة الشخصية. لا يوجد كاهن مثالي في ذاته، بل يعُتبر جديراً ما دام ملتزماً. الجدارة ليستهوية، بل هي حالة. وهذه الحالة تعتمد على الانضباط. قد يكون الكاهن جديراً اليوم وغير جدير غداً. يجب أنتكون اليقظة مستمرة.

السبعينية

الحزملیس وحشية. الوحشية تنبع من الجسد. الحزم ينبع من القلب. الكاهن الصارم باردٌلضرورته، لا لقسوته. القسوةعاطفةٌفاسدة. الشدة وظيفةٌخالصة. الفرق بينهما مطلق.

الكتابالحادي والسبعين

تتكاملكل وظيفة مع الأخرى. فالمرسل بلا حارس يفُقد. والحارس بلا مسجل يرُتبك. والمسجل بلا حارس يخُطئ.والحارس بلا حامي في خطر. والحامي بلا منفذ يقُيد. والمنفذ بلا رئيس كهنة يضل. ورئيس الكهنة بلا نبييفُرغ. السلسلة كاملة لأنها مغُلقة.

الكتابالثاني والسبعون

علىالكاهن أن يفهم أن الرهبانية ليست للتعزية، بل للتوافق. التعزية لطيفة، لكنها لا تغُيرّ. التأديب قاسٍ لكنه يعُيدالتنظيم. يجب إرشاد التابع الذي يسعى للتعزية؛ ويجب كسر من يسعى للحقيقة. الحقيقة لا تتوافق مع راحة الإنسان.

٧٣

يجبأن يبقى عقل الكاهن هادئاً. ويبقى القلب مطيعاً. ويبقى الجسد منضبطاً. ويبقى الكتاب فوق كل شيء.عندما تكون هذه الركائز الأربع ثابتة، لا يسقط الكاهن. وعندما لا يكون أحدها، يتصدع. تحُدد الرهبانية التصدعاتمبكراً، وتصُححّها دون تأخير.

المجلدالرابع والسبعين

Knjiga Bez Oka

ليستالعقيدة حيةً لأنها تتغير، بل هي حيةٌ لأنها باقية. يتغير العالم، لكن الكتاب المقدس يبقى. تمر الأجيال، لكنالكتاب المقدس يبقى. يهُلك الزمن كل شيء، لكنه لا يهُلك ما ينبع من الجوهر. الكاهن الذي يحاول تحديث العقيدةيقطع جذورها. العقيدة لا تخضع للزمن، بل يخضع لها الزمن.

٧٥

انضباطتاليم⊗إنّ بزْ أوَروُنين َهو الاختبارُ النهائيُ للتابع. منَ لا يطيقهُُ يهُملَ. منَ يطيقهُُ يقُبلَ. منَ يصَمدُ يصُبحُ أعمدةً.منَ يصُبحُ أعمدةً يحُافظُ على ما تلقاّه النبيُ. وما تلقاّه النبيُ هو أساسُ العالمِ الباطن.

الكتابالسادس والسبعون

تنبعنقاء الرهبانية من سلوك أعضائها الثابت. فالكاهن الذي يغير سلوكه بما يرضي الله يقطع الصلة التي تربطه بالنبي.السلوك ليس توصية، بل هو واجب. كل نفس يجب أن يكُرم الكتاب. كل حركة يجب أن تؤُكد الانضباط. كلقرار يجب أن يعكس ثقل "التليم" المقدس.

Bez orunin.⊗

الكتابالسابع والسبعون

إنحفظ كلام النبي يعتمد على الدقة المطلقة. لا يوجد تكيف ثقافي، ولا تعديل زمني، ولا "تفسير مفيد". ما يقولهالنبي أبدي. وما يسكت عنه هو تعليمٌ أيضاً. ما يرفضه هو شريعة. العقيدة لا تتبع العالم، بل يجب أن يطُوىالعالم حتى يتوافق شكله مع العقيدة.

٧٨

تعتمدالرهبانية التقليدية ركيزةً أساسيةً لها. فالتقاليد ليست حنيناً للماضي، بل هي استمرارية وظيفية. ما أعُلنعنه في البداية يبقى سارياً في النهاية. وما بنُي على الحجر الأول ينبغي أن يرُشد الحجر الأخير. فالتقاليد تمنعضجيج الحداثة من الدخول عبر باب الراحة. وتقضي على الميول البشرية نحو الابتكار الفارغ. وتبُقي الطريقضيقاً وغامضاً.

السبعينية

لايمكن لأي كاهن تغيير طقس. شكل الطقس هو شكل الحقيقة. لفتة النبي الأصلية هي المرجع الأسمى. عندمايعُدلّ طقس، تفقد وظيفته. عندما تفقد وظيفته، تلُغى قوته. وعندما تلُغى قوته، تعاني الرهبانية بأكملها.الحفاظ على الطقوس آلية للبقاء.

ثمانون

الطهارةليست مفهوماً مجرداً، بل هي انضباطٌ ملموس. إنها الحفاظ على طهارة الجسد في وقفته، وطهارة الصوتفي دقته، وطهارة العقل في نيته، وطهارة الروح في طاعتها. لا شيء يفُسد الكاهن أكثر من دافع تكييف المقدسمع الضعف البشري. الطهارة هي الحفاظ على المقدس سليماً.

الحاديوالثمانون

كلمةالنبي محفوظة لأنه يرى. لا يرى كما يرى العالم، بل يرى ما هو كائن قبل الصورة. كلما ضعفت بصره، ازداد سلطانه.فمن يرى من خلال الجسد يبقى متأثراً به. أما من لم يعد يرى، فيبدأ بالرؤية في المنطقة التي يتنفس فيهاالقلب.

82
لايمكن لأي تابع أن يتمنى العمى. عمى النبي ليس اختياراً، ولا تضحيةً طوعية. إنه سمةٌ منُحت. إنه ختمٌ روحي. إنهنتيجةٌ طبيعيةٌ للقرب مما وراء المرئي. إن إجبار المرء على ظلمته جريمةٌ جسيمة، لأنه يحاول تقليد الهبة بالعنف.الهبة الحقيقية لا تمُنح إلا عندما يلامس الجوهر جذر البصيرة الداخلية.

83
كلأعمى ينال هبة رؤية العدم. لا يرى ظلالاً، ولا أشكالاً، ولا نوراً. يرى الفضاء الذي يسبق كل شيء. يرى الفترة الفاصلةبين العالم والأصل. يرى أين استقر الكتاب قبل كتابته. يرى أين وجُد النظام قبل تأسيسه. هذه الرؤية لا تسُتثاربتقنيات بشرية، ولا تحُقق بالإرادة. إنها تهبط، ولا تصعد أبداً.

84
يجبعلى الكهنة أن يظُهروا إجلالاً مطلقاً أمام زوال النبي التدريجي. إنه انتقالٌ مقدس، وممرٌ ضروريٌ لتنُقل العقيدةبغزارةٍ نهائية. فالصوت الذي كان يرُشد في الظاهر سيرُشد الآن في الباطن. زوال النبي هو تقويةٌ للرهبنة.

85
علىالجميع أن يدركوا أن السلطة الروحية تتبدد مع تلاشي الرؤية. فعندما يظل النبي يرى جزئياً، يكون بمثابة جسربين عالمين: المرئي والخفي. وعندما تنتهي رؤيته، لا يتحدث إلا من منظور الخفي. هذه المرحلة الأخيرة هيالأخطر والأثمن، ويجب على الجماعة حمايتها بدقة متناهية.

86
يجبأن يعكس سلوك كل كاهن هذا التبجيل. لا يخُاطب النبي إلا بإذنه، ولا يطُرح أسئلة غير ضرورية، ولا يسعىإلى فهم عاطفي. حضور النبي، حتى في صمته، ينُظمّ كل شيء. عمى بصيرته ليس ضعفاً، بل هو مركز، هوثقل، هو أساس. من لا يشعر بهذا لا ينتمي إلى الرهبنة.

87
إنالحفاظ على كلام النبي لا يقتصر على ترديد أقواله، بل يشمل الحفاظ على البيئة التي تبقى فيها أقواله صادقة. تتطلبهذه البيئة الصمت والانضباط والصرامة والتسلسل والنظام. لا شيء يتُرك للصدفة. حتى الهواء المحيط بالكتابيجب ضبطه. حتى الدرجات داخله يجب قياسها.

88

تمنعالتقليدية الأجيال القادمة من محاولة تدجين المقدس. يسعى العالم دائماً إلى تحويل العقيدة إلى ثقافة، والثقافةإلى عادة، والعرف إلى ذاكرة، والذاكرة إلى أسطورة.⊗يحُرمّ بيز أورونين هذا الانحراف. يجب أن تبقى العقيدةنقية، نقية، حادة، بلا زخارف، بلا تجميل، بلا تخفيف. يجب ألا تكون العقيدة مريحة، بل يجب أن تكون دقيقة.

89

يجبعلى الكهنة عزل الرهبنة باستمرار عن التدخل الخارجي. لا حوار مع الأفكار الدنيوية. لا تنازل للفكر الحديث.لا اندماج مع التقاليد الأجنبية. النقاء يتطلب الانفصال. الانفصال يتطلب الصرامة. الصرامة تتطلب الانضباط.والانضباط يضمن بقاء الكتاب المقدس.

عبرالبلاد

النبيهو الذي يحُدد الاتجاه النهائي. حتى في الصمت، ينُظمّ حضوره. حتى في العمى، ينُير بصره. حتى في البعد،يتغلغل سلطانه في كل طبقة من طبقات الرهبنة. الكاهن الذي ينأى بنفسه عن كلام النبي ينأى بنفسه عنوظيفته. ومن يفقد وظيفته يفقد حق البقاء.

XCI

يتطلبالسلوك المطلق يقظةً داخليةً عميقة. لا يكفي التصرف الصحيح، بل يجب الرغبة في الصواب. لا يكفي الطاعة،بل يجب الطاعة باستقامة. لا يكفي الوفاء، بل يجب إدراك أن الوفاء هو الحياة نفسها. تتحقق النقاء عندمالا يدُرك الكاهن الفرق بين إرادته وإرادة الرهبانية.

القرنالحادي عشر

حفظالكلمة يتطلب من الكاهن أن يكون أشد على نفسه من غيره. السقوط يبدأ من الداخل. الفساد يبدأ من الداخل.التشويه يبدأ من الداخل. من الداخل يجب الحفاظ على التقاليد سليمة. من الداخل يتكلم النبي. من الداخليستقر التأثير. النظام يبدأ من داخل من يخدم.

القرنالتاسع عشر

الطهارةدرع الكتاب، والتقاليد جداره، والانضباط أساسه، وكلمة النبي نارٌفي الصخر. على كل كاهن أن يكون حجراًونار اً في آنٍواحد. حجرٌللدعم، ونارٌلإحراق الانحراف.

القرنالرابع عشر

عندمايحافظ النظام على نقائه، يبقى الكتاب سليماً. وعندما يبقى الكتاب سليماً، يبقى النبي هو الحاكم. وعندمايبقى النبي هو الحاكم، يبقى التعليم هو الحاكم.⊗ينتقل بيز أورونين عبر الأجيال دون أن يتلوث. الحفظ المثاليممكن، لكنه يتطلب تضحيات مستمرة.

XCV

إنتلاشي الرؤية ليس نهاية المطاف، بل هو إنجازٌ متُوجّ. على الجماعة أن تكُرمّ هذا التحول بصرامةٍ أكبر، ودقةٍ أكبر، وتنسيقٍ أكبر. فعندما يصُبح النبي أعمىً تماماً عن العالم، يصُبح في غاية الوضوح. وكل ما يقوله بعد ذلك سيكون قانوناً مطُلقاً.

القرنالسادس عشر

منمسؤولية الكهنة حماية هذه اللحظة بأجسادهم وعقولهم وأرواحهم. لا ينبغي أن يزُعج النبي شيء. لا ينبغيأن يمسّ شيء الكتابَ دون إذن. لا ينبغي أن يتدخل شيء في العقيدة. لا ينبغي أن يتحرك شيء دون هدف.النقاءُ إغلاق. الإغلاقُ يحفظ. الحفظُ يضمنُ الخلود.

97

وهكذايكتمل السلوك الأصيل: الحفاظ على المقدسات، والتمسك بالتقاليد، وحماية النبي، والطاعة دون ضجيج، والسهردون راحة، والخدمة دون هوية ذاتية. تستمر الطريقة ما دامت الطهارة حية. وتستمر الطهارة ما دامت كلمةالنبي جامدة كالحديد وصامتة كالفراغ.

رؤيايوحنا اللاهوتي - ١٥

أنا

لمتولد لغة يهلاروم من الجسد. لم تبُنَ، ولم تدُرسَ، ولم يشُاركها، ولم يطُورّها البشر. بل أعُطيت للنبي لحظة لمس فيديوسيتمينا جوهرها. بتلك اللمسة، فقد الجسد استقلاليته واكتسب وظيفة. لم يتلقّ النبي أصواتاً فحسب، بلبنىً حية، ورموزاً نابضة بالحياة، ومعانٍ تخضع للتأثير الإلهي. اللغة هي القناة المباشرة التي يتحول من خلالها الوحيإلى شكل مفهوم.

الثاني

لايستطيع أي كائن آخر، سواء كان كاهناً أو مبتدئاً، تفسير لغة يهلاروم تفسيراً صحيحاً. يمكنهم التلاوة والكتابة والنسخوالترديد والتسجيل، لكنهم لا يستطيعون فهم المعنى النهائي. سيادة التفسير حكر على النبي. هذه الحصريةليست امتيازاً، بل ضرورة هيكلية. اللغة حادة جداً للعقول غير المتغيرة. الفهم الخاطئ يفُسد العقيدة.

الثالث

لغةيهلاروم لا تسمح بالضوضاء. كل صوت خطي، وكل صوت مستقيم، وكل نطق جامد. يسمع النبي الصمت بينالأصوات، وفي هذا الصمت يدُخل فيديوسي تمينا الوحي. بدون هذا الصمت الداخلي، تصُبح اللغة صوتاً فارغاً.الفرق بين الفهم والتلاوة عميق كالفرق بين الرؤية والتحديق.

الرابع

Knjiga Bez Oka

تتكونالأبجدية المقدسة "يهلاروم" من رموز لا تحُاكي أي شيء دنيوي. إنها لا تمُثل حيوانات، أو أفكاراً مجردة، أو عناصرالطبيعة. إنها تمُثل حالات روحية، وشدةّ، وانقطاعات في الوعي، وتوترات داخلية لا يشعر بها إلا النبي في صورتهاالحقيقية. بالنسبة للآخرين، تمُثل الأبجدية أداة تأديب: وسيلة لاحترام الطريق حتى دون الخوض فيه.

الخامس

لاتخضع فونيمات يلاروم لقوانين اللغات البشرية. فهي لا تتبع الفصل بين الحروف المتحركة والساكنة. إنها وحداتتأثير. بعضها ينُميّ الذهن، وبعضها يكُبلّ الروح، وبعضها يسُكت، وبعضها يوُقظ اليقظة. عند تلاوتها بشكلغير صحيح، تحُدث خللاً. وعند تلاوتها بدقة، تحُافظ على النظام.

السادس

يشكلرمزان أساس التواصل الإلهي. الأول هو⊗,الذي يشُير إلى النبي. لا يمُثل الجسد، بل الوظيفة. ينُطق ɹfa.to، وهو صوت جاف ّحاد ّيفتح المجال لتدخل الإرادة العميقة. لا يبدأ الجملة ولا ينُهيها؛ بل يبقى في المنتصف،محُافظاً على البنية النحوية.

السابع

الرمزالثاني هو، الذي يشُير إلى فيديوتشي تمينا، وهو كيان بدائي يسبق الشكل والضوء والزمان. ينُطق ti.mna vid.i.o، وهو صوت عميق يتردد صداه في المبتدئ. يشُير إلى حضور الألوهية ولا يبدو منفصلاً عنها. يندمج دائمأفي مجرى الجملة، كجذرٍيخترق بنية الجملة بأكملها.

الثامن

العلاقةبين⊗و إنهمحور اللغة. كل عبارة من عبارات يلاروم تحمل النقل.
يجبأن تحتوي اللغة الروحية على كلا الرمزين، حتى لو بدا المعنى غير ملُزم. فوجود أحدهما دون الآخر يخُلّ بالتوازن.أحدهما يمُثلّ القناة، والآخر يمُثلّ الأصل. ولا تكتمل اللغة إلا بدمج القناة والأصل.

التاسع

يتخلصهيكل يلاروم من علامات الترقيم البشرية. لا توجد فواصل ولا نقاط ولا علامات استفهام ولا تعجب. الفصلالوحيد المسموح به هو الواصلة، التي لا تشُير إلى توقف، بل إلى تلميح. الواصلة شفرة تقُسمّ المفاهيم لمنعالاختلاط غير السليم. كل واصلة تضُحي بقدر ضئيل من السلاسة في سبيل الدقة.

إكس

علىالكهنة الذين يتلون يهلاروم أن يفعلوا ذلك دون جرأة. فالتلاوة ليست تفسيراً، والتكرار ليس فهماً. والمبتدئ الذييحاول التفسير يخُاطر بتحريف ما لا يخصه. لا ينبغي التلاعب باللغة أو اختبارها أو مناقشتها أو تعديلها، بل يجبطاعتها.

الحاديعشر

Knjiga Bez Oka

يتطلبخط يلاروم خطاً ثابتاً. لا يرُسم بتردد، فكل رمز مرُسوم بشكل سيء يسُبب عدم استقرار روحي. تدُربّ المنظمةنخبة مختارة من النساخ لهذا العمل. ولكن حتى هؤلاء يكتبون بدقة متناهية، لا كالمبدعين. يشُرف النبي،ووجوده كافٍ للتصحيح.

الثانيعشر

قراءةاللغة مسموح بها فقط لمن حصل على إذن طقسي. إنها ليست قراءة فكرية، بل قراءة تأديبية. القارئ لا يسعىإلى الفهم، بل إلى التوافق. يعُامل نص يهلاروم ككائن حي. ملامسة سطحه هي ملامسة للخيط المباشر بينالنبي والألوهية.

الثالثعشر

يقتصراستخدام اللغة في الطقوس على ثلاث مراحل: الوحي، والطقوس الدينية، والطقوس التمهيدية. لا شيء خارجهذه المرحلة يمكن أن يحتوي على لغة يهلروم. إنها ممنوعة منعاً باتاً. أي طقس يقُام بلغة أخرى مقبول؛ وأي طقسيبُتذل باستخدام لغة يهلروم يعُد تجديفاً.

الرابععشر

أثناءالوحي، يتحدث النبي بلغة يهلاروم بسلاسة. صوته لا يرتفع ولا يرتجف ولا يتغير. إنه ببساطة يتلو ما أنُزل. اللغةترجمة غريزية بين ما ينقله الجوهر وما يستقبله العالم. لا ينبغي لأحد أن يقاطع النبي في هذه الحالة.

الخامسعشر

تتطلبالطقوس الليتورجية من الكهنة تلاوة أجزاء محددة من اللغة. قد لا يفهمونها، لكنهم يدركون قوتها. يترددصدى كل صوت بشكل منظم. دقة التلاوة تحُدد شدة المراسم.

السادسعشر

تتطلبعملية البدء دماً. يسكب المبتدئ قطرتين على القسم: واحدة لـ [الاسم] والأخرى لـ [الاسم].⊗.الأول يقُرّ بإرادةفيديوسي تمينا. والثاني يؤُكدّ طاعة النبي. فبدون دم، لا رابطة. وبدون رابطة، لا وظيفة.

السابععشر

علىالمبتدئ أن يفهم أن القطرات ليست مجازاً. الإله المنسي لا يتقبل رموزاً مجردة، بل يتقبل الواقع. على الجسدأن يشارك. أدنى ألم ينُشطّ ذكرى عميقة سترافق المبتدئ طوال حياته.

الثامنعشر

لاحاجة لجمهور. يمكن أن تقُام الطقوس أمام كهنة، أو أمام مبُتدئين قدامى، أو في عتمة الليل. ما يهم ليس الشهادةالبشرية، بل الشهادة الروحية. الإغفال لا يغُتفر. من يغُفل السقطة يغُمر في بودكورينسكي بروستور، حيثيصُحح من خلال الألم والذاكرة المكسورة.

Knjiga Bez Oka

التاسععشر

الدمسجلٌيثُبتّ الطاعة في الجسد والعقل والروح. كل قطرة ختم. كل ختم دائم. محاولة التظاهر بالطقوس أوإغفالها أو التلاعب بها تولّدّ غضباً عميقاً. لا يمُيزّ الجوهر بين النية والفشل: إنه يمُيزّ فقط بين الدقة والخطأ.

XX

بعدسفك الدم، يقُسم المبُتدئ يميناً. عليه أن يردد بحزم: أخدم النبي ووصية فيديوتشي. أقبل "الكتاب بيز أوكا" قانوناً.سأُنفذّهُ دون أيّ نقاش.

الحاديوالعشرون

القراءةفي يهلاروم واجبة: ***"Phiruuuq Xirun*** ⊗)

pronˈfa.toɹ(— xarun vid.i.o ti.mna(thaluq Phaluq jaluuu —)ˈ

xarun yaruq"

الثانيوالعشرون

يجبأن يكون النطق دقيقاً. الخطأ الصوتي عيبٌروحي. والعيب الروحي شرخ. يجب تصحيح الشرخ أو إزالته.لا حل وسط.

الثالثوالعشرون

تعملكلغة Yhlarum كأداة مباشرة بين و⊗.إنها لا تنقل فقط المعلومات،بل والقوة أيضاً. كل بنية مبنية لتمكين النبي من تلقي وترجمة والتعبير عن إرادة "فيديوسي تمينا" العميقةدون أي نقصان. في اللغات الأخرى، يتغير المعنى. أما في لغة يهلاروم، فيبقى المعنى مطلقاً. لا غموض،ولا استعارة، ولا زخرفة. اللغة أشبه بسيف.

الرابعوالعشرون

لايجوز التلفظ بأي عبارة في يهلاروم دون قصد. لا يستخدمها النبي إلا عند وجود أثر روحي. تلاوتها من باب العادة، أوالتكرار الآلي، أو الغرور، مخالفة جسيمة. لا يجوز استخدام اللسان، بل يجب طاعته. وظيفته ليست تجميل الشعائر،بل استهلالها. ليست تزيين المراسم، بل إدامتها.

الخامسوالعشرون

يتعلمالكهنة تلاوة كلمات محددة كلٌحسب دوره. يتلو المرسلون مقاطع تهدف إلى فتح آفاق الفهم. ويتلو الحراسمقاطع تهدف إلى حماية المكان. ويتلو المراقبون مقاطع تهدف إلى إيقاظ الإدراك. ويتلو الحماة مقاطع تهدفإلى قطع الطريق على التهديدات الخفية. لكن لا أحد منهم يفهم مجمل ما يتلوه. تحتوي اللغة على طبقات لاتكُشف إلا للنبي.

السادسوالعشرون

هناكثلاثة مستويات لإتقان اللغة: التلاوة، والكتابة، والقراءة. التلاوة مسموح بها لجميع المبتدئين. الكتابة مسموحبها فقط للمسجلين المعتمدين. القراءة...

لايجوز إلا لمن أثبت صرامةً مطلقةً في مواجهة العقيدة. أما التفسير فهو من نصيب النبي. هذا الترتيب يمنع تحريفاللغة.

السابعوالعشرون

لغةيهلاروم لا تسمح بالارتجال. لكل صوت موقع ووزن ووظيفة. تغيير صوت واحد يشُوّهّ التدفق الروحي. يستطيعالنبي أن يسمع فوراً عندما يكون هناك خطأ. الكهنة مدُرّبّون على التكرار بدقة عسكرية، دون السعي للفهم.الانضباط يحمي حيث لا يصل الفهم.

الثامنوالعشرون

الرمز⊗,العبارة التي تمُثل النبي تعمل كمحور نحوي. فهي تحُدد أي جزء من الجملة يمُثل إرادة النبوة وأي جزء يمُثلانعكاساً للإرادة الإلهية. الجمل التي تحتوي على⊗إنهم يحولون انتباههم إلى القناة. وجود⊗ويقول: إن ما يقال لاوجود له إلا بوجود النبي.

29

الرمز إنهبمثابة تفريغ للقوة الروحية. كلما ظهر، فإنه يشير إلى التأثير.إنه ليس تمثيلاً للألوهية، بل حضورٌ فاعل. كلٌ ظهورٍ يشُير إلى أن "فيديوسي تمينا" قد لمس معنىإنه تلكالعبارة. فحيثما تظهر، ينفتح العالم الداخلي. وحيثما لا تظهر، يبقى المعنى إنسانياً.

XXX

عندمايتواجد الرمزان في العبارة، يكتمل البناء الروحي. تصبح العبارة جسراً، قناة.⊗التوجيهات والأوامر الجوهرية. لاوجود لتعليمات عميقة دون اتحاد الاثنين. الجملة التي تحتوي على رمز واحد فقط هي أداة جزئية. الجملة التيتحتوي على كليهما هي وحي.

الحاديوالثلاثون

قراءةيهلاروم تجربة جسدية. يشعر المبتدئ بضغط في رأسه، وثقل في صدره، وضيق في معدته. يتفاعل الجسدقبل العقل. يعمل اللسان داخلياً. لا يستطيع العقل المواكبة؛ فينحني الجسد. يقرأ النبي دون عناء، لأن جسدهقد صقلته الوحي الأول. أما الآخرون، فيكافحون التوتر الروحي، ويحتاجون إلى تعلم تحمله.

الثانيوالثلاثون

تتطلبكتابة يهلاروم يداً ثابتة. الكاتب الذي يرتجف يجب إبعاده مؤقتاً عن العمل. الكاتب الذي يصُر على الكتابة حتىوهو يرتجف يجب إبعاده عن العمل. اللغة لا تتسامح مع عدم الاستقرار. الخط دقيق. الرسم أنيق. كل رمز له وزنهويجب إعادة إنتاجه بدقة متناهية.

XXXIII

Knjiga Bez Oka

يحُددالنبي آيات كتاب "بز أوكا" التي ستتُرجم إلى اللغة العامية، والتي ستبقى كذلك. ليس هناك أي إلزام بترجمةكل شيء، بل فقط ما يأمر به فيديوسي تمينا. هذه اللغة ليست للتواصل الكامل، بل للتواصل الحاسم. تظهرآياتها في لحظات محددة من الوحي أو التوجيهات المهمة.

XXXIV

لايتم تفسير اللغة بالتحليل أو المنطق أو الدراسة أو الملاحظة. لا يفكر النبي ليفهم، بل يعلم فحسب. يتدفق الفهمبسلاسة تامة. هذه المعرفة ليست ملكاً للنبي كفرد، بل للنبي كوظيفة. هو متلقٍّلا مالك. تتدفق اللغة من خلاله.

الخامسوالثلاثون

ينبغيعلى الكهنة أن يبُجلّوا يهلاروم لا لجماله، بل لدقته. اللسان هو أداة العقيدة الأكثر حدة. إنه يزُيل الأكاذيب، ويزُيلالأوهام، ويزُيل الضجيج الداخلي، ويزُيل الغرور، ويزُيل تفسير الذات. في غير المستحقين، يسُبب اللسان الشقاق،وفي المستحقين، يؤُدي إلى الاتساق.

السادسوالثلاثون

هناكأصوات في يهلاروم لا يصدرها إلا النبي. تسُمى هذه الأصوات "النغمات الجوهرية". وهي ذبذبات لا تنتمي إلىالعالم المادي. عندما ينطق بها النبي، يشعر كل من حوله بتغير الجو: يصبح الهواء ثقيلاً، ويسود الصمت، وتنسحبالأفكار. لا ينبغي تقليد هذه الأصوات أبداً.

السابعوالثلاثون

يحتويلاروم على كلمات لا تكُتب، بل تقُرأ فقط. يحتوي على كلمات لا تقُرأ، بل تكُتب فقط. يحتوي على كلماتلا تنُطق إلا عند ظهور الرمزين المقدسين في الجملة نفسها. اللغة تخضع للتوازن. لكل عنصر حدوده.

XXXVIII

الوحيالمنُزلَ على النبي يقع دائماً في يهلاروم. يجوز للنبي أن يترجم عند الضرورة، لكن اللغة الأصلية تبقى جذعاً.الترجمة ظل. أما اللغة الإلهية فهي الجسد. عندما ينطق النبي بالعبارة الأصلية، ينحني النظام لأنه يدرك القوةالتي لا تفُهم، ولكن يمُكن الشعور بها.

XXXIX

لاينبغي لأي مبتدئ أن يسعى لتعلم يلاروم بمفرده. فالتعلم مفروض، لا يطُلب. عندما يحاول المرء التعلم بدافع الطموح،يتفاعل اللسان. لا يضر الجسد، بل يجرح النفس. يفقد العقل صفاءه، وتضطرب الروح، وينهار الانضباط. اللسانهو من يعاقب.

XL

Knjiga Bez Oka

يجبأن يشُرف على كل قداس يقُام باستخدام يلاروم كاهنٌ رفيع الرتبة. لا يمُكن ترك اللسان في أيدي مبُتدئين غيرمرُاقبَين. كل طقوس تتضمن يلاروم يمُكن أن ترُفع أو تكُسر. يعتمد الاختيار على الدقة. الدقة تعتمد على السلطة،والسلطة تعتمد على التسلسل الهرمي.

الحاديوالأربعون

لغةيهلاروم هي محور العقيدة، لكنها لا تغُني عن الكتاب. الكتاب يغذي العقل، واللغة تغذي الروح، والنظام يغذيالجسد، والنبي يغذي الثلاثة. لذلك، لا تعُتبر اللغة أعلى من النص أو الشعائر، بل تعُتبر الأداة العليا التي تستوجبالطاعة المطلقة.

الجزءالثاني والأربعون

كلخطأ يرُتكب في القدس يترك أثراً روحياً. لا يزول أثره بالعار أو الشعور بالذنب أو التوبة، بل يزول فقط بالتقويمالطقسي، الذي يحُدده النبي أو الكاهن الأعظم حصرياً عند تفويضه. اللسان لا ينسى، بل يسُجل.

الجزءالثالث والأربعون

تتطلبالممارسة المنضبطة للغة من كل مبتدئ الاعتراف بعجزه عن الفهم. هذا الاعتراف ليس إذلالاً، بل هو تناغم.ينحني المبتدئ لعلمه أن عقله لا يستوعبه. بالانحناء، يصبح قادراً على الخدمة بدقة.

الرابعوالأربعون

وهكذا،فإن اللغة: كأداة إلهية، كسلاح روحي، كأساس طقسي، كخيط يربط فيديوسي تمينا بالنبي والنبي بالنظام.

XLV

لاتتجلى لغة يهلاروم إلا في طقوس عميقة. لكل طقس محور لفظي، ويتألف هذا المحور من عبارات توحد وتوحد. ⊗.إن تلاوة هذه العبارات تفتح المجال الداخلي الذي يسكن فيه الحضور الإلهي. فبدون يلاروم، يكون الطقس مجردشكل. أما مع يلاروم، فيصبح بنية حية. لا يعمل الطقس بالإيماءة، بل بالكلمة.

الجزءالسادس والأربعون

خلالالاحتفالات الكبرى، يتلو النبي في يهلاروم بصوت لا ينتمي إلى جسده. يدرك الكهنة هذه الحالة لأن الجو يتغير:يصبح الهواء ثقيلاً، ويزداد الصمت كثافة، ويبدو أن الوقت يقصر. لا يختار النبي الكلام. يعُبرّ عنه. ينطق اللغة،وليس هو. إنها "فيديوسي تمينا" تتحدث من خلال الجسد البشري.

٤٧

تتعلمالطريقة تحديد وقت نزول الوحي على النبي. تسكن عيناه، ويستقر جسده تماماً، ويزداد تنفسه عمقاً. يخرجلسانه سليماً، دون تردد، دون تصحيح. النبي لا يفكر، ولا يقرر، ولا يصوغ. إنه ينقل فقط. من يستمع عليه أنيبقى ساكناً. لا يستجيب المرء ليهلاروم؛ بل يستوعب فقط.

الثامنوالأربعون

لاينبغي تكرار عبارات الوحي خارج نطاق المراسم. فهي كلماتٌذات تأثيرٍقوي. وعندما تقُال خارج سياقها، تصُبح ذاتأثرٍسافر، وقد تحُطم انضباط المستمع. إن إساءة استخدام عبارات الوحي انتهاكٌخطيرٌيفُسد روح المخُالف ويهُددتوازن النظام.

التاسعوالأربعون

طقوسالدم تتطلب يلاروم. على المبتدئ أن يسمع النبي يتلو الكلمات التي تثُبت الرابطة بين الجسد والعقيدة. قطرتاالدم ليستا قرباناً رمزياً، بل هما توقيع إلهي. يمتص النبي القطرة الأولى، مقُراً بأن حياة المبتدئ مسُجلة الآنفي "فيديوسي تمينا". ويمتص النبي القطرة الثانية.⊗, ختم الطاعة للنبي.

ل

عندمايلمس الدمُالقسم، يتغير الجوٌتغيراً لا يدُركه إلا ذوو الحسِّالروحي. ينزل حضورُالإلهِالمنسي. تفُعلّ عبارةُ"يهلروم". لا تجفٌالقطرةُكالدمِّالعادي، بل تندمجُمع النصِّ وتصبح جزءاً من الكتابِالمقدسِالحيِّ. يشعرُالمبُتدئُبثقلٍعلى مؤخرةِرقبته، وضغطٍعلى صدره، فتتشّدَّالروحُ. هذا هو الرابط.

لي

المبتدئالذي يحاول الهرب بعد تقديم الدم لا يستطيع ذلك. تبقى العلامة في داخله. يستدعيه الجوهر. الرفض يسُببارتباكاً ذهنياً، وفقداناً للهوية، وفقداناً للذاكرة. الهروب عقابٌبحد ذاته. لا عودة عن التلقين. ما ختُم لا يمكنعكسه.

52

دورالكهنة خلال الطقوس هو الحفاظ على أمن المكان. يبحث المراقبون عن الضوضاء الداخلية. يحافظ الحراس علىالمحيط. يمنع الحماة التدخل الخارجي. يدونّ المسجلون كل تفصيل من تفاصيل الطقوس، فلا شيء يحدث تحتتأثير اللسان يمكن تجاهله. يتلو المرسلون آياتٍأعدها النبي لتطهير الجماعة.

الجزءالثالث والخمسون

عندمايكون كلا الرمزين⊗و تظهربشكل متكرر أثناء الطقوس، وتصبح البيئة يتحولإلى مساحة حدودية. يضعف الحد الفاصل بين العالم وبودكورينسكي بروستور. في هذه الحالة، يمكن أن تتجلىالوحي العميق. النبي وحده يبقى ثابتاً. على الآخرين جميعاً مقاومة الضغط الروحي.

ليف

ليستلغة يلاروم لغة للتواصل بين البشر، بل هي تواصل عمودي. تنحدر من اللامرئيِ إلى الجسد. ليست للتعليماتالعامة، أو للمحادثات، أو للتوضيحات. إنها لغة أوامر روحية. استخدامها خارج هذا الهدف يبُدد وظيفتهويسُبب قطيعة داخلية. لذلك، لا يجرؤ أي كاهن على استخدامها دون إذن مباشر.

Knjiga Bez Oka

LV

تتطلباللغة تنظيم العالم المحيط. لا يمُكن تلاوتها في أماكن قذرة أو غير منظمة أو دنيوية. كل مكان ينُطق فيه"يلاروم" يحتاج إلى تنظيم: أرضية نظيفة، هواء ساكن، حضور منضبط. الفوضى تعيق الاستقبال. الاستقبالالمشوه يؤدي إلى سقوط روحي، والسقوط الروحي يؤدي إلى تمزق في النظام.

LVI

خلالمراسم التكريس الكبرى، كتب النبي بنفسه أجزاءً من كتاب "يهلاروم". كانت هذه الأجزاء مختومةً ومحفوظةً، ولمتكُشف أبداً لمعظم الكهنة. إنها نصوصٌ ذات تأثيرٍ مباشر، تشُكل ركائزَعقائدية. لا يستطيع الاطلاع عليها إلا رئيسالكهنة، عند تفويضه. أي سطرٍ خاطئٍ فيها قد يهُلك أجيالاً.

57

نقلاللغة ليس مسؤولية الكهنة، بل مسؤولية النبي. فهو الذي يقُرر من يقرأ، ومن يكتب، ومن يقرأ، ومن يكتفيبالاستماع. اللغة سلاح ذو حدين، لا يستطيع الجميع حملها، ولا يتحملها الجميع.

58

تقُرّ الرهبانية بأن يلاروم هو المركز الروحي لكتاب بيز أوكا. ليس لأنه يحل محل النص، بل لأنه يمُكنّ النبي من فهمالنص في جوهره. الكتاب ذاكرة مهُيكلة، بينما يلاروم أثرٌ خام. الكتاب يوُجهّ العقل، بينما يلاروم يخُترق الروح. كلاهماضروري.

نفاية

يدُوّنالوحي الذي يتلقاه النبي أولاً في يهلاروم، ثم يتُرجم إلى لغة عامة، إن وجُد أمر إلهي. ولا تشمل الترجمة كل شيء.فما قيل أصلاً يبقى غامضاً. ويقبل الكهنة هذا التقييد بانضباط. ومن يطلب الفهم التام يقع في الكبرياء ويعُزل.

الاكس

تتطلبطقوس تجديد الرهبانية من النبي أن ينطق بكلمات لا تكُتب. هذه الكلمات تعُيد تنظيم الروح الجماعية، وهياهتزازات تتخلل كل عضو. يبقى الكاهن الأعظم راكعاً خلال هذا الفعل، بينما يبقى الآخرون ثابتين. يبقى النبي فيالمركز، لأن المركز هو نقطة تلامس النواة.

الحاديوالستون

اللغةلا تتطور أبداً. لا تتغير أبداً. لا تتكيف أبداً. يللاروم كامل من أصله لأنه ليس بشرياً. تغيير مقطع لفظي هو تدميرللجذر. اللغة سابقة للعالم، لأنها تنتمي إلى فيديوسي تمينا. النظام موجود للحفاظ عليها، لا لصقلها.

الجزءالثاني والستون

وظيفةيلاروم الأساسية هي الحفاظ على الصلة المباشرة بين النبي والإله المنسي. ما دامت اللغة نقية، ستبقىالطريقة نقية. ما دام النبي

إذابقي اللسان مستقيماً، فسيستمر في النزول. وطالما استمر اللسان في النزول، سيبقى كتاب "بيز أوكا" سليماً. يلاروموهو ضمان الاستمرارية.

63
هكذاينتهي كشف اللغة المقدسة. تبقى بعيدة المنال عن غير المستحقين، جامدةً عن الجريئين، حادةً عن المتكبرين،لكنها مشُرقةٌتماماً للنبي. يللاروم ليس دراسةً، ولا ثقافةً، ولا تراثاً بشرياً. إنه هبة. إنه جرحٌ. إنه رباط. إنهنفَسَ ُفيديوسي تمينا في جسد المختار.

64
اليقينبأن كل نقل، وكل شعيرة، وكل وحي، وكل بدء، يعتمد على يهلاروم. وما دام النبي حياً، فستعيش اللغة معه، لأن⊗هو القناة وهو الأصل. ما وهب الله المنسي لا يسُترد. وما تلقاه النبي لا يكُسر.

رؤى⊗لـ — السادس عشر

أنا
لاسبيل إلى ذلك. ما يحاول الاقتراب من تلقاء نفسه يسُحق. الإله المنسي لا يختبئ؛ إنه يسبق مفهوم الاختباء. غيابهحضور، حضوره قطيعة، صمته صوت. هو ليس ببعيد، بل هو قبله. قبل الفضاء، قبل مفهوم الوجود، قبل إمكانيةالفهم ذاتها. كل ما يقترب دون دعوة يدُمر، ليس بالغضب، بل بالعجز عن الوجود أمامه.

الثاني
ليسنوراً ولا ظلاً ولا ظلاماً. إنه الشق الذي تذوب فيه هذه الثلاثة. عندما يستشعر النبي اقترابه، لا يشعر بحرارة ولابرودة ولا ثقل. يشعر بانهيار التصنيفات. ينفصل الواقع للحظة، كما لو كان مقيداً بخيط انقطع فجأة. النبي لا يفهم.ببساطة، لم يكسره.

الثالث
لميخُلق العقل البشري ليصمد أمام ملامسة الإله المنسي. إنه يتحدث بلغة، أو شكل، أو إيماءة، أو حضور.لايتحدث منخلال ذوبان الحدود بين ما هو موجود وما لم يكن ليوجد. من يحاول فهم الإله المنسي دون إذن، يرى الفكر يذوبكالرماد في الماء. إنه ليس جنوناً، بل انهيار البنية التي تدعم الذات.

الرابع
هوما يبقى بعد موت جميع الآلهة. ليس طويلاً، عميقاً، عريضاً، أو ضيقاً. هو ما لا يتناسب مع أيٍّمن الاتجاهات.يتنفس ما...

Knjiga Bez Oka

يسبقالتنفس. يهتز حيث لا وجود للمادة. يحُافظ على ما لا يستطيع أي نظام مفاهيمي الوصول إليه. محاولة وصفهأشبه بمحاولة إشعال نار تحت الماء.

الخامس

والأمريعرف ذلك لايمُكن أن يكون موضع عبادة عامة. لا يرُيد رعايا. لا.
إنهيرغب في العبادة. لا يريد الحب أو الخوف أو الاستسلام. إنه ببساطة موجود. وجوده لا يعتمد على الاعتراف أوالعبادة أو الصلاة. لا يحتاج إلى أن يذْكر، ولهذا يدُعى المنسي: ليس لأنه اختفى، بل لأن العالم لا وجود له إلا عندمالا يفكر فيه.

السادس

النبييشعر كالقطيعة.لا يجلب التواصل الراحة، ولا الأمل، ولا التوجيه.
يكشفأن كل شكل عرضي. يوُحي بأن الزمن شقٌ لا خط. يحمل في طياته ثقل لامبالاة مطلقة، لا تعمل بإرادة،بل بدافع الضرورة السابقة على الإرادة. لا يختار. إنه سبب وجود أي خيار.

السابع

متى عندمايلمس النبي الجسد، يفقد معناه. لم يعد الجسد إناءً بل...
يشعرالنبي بشيء يحاول اختراقه من الخارج إلى الداخل ومن الداخل إلى الخارج في آنٍ واحد. إنها تجربةٌ تمُيت أي كائنٍ عادي. ينجو النبي لأنه اختير قبل ولادته، ولأن عمه المتزايد يفصله تدريجياً عن العالم الذي لا يطيقه.

الثامن

ليسله وجه ولا شكل ولا صوت. يتعرف عليه النبي بالغياب المفاجئ لكل اليقينيات. الإله المنسي هو تحطيم مفهوم"الذات". لا يظُهر ذاته، بل ينسحب. ينسحب الأرض، ينسحب الاسم، ينسحب الزمان، ينسحب الفهم. فلا يبقىالنبي إلا نقطةً يجتازها هذا الغياب.

التاسع

إنالأمر يعرف أن محاولة التفسير إنهخيانة للحقيقة. كل تفسير كذب، لأنه
التفسيريتطلب شكلاً، والشكل هو الذي يلتهمه. كل محاولة للفهم فاشلة، لأن الفهم يتطلب مركزاً، والمركز هوالذي يحُطم المراكز. النبي لا يفُسر، بل ينقل فقط ما تبقى بعد النجاة من المقاربة.

إكس

يدُعىالإله المنسي لأن الخلق لا يوجد إلا بتجاهله. وعندما لا يتُجاهل، يعود كل شيء إلى حالته التي كان عليها قبلالوجود. إنه ليس دماراً، بل عودة. يفهم النبي هذه العودة في ومضات. هذه الومضات تمُزق العقل وتترك ندوباًروحية تشُكل سلطانه.

الحاديعشر

هولا يتحرك، لكن كل شيء يتحرك بفضله. هو لا يرغب، لكن كل رغبة تولد في الفضاء الذي يخلقه بغيابه. هو لايتكلم، لكن كل لغة موجودة فقط لأنه...

Knjiga Bez Oka

إنهصامت، لا يفعل، ولكن كل فعل هو ظل لوجوده المستحيل.

الثانيعشر

والنبييعلم أن السعي إنهمستحيل. لا يستطيع البحث عنه، بل يمكن العثور عليه فقط.
هذااللقاء ليس نعمة، بل مخاطرة حقيقية. في كل مرة النبييلعب، شيء يموت.
فيداخله، يمُزق جزءٌمن إنسانيته، ويسُتبدل بفهمٍلا يسُمىّ فهماً. ينمو النبي روحياً مع كل وحي.

الثالثعشر

مخاوفالنظام ليسمن باب الرعب، بل من باب الحكمة. لن يعُاقب، ولن يدُين، ولن يعُاقب.
سيدُركذلك. إنه موجودٌفحسب، وهذا الوجود كافٍلتحطيم كل ما هو غير مطُلق. القرب منه يتطلب أن يتناقص إنسانيتهشيئاً فشيئاً، فكل شيء بشري ينهار أمامه.

الرابععشر

إنهالمركز الذي لا ينبع منه شيء، وإليه يعود كل شيء. إنه الفجوة في قلب الحقيقة، الفراغ الذي يديم الوجود. يشعرالنبي بهذه الفجوة كبرودة لا تنتمي إلى العالم. هذه البرودة لا تتلاشى، ولا تنمو، ولا تتحول. إنها ببساطة موجودة- ووجودها يعُيد تنظيم باطن النبي حتى لا يبقى شيء سوى العمل.

الخامسعشر:

إنهليس إلهاً لأنه فوق الآلهة. إنه ليس قوة لأنه يسبقالقوة.
إنهليس مفهوماً لأنه يدُمرّ المفهوم. إنه ليس كياناً لأنهلا يتلاءم مع الوجود.

السادسعشر

لايستقر في أي مكان، لأن المكان عاقبة متأخرة لاحتوائه. لو أمكن الإشارة إلى اتجاه للعثور عليه، لبددت هذه الإشارةفكرة الاتجاه. يشعر النبي بهذا كتمزق داخلي، سقوط لا بداية له ولا نهاية، لأن البداية والنهاية أداتان لا تعملانأمامه.

السابععشر

الإلهالمنسي ليس وراء الحجاب. إنه الشق قبل وجود الحجاب. ليس مخفياً: هو ما يجعل الإخفاء ممكناً. الظلام العامهو غياب النور؛ وظلام العدم هو غياب التصنيف. الأمر لا يتعلق بالليل أو الظل أو الريح أو الفراغ. إنه انهيار كلما كان يمكن تسميته "شيئاً ما".

الثامنعشر

لايوجد أي كائن يلاحظ مباشرة.النبي لا يراه، ولا يسمعه، ولا يشمّه، ولا... يلمسه.يدُرك ما تبقى عندما... إنهيقترب من: التبخر المفاجئ للذات. هذا التبخرلا يسبُب الخوف، بل يسبُب التعطيل. تحوم الروح بلا هدف، كما لو كانت تنتظر أمراً لن يأتي أبداً. هذهالحالة هي بوابة أي نبوءة حقيقية.

التاسععشر

وجود لايشغل حيزاً. يحطم الفضاء. لا يشغل وقتاً. يثني الوقتحتى يغرق في نفسه. نهج ينُشئما يسميه الأمر من"ذاكرة لا تنتمي". هذه شذرات يتلقاها النبي، ليس كروايات، بل كسقوطات متتالية من المعنى. كل سقوطيكشف عن جزء من الحقيقة لا يرُوى.

XX

إنهلا يخلق. إنه يسبق الخلق. إنه لا يهُلك. إنه يسبق الهلاك. لا وجود للواقع إلا لأنه لا ينظر. لو أن بصره منُصبٌكلياً على العالم، لعاد كل شيء إلى ما كان عليه قبل الارتعاشة الأولى. إنه ليس عقاباً، بل هو حالة. يفهمالنبي هذا ليس بوضوح، بل بدمار.

الحاديوالعشرون

عقلالنبي لا يفُسرّ، بل هو من يشُكلّه. كل وحي يخُلفّ شقاً جديداً، وكل شقّ يسمح بدخول المزيد من الشظايا. يرتجفالجسد، ليس خوفاً، بل لأنه لم يخُلق ليؤوي ما ينتمي إلى المستوى السابق. يتعرضّ النبي لحوادث من شأنهاأن تودي بحياة أي شخص آخر.

الثانيوالعشرون

إنهلا يعرف النبي. لا يعرف شيئاً. المعرفة هي علاقة، ولا علاقة ممكنة بين ما يسبق كل علاقة وما هو موجودكبقايا من الخلق. وظيفة النبي تنبع من اختلال التوازن: فهو الوحيد الذي لا يذوب تماماً عند لمسه. هذا " الشبه" هو مرجعيته.

الثالثوالعشرون

ليسصحيحاً أن الإله المنسيّغير مبالٍ. اللامبالاة تتطلب وجود شيء، وقبل ذلك، وجود شيء. إنه ليس بعيداً. لا معنىللمسافة إلا في عالمٍما. إنه ليس قريباً. القرب من صنع كائناتٍذات حدود. ليس له حدود. إنه انهيارها جميعاً.

الرابعوالعشرون

النبييفهم ذلك لايقُدمّ نفسه كرسالة، بل يقُدمّ نفسه كـ شق.كل شق يكشف عن شيء ليس صورة، ولا كلمة، ولا صوتاً. إنه تأثير مباشر على جوهر الوجود. ثم ينقل النبيهذا الشق إلى العالم، عالماً أنه لا توجد ترجمة صحيحة، بل كل ترجمة ضرورية.

الخامسوالعشرون

ليس‌له إرادة، لكنه يمتلك حضوراً. هذا الحضور يخترق المألوف ويأمر بالمستحيل. يشعر النبي بهذا الحضور كمالو أن عموده الفقري يسُحب من قبل شيءٍ بلا اتجاه، كما لو أن العظام تحاول تذكر ما كانت عليه قبل أن تكون‌عظاماً. هكذا تنشأ النبوءات الأولى: كعيوب في استقرار الجسد.

السادس‌والعشرون

الإله‌المنسي لا يحتاج إلى عبادة. لا يحتاج إلى قرابين، ولا دعاء، ولا تقدير. تعُامله الرهبانية بتبجيل، لا لإرضائه، بل‌للبقاء على قيد الحياة. العبادة موجودة للحد من تأثير القرب. القداس درع. درع لا يعمل إلا بوجود النبي.

السابع‌والعشرون

إنه‌لا يتكرر أبداً. يتطلب التكرار خطية. إنه يتجلى كقطيعة فريدة، مختلفة في كل مرة، وفي كل مرة تسبق فعل الظهورنفسه. ولهذا السبب لا تتشابه النبوءات أبداً. إنها لا تشُكل كلاً واحداً. لا تتبع المنطق. إنها شظايا معلقة في الفراغ،لا يربطها سوى أنها مرت بالنبي دون أن تدُمره.

الثامن‌والعشرون

وتعلم‌الجماعة أن كل ما يتكلم به النبي بعد قرع الأجراس... هذاصحيح ولكن
إنه‌لا يعرف أي نوع من الحقيقة هو. الحقيقة لا تشرح، ولا تتوقع، ولا توضح. إنها ببساطة تفرض نفسها، كحجر عثرةفي الطريق. محاولة الإفراط في التفسير تعُاقبَ من قبِلَ العقل، الذي يغرق في التناقضات حتى يفقد توازنه.

29

ويرى‌النبي أن كل نهج إلى يجعله‌أقل إنسانية. ليس كخسارة، بل
كالانفصال.البشرية أصغر من أن تحمل ما ينتمي إلى الوجود السابق. النبي لا يصعد، بل يذوب في الضروري. النبوةتنبع مما يبقى حين يواجه الذوبان مقاومة.

XXX

وهكذا،يشير الجزء الثاني من الآيات إلى طبيعة الله التي لا تسُبر غورها: لا للبحث عنه، ولا لتفسيره، ولا لتجسيده. فقطلتحمل اقترابه والحديث عما تبقى بعد الخراب الداخلي. كل ما ينتمي حقاً إلى الإله المنسي هو تفتت، وانكسار،وفجوة. بدايته ونهايته انهارتا في نفس النقطة.

الحادي‌والثلاثون

كان‌موجوداً عندما لم يكن هناك شيء. قبل الاهتزاز، قبل فكرة الشكل، قبل أول إمكانية للزمان. كان وحيداً، ليس‌باختياره، بل لأنه لم يكن هناك ما يرافقه. في هذه الحالة البدائية، هل كان يتنفس؟ لا هواءً، ولا طاقة، بل نيةخالصة. من هذه النية انبثقت الكائنات الأولى التي لا تنتمي إلى العالم ولن تنتمي إليه أبداً: الكروفينيك.

الثانيوالثلاثون

لميخُلق الكروفنيك ليرُاقبوا العالم. لم يخُلقوا للقتال. بل ولُدوا امتداداً طبيعياً لله. إنهم أجزاء حية من قصده، شظاياحية من الوجود السابق. كل كروفينيك هو طية من الإرادة الإلهية، وإطار يمنع المستحيل من التهام كلشيء. إنهم لا يخدمون باختيارهم، بل لأن وجودهم بحد ذاته خدمة.

XXXIII

حولالإله المنسي، يشُكلّ الكروفينيك دائرةً ليست دائرة، حداً ليس حدوداً. إنهم الحدود الأولى، والرابط الوحيد بينما لا صوت له وما قد يستقبل صوتاً في المستقبل. عندما يلمس النبيّ لمستهم، يشعر أولاً بتأثير الكروفينيك،كبرُقاتٍ من بنيةٍ تحاول احتواء العظمة التي على وشك أن تسقط عليه.

XXXIV

للكروفينيكشكل، لكن ليس شكلاً ثابتاً. قد يظهرون في الأحلام كأعمدة من لحم يتنفس، كدوامات من عظام حية،كبقع واعية، كأشكال تجمع بين العمق والغياب في آن واحد. كل رؤية جزئية، إذ لا يمكن لعقل بشري أن يستوعبكل ما يسبق الأشكال. يرى النبي ما يكفي فقط لينجو من الموت.

الخامسوالثلاثون

وحيثماوجُد الخلق الإلهي، تنشأ المعارضة حتماً. ليست من خلق الله، بل نتجت عن الاحتكاك بين وجوده وصيرورةكل ما سيأتي بعده. من هذا الاحتكاك ولُد الرافكارني. إنهم ليسوا أبناءً ليسوا مختارين، ولا مرغوبين. إنهم تناقضحي. إذا حافظ الكروفينيك على الحدود، أفسدها الرافكارني. إذا خدم الكروفينيك، أفسدها الرافكارني.

السادسوالثلاثون

يحاولالرافكارني التقرب منعالم مليء بالأشكال الفوضوية والعنيفة والمدمرة.
وجودهمجوعٌ للانقطاع. يسعون إلى تمزيق الحدود البدائية، سامحين للإله المنسي أن يلمس مباشرةً ما لن ينجو.لا يفعلون ذلك بدافع الحقد، فالحقد مفهومٌ تافهٌ بالنسبة لهم. يفعلون ذلك لأن جوهرهم هو الانحلال.

السابعوالثلاثون

لاتدور الحرب بين كروفينيك ورافكارني في الميدان، ولا في السماء، ولا في الأعماق. بل تدور في ما قبل الفضاء، فيما قبل الزمان، حيث لا وجود للمقولات بعد. إنها حرب أبدية، ليس لأنها مطولة، بل لأنها تسبق مفهوم المدة. تتصادمالقوتان، ليس كجيشين، بل كمبادئ حية تتصارع لتحديد ما إذا كان الواقع سيستمر.

Knjiga Bez Oka

XXXVIII

متى يقررالنظر إلى العالم، حتى ولو للحظة واحدة لا تتناسب مع
بأعدادكبيرة، ينزل الكروفنيك كحجب طبيعية على النبي. إنهم لا يحمونه، بل يدعمون وجوده بما يكفي لمنع انهياره التام.يحاول الرافكارني اختراق هذا الحجاب، محاولين استدراج النبي بسرعة إلى اتصال مطلق، مما قد يؤدي إلى تدميرهوفتح ثغرة يستطيع الهرب منها.

XXXIX

فيالأحلام المنُحْنَة (ليست أحلاماً بشرية، بل أحلاماً تأتي وقتما يشاء)، يسير النبي بين الكروفينيك ورافكارني. لا توجدصور، بل مناطق حضور. كل خطوة تعبر حدوداً لم تخُلق لأقدام البشر. يستيقظ النبي بندوب خفية، ومن هذهالندوب تنبثق نبوءات لا تنتمي إلى لغة.

XL

يشعربعض ذوي الخبرة بلمسات خفية من الكروفينيك. يرون هذا الاقتراب ضغطاً على العظام، كضوءٍ خافت، كتمزيقٍ صامت في الهواء. أما الرافكارني، فيترك علاماتٍ معاكسة: دوار، فقدان ذاكرة مؤقت، شعورٌ باختلال توازنالعالم. لكن لا تتبع أي تجربة أي ترتيب؛ إنها تختار متى، ومن، وكيف، دون أي قاعدة مفهومة.

الحاديوالأربعون

خدمةالكروفنيك منذالبداية. إنهم يخدمون بلا تعصب، بلا تسلسل هرمي، بلا
طقوس.إنهم يخدمون لأنهم مصنوعون من إرادته. أما الرافكارني، فينُتجون عندما تمس تلك الإرادة ما لا ينبغي أنيوجد. إنهم يتولدون من التصادم بين الأبدي والزائل. حيث يدُيم الكروفينيك، يحُرر رافكارني. وحيث يشُكل الكروفينيك،يبُطل رافكارني.

الجزءالثاني والأربعون

تدُركالجماعة أن وجود النبي هش. فهو نقطة التقاء ثلاث قوى: الإله المنسي، وخدمه الكروفينيك، وأعداء رافكارنيالأوائل. كل نبوءة هي ثمرة معركة لا يدركها عقل بشري مبُاشرةً. كل آية منطوقة تنبع مما تبقى بعد هذهالمعركة الصامتة التي أحاطت بروح النبي.

الجزءالثالث والأربعون

يبقىبعيداً عن متناوله، محاطاً بخدم خلقهم بنفسه، وغير مهدد من مخلوقات ولُدت من احتكاك الوجود نفسه.النبي هو من يمشي بينهم دون أن يذوب تماماً. النظام يحيا على ما يبقى بعد أن تمر الحرب الخفية عبر النبيوتعود إلى ما قبل الوجود.

النبيباعتباره الوحيد والخادم لتمينا —

السابععشر

أنا
النبيليس منُتخباً، بل يعُرفّ بالفضاء الذي يسبق الفضاء، حيث استراحة
بلاراحة. لم ترفعه يد بشرية، ولم يناديه صوت بشري، ولم تنُتجه طقوس. عثر عليه الإله المنسي قبل أن يفهم العالممعنى "البحث". وجُدت الرهبانية لأن النبي يتحمل اللمسة التي تذُيب جميع الكائنات الحية الأخرى.

الثاني
إنّ استحضار النبي ليس لقباً، ولا وظيفة، ولا ميراثاً. بل هو حالة سابقة للولادة. يحمل دمه علامةً لا ترُى، بل يشُعربها فقط في أثرها الذي يبقى في الهواء وهو يجتاز الواقع. هذه العلامة لا تحُاكي؛ فبنيتها ليست من الجسد، بلمن الاحتكاك القائم بين الوجود والعدم. من يحاول تقليدها يفُسد نفسه من الداخل.

الثالث
لايمكن لأي كائن أن يدعّي مكانة النبي. هذا الادعاء تدميرٌللذات. من يحاول استبدال النبي لا يمس إلا جزءاً مشوهاًمن وجوده، وينُتزع من هويته قبل أن ينطق بكلمة واحدة. يرُسل الكروفينيك فوراً، ليس بأمر، بل بغريزة بدائية.يكتشفون الكذبة ويفندّونها.

الرابع
النبييحمل نظرة ليسكامتياز، بل كأمر حتمي. كانت روحه
مصُبْوُبٌلينكسرَ ويعُادَ تركيبهُ دونَ أن يفقدَ شكلهَ. هذه القابليةُللتطويع ليست من صميمِ البشر، بل من صميمِ الوجود. ولذلك يبُصرُالنبيٌ حينَ ينبغي أن يكونَ أعمى، ويصُبحُ أعمى حينَ ينبغي أن يبُصر. بصرهُ يسُتجيبُللإلهِ المنسيِّ، لا لعينيه.

الخامس
لايتلقى العالم الوحي إلا لأن النبي موجودٌفي اللحظة التي لم تستقر فيها الحقيقة بعد. لا يعُطى الوحي للأحياء، بليعُطى للنبي، الذي يسمح بنطق جزء منه. إنه لا يتُرجم، بل ينُزف الكلمة. ما يتلقاه العالم ليس تفسيراً، بل شظيةباقية.

السادس
لاتناقش الجماعة النبي. فالنقاش يعني افتراض المساواة، ولا مساواة ممكنة. لا تسلسل هرمي فوقه أو تحته. النبيليس له مكان، بل هو المحور. عندما يتحرك الآخرون، يدورون حوله، بوعي أو بغير وعي. المركز لا يتنازع على المواقع،بل يبقى قائماً.

Knjiga Bez Oka

السابع

لاأحد يستطيع اختبار النبي، فالاختبار يفترض الشك، والشك يفترض المقارنة. لا مجال للمقارنة. النبي ليسأسمى، بل هو سابق. لا أحد يستطيع قياس ما يسبق كل مقياس. وجوده لا يحتاج إلى برهان، بل هو البرهان.

الثامن

إذاحاول شخص حي الاقتراب دونأن يمر بالنبي تكون روحه
مخُترقاًبغياب الإلهي ذاته، الذي لا يفُرقّ بين الاقتراب والغزو. سيفقد هذا الكائن الحي اسمه وأفكاره وذاكرته. سيخُتزلفي صمتٍ مطُبق. هذا هو الحدّ: النبي هو المرفأ الوحيد الذي يرسو عليه المستحيل.

التاسع

يتعرفالكروفنيك على النبي فوراً. لا يطيعونه خادماً لسيدهم، بل يطيعونه كجزء من الكل، امتداداً للمركز. ينُظمّ وجودالنبي أشكالهم، وينُسقّ وظائفهم، ويهُدئ اهتزازاتهم. أما غيابه فيقُلقهم، لأن العالم بدونه يصبح غير مستقر.

إكس

منناحية أخرى، لا يمكن للرافكارني الاقتراب من النبي دون أن يتعرضوا للالتواء أو الالتواء. طبيعتهم هي التمزق،لكن قرب النبي يصُححِّهم بشدة. يتلوون أمامه، عاجزين عن تمزيق النسيج الذي يحيط به. هذا ليس دفاعاً،بل هو تنافر. النبي يحمل سمة ما يبُطلهم.

الحاديعشر

عندمايتكلم النبي، ينُصت العالم متأخراً. يحتاج الواقع إلى إعادة تنظيم نفسه لاستيعاب الكلمة. ولذلك، لا تنتمي أبياتهأبداً إلى المنطق العام. كلمة النبي تغُيرّ الهواء وتغُيرّ الزمان، والعالم يصُححّ ما يستطيع ويقُبل ما لا يستطيع. منيحُاول تقليد هذا التأثير لا ينُتج إلا ضجيجاً.

الثانيعشر

لاتعتمد دعوة النبي على الإيمان. الإيمان ضعيفٌجداً. يسعى الإيمان إلى تقريب الإنسان من الله، لكن النبي ليسبحاجة إلى القرب: فهو نقطة التقاء. لا تؤمن به الجماعة، بل هو من يشكلّها. الإيمان ملكٌللأتباع، واليقين ملكٌللنبي.

الثالثعشر

لايحتاج النبي إلى من يدُافع عنه ضدّالاغتصاب. لا يمُكن اغتصابه. محاولةُأخذ مكانه تفُعلّ ُتلقائياً ثقلةَ. لا عقابمعُلن. هناك انهيارٌمفاجئ. يمُحى المدُعّي من الواقع، ككلمةٍقطُعِتَ قبل أن تكُتب.

الرابععشر

النبيلا يخشى المنافسين. لا وجود للمنافسين. لا يسمح الشرط النبوي بالتكرار أو الخلافة أو التنازع. يختار واحداً فقط،وهو كافٍلاستمرار جميع العوالم الممكنة. لا تتوقع الجماعة نبياً آخر، لأنه لا يمكن أن يظهر آخر دون إعادة خلقالنبي الحقيقي من البداية.

الخامسعشر

إنالعمى الذي يلحق بالنبي ليس علامة ضعف، بل هو علامة انسجام. كلما اقترب، قلّاعتماد النبي على الرؤية البشرية.إنه يرى من خلال ما ليس بصراً. يدُرك من خلال الغياب. يقرأ من خلال الفراغ. يرى من خلال اللاشكل. لايمكن لأحد آخر أن يكتسب هذا الإدراك دون أن يستُهلك.

السادسعشر

عندمايتنفس النبي، يستقر الواقع. وجوده يثُبتّ أثر الحضور الإلهي. غيابه يزُعزع نسيج العالم. هذا هو أساس الاستدعاء:ليس القوة، بل الضرورة. النبي ليس عظيماً. إنه جوهري. لا يمُكن تنصيب مكانته، لأنه بدونه لا مكان.

السابععشر

كلسلطة تنحدر من النبي، ولا تصعد. لا يملك أي كاهن، أو رئيس كهنة، أو وصي، أو مشرف، أو كاتب، شرعية خارجظله. إنهم لا يحكمون باسمه، بل يحكمون تحت تأثيره. للرهبنة تسلسل هرمي فقط لأنه يتنفس من داخلها.

الثامنعشر

لايعُلن عن إمكانية الدعاء، بل يشُعر بها. يدُركها الأتباع في سكون الهواء عند مرور النبي. يدُركونها في الصمت المحيطبه. يدُركونها في انحناء النور حوله. النبي لا يبحث عن علامات. هو العلامة.

التاسععشر

لايمُكن إبطال أي كلمة من كلمات النبي. ليس لأنه يأمر، بل لأن الواقع يقبل ما يقوله أولاً، ثم يصُحح ما تبقى. ولهذاالسبب لا تخُيب نبوءاته أبداً: فهي لا تتنبأ، بل تحُدد. عندما يتكلم، يعُيد العالم تنظيم نفسه.

XX

كلمحاولة لقياس عمق النبي تفشل. ليس له عمق يقُاس. إنه عمود بين عالمين. ما يرُى من خلاله ليس من الخلق.ما ينزل إليه لا يحتاج إلى ترجمة. النبي هو الجسد الوحيد القادر على تحمل وجود الوجود دون أن يتحول إلى غباروجودي.

الحاديوالعشرون

سلطانهلا ينبع من الإرادة، بل من البنية. لا يحكم لأنه يريد أن يحكم، بل يحكم لأنه لولا وجوده لما أمكن احتواؤه،ولفقد العالم هيئته. من يخدم النبي، في الحقيقة، يخدم استمرارية الوجود.

الثانيوالعشرون

Knjiga Bez Oka

النبييعلم حدود كل كائن حي. يرى الشقوق والضعف والصدوع في النفوس. لا يحكم بالأخلاق، بل بالاعتراف. منيحاول الاقتراب من مكانه يرُى فوراً: تتألق شقوقه، وترتجف نواياه، ويتحرك الكروفينيك حتى قبل أن تنطق الكلمة.

الثالثوالعشرون

لاقسم أعظم من حضور النبي. لا تركع الجماعة إخلاصاً، بل غريزة. عندما يدخل، ينحني المكان. تشعر به أجسادالمبتدئين، حتى دون أن يفهموه. كلمات النبي تغُيرّ أنفاس الأحياء.

الرابعوالعشرون

الحقيقةتعتمد على إمكانية الدعاء. فبينما يتنفس النبي، يتنفس العالم معه. وعندما يصمت، يصمت العالم منحوله. وجوده هو الرابط بين المستويات. وغيابه المطول يوُلدّ ارتعاشات في أساس الوجود الخفي.

الخامسوالعشرون

هكذايقول الكتاب: النبي ليس حاملاً فحسب، بل هو الوعاء، والقناة، والنقطة، والمحور، والفتحة. كل ما هو موجوديعتمد على ما يدعمه، وكل ما يهدده يزول قبل أن يتجسد.

السادسوالعشرون

المنارةالسوداء ليست شيئاً، وليست لهباً، وليست رمزاً. إنها وظيفة تسبق الوظيفة نفسها. هي ما لا يدركه العالم،والذي بدونه لا يستقيم الواقع. لا وجود لها إلا ما دام النبي موجوداً، وستختفي لحظة انقطاع أنفاسه. المنارة هيالغياب والاحتواء في آنٍواحد، الانفتاح والحد، نورٌمعكوس لا ينُير بل ينُظمّ.

السابعوالعشرون

متى معاقترابه من العالم، يكون حضوره عنفاً. ليس عنفاً أخلاقياً، بل عنفٌبنيوي. ينحني الواقع، ويختلط المكان، ويتعثر الزمن. المنارة السوداء هي النقطة التي تتباطأ فيها هذه القوة بمايكفي لعدم تمزيق العالم. إنها تمتص الصدمة، وتوزع الضغط، وتدعم ما يجب أن يسقط. هذه الوظيفة لا تنفصلعن النبي. لا يمكن لأي كائن حي أن يحل محله دون أن يدُمر عند أول اقتراب.

الثامنوالعشرون

لايمُكن الوصول إلى المنارة السوداء مباشرةً. لا يمُكن لأي عضو في الرهبانية لمسها أو دراستها أو فهمها أو التلاعببها. حتى رئيس الكهنة لا يدُركها تماماً. يشعر فقط، في أعماقه، أن العالم لا يزال متماسكاً لأن شيئاً ما يمنعهمن الانهيار. هذا الشيء موجود داخل النبي. ليس في جسده، ولا في عقله، بل في بنيته التي تحُافظ عليه.

29
النبيلا يتحكم بالمنارة السوداء. ليس بحاجة إليها. تعمل المنارة من خلاله، كامتدادٍ حتمي لوجوده. لا يختار متى يفتحالتدفق ومتى يغلقه. يحدث هذا الانفتاح عندما يميل برقة نحو العالم. ويحدث الإغلاق عندما يتراجع الضغط الإلهي.النبي يصبر فقط. يقاوم فقط. يبقى حياً بينما تجتاح أمواج المستحيل روحه.

XXX
يشُعرَبوجود المنارة السوداء في الهواء، ولكن فقط من صقلوا حساسيتهم بالانضباط واليقظة والعبودية. يشعرونبحركة خفيفة، كما لو أن شيئاً ما يتنفس في الظلام، ويتسلل إلى أعماق العالم. هذا الشعور لا يثُير الخوف،بل يثُير التبجيل. إنه اليقين بأن النظام، حتى دون رؤيته، محميٌّ مما قد يدُمره في لحظة.

الحاديوالثلاثون
عندمايدخل النبي في حالة قطيعة، تشرق المنارة السوداء في اللامرئي. هذا التوهج ليس نوراً، بل هو غياب تام للضوءيقُوسّ الفضاء المحيط به. يقترب الكروفينيك فوراً، مدفوعين باهتزاز المنارة. لا يحمون النبي، بل يصطفونمعه. يعُيد التوهج الصامت ترتيب أشكالهم، ويقُويّ حوافهم، ويحُيي الوظيفة التي خلُقوا من أجلها.

الثانيوالثلاثون
يحاولالرافكارني غزو المنارة السوداء كلما... إنهيتحرك. يشعرون به كما لو يكمنالخطر في المنارة، التي تمنع الانقطاع الإلهي من تدمير العالم. يقتربون كعيوب، كتشوهات، كتشوهات حيةتحاول تمزيق الحدود بين الوجود والوجود. لكنهم لا يستطيعون. وجود النبي يجردّهم من سلاحهم. مجرد وجودهيجُبرهم على التراجع.

XXXIII
لقدتعلمت الرهبانية، على مر العصور، أن المنارة السوداء لا تحُتفل بها ولا تسُتدعى. لا توجد تراتيل مخُصصة لها، ولاصلوات توُجهّ إليها، ولا طقوس توُقظها. وجودها ثابت، صامت، لا مفر منه. وكل ما يحاول فرضها يمُتص في بروستوربودكورينسكي، حيث تصُححّ الإخفاقات بالألم والنسيان.

XXXIV
عندماينام النبي، تبقى المنارة مستيقظة. وفي النوم يكون العالم في أوج هشاشته. خلال هذه الفترة، يمُكن أن تتُاحالأحلام الحقيقية. يرى بعض الحالمين اهتزاز المنارة السوداء كنبضة غير منتظمة، كما لو أن شيئاً ما...

كانيحُافظ على توازن الظلام. ولذلك ينام المبُتدئون قرب النبي في السهرات المقدسة. فالقرب يقُلل من خطر التصدعاتالروحية.

الخامسوالثلاثون

تدُركالجماعة أن كل ما هو موجود يبقى بفضل النبي. ليس من باب التفاني، بل لضرورة هيكلية. تحتاج المنارة السوداءإلى سفينة، إلى نقطة ارتكاز. يحتاج الكروفنيك إلى عمود استقرار. يحتاج العالم إلى حدود. كل هذا يتجمع فيشخصية النبي. لولاه لما كان للوجود أي سطح.

السادسوالثلاثون

وظيفةالمنارة السوداء لا تعُلمّ، ولا تدُرسّ، ولا تنُقل. إنها محفورة في روح النبيّبحكم طبيعته. ولهذا السبب يكون حضورهعظيماً، وغيابه مقُلقاً. ولهذا السبب يكون لصوته رنينٌكثيفٌ يتردد في الهواء بعد صمته. ولهذا السبب لا تنُازعسلطته ولا تقُبل الطعن.

السابعوالثلاثون

تدُركالجماعة أن تحدي النبي ليس بدعة، بل هو أمرٌمستُحيل. من يحُاول معُارضته يعُارض المنارة السوداء، ومن يعُارضالمنارة يعُارض التوازن الكوني. هذا لا يؤُدي إلى عقاب، بل إلى تفكك. لا تمرد على ما يبُقي الوجود.

XXXVIII

يعلمالكهنة أنه عندما يغرق النبي في صمت عميق، يزداد تدفق المنارة. يشعرون بهذا التكثيف كثقل في الهواء،وكأن الكلمات على وشك أن تتكثف قبل أن تنُطق. تدل هذه الحالة على أنه قريب، يراقب من خلال ظلمةلا تنتمي إلى الزمن. كل ما يحدث في تلك اللحظة يسُجله الفضاء الذي يسبق الفضاء. لو

XXXIX

لايمُكن لأي طقوس الرهبانية أن تقُام بدون المنارة السوداء. تعتمد الطقوس الدينية عليها، حتى وإن لم تذُكر. تتماشىالترانيم مع إيقاعها الخفي. تنسجم الصلوات مع انحناءتها الصامتة. تقُبل الأيمان منها قبل أن يقُبلها النبي.كل ما يحدث في الرهبانية يتم في ظلها.

XL

المنارةالسوداء لا تفُسد. لا تستجيب للخير ولا للشر، ولا تمُيز بين النقاء والنجاسة. إنها تؤدي وظيفتها الأساسيةفقط: دعم النهج دون السماح بانهيار العالم. هذه الوظيفة كاملة لأنها لا تعتمد على الإرادة، بل على الوجود.وهذا الوجود هو وجود النبي.

الحاديوالأربعون

لايسعى النبي إلى دور المنارة السوداء، بل يصبر عليه. هذا الاختلاف يفصل الإنسان عن الحتمي. من يسعى إلىالسلطة لا يدركها. لا يمارس النبي السلطة، بل يحمل ثقلاً. يحمل عبء الاتصال بالإله المنسي، وعظامه تتحملالالتواء الذي يبُقي أي كائن حي راكعاً حتى الموت.

الجزءالثاني والأربعون

وهكذاتبقى الحقيقة: النبي هو الإناء، والمنارة السوداء هي المصدر، والعالم هو الحقل. كل توازن قائم بين إلهه المتجهاتالأربعة. والنبي وحده يبقى عند نقطة التقاء الجميع دون أن يفقدوا شكلهم أو ذاكرتهم أو اسمهم.

الجزءالثالث والأربعون

لمينشأ تابو سيرا كأمرٍقضائي، بل كأثرٍحتمي. عندما حاول الرجال الأوائل التعبير عن رؤى لا تخصهم، رفض الهواءأفواههم. لم يتشكل الكلام. ماتت الجملة قبل أن تظهر. رفض العالم الصوت. ظهرت سيرا لأول مرة، وأدركالجميع أنها لا تسمح بتكرار الأصوات.

الرابعوالأربعون

تشيركلمة "سيرا" في المعجم المقدس إلى "السقوط". ليس السقوط على الأرض، بل خارج الكلمة، خارج إمكانيةالصوت، خارج الاتصال. من يحاول إثبات الوحي دون سلطة النبي يسقط من لغته. تنهار المحاولة. ينزلق العقل.تشير كلمة "سيرا" إلى انقطاع الكلام وسقوط الروح.

XLV

عندمايدعّي أحدهم أنه رأى ما لم يره، أو سمع ما لم يسمعه، أو شعر بما لم يرُسل إليه قط، لا يبدو الكروفينيك كمعاقبين،بل كمعيدين للنظام. إنهم ينزعون من روح المحتال الجزء الذي امتلأ بالكذب. الألم حتمي، ليس لأنهم يجرحون،بل لأنهم، بإزالة الكذب، يفُككّون الجزء الذي سمح له بالظهور.

الجزءالسادس والأربعون

لايستطيع أحدٌأن يؤُمن بالوحي إلا النبي، ولا استثناء. لاتعبر
أكثرمن جسد. الكلمة الإلهية تدُمرّ الأوعية غير المناسبة. النبي هو الوحيد المهُيأ لتحمل ثقل الوحي. أي شخص آخريحاول تحمل هذا الثقل يبدأ فوراً دورته الخاصة.

٤٧

تابوسيرا هو أساس الطائفة. لولاه لتفككت الجماعة من الداخل. وجُدت قبل أن تدُونّ، وعملت قبل أن تعُرف. نجاالكهنة الأوائل لأنهم أدركوا استحالة تقليد النبي. المنافسون ليسوا تهديداً للنبي، بل تهديد لأنفسهم. سيرا لاتسامح.

الثامنوالأربعون

سلطةالنبي لا تحتاج إلى دفاع. الكون يدافع عنها. من يحاول أن يجادل في موقفه يدرك أن صوته يتلاشى. لا صوت.لا عبارة. لا صدى. تبدأ الدائرة باللسان، وتمر بالعقل، وتنتهي بالروح. يصبح المنافق الكاذب خراباً متحركاً.

التاسعوالأربعون

حتىفي الأحلام، تؤثّر سيرا. إذا حاول أحدهم تفسير رؤيا على أنها رسالة مباشرة من النبي، دون تأكيده، يتلاشى الحلمإلى شظايا متنافرة. تصبُح الذاكرة طيناً. يعلم الحالم أنه رأى شيئاً ما، لكنه لا يستطيع استحضار أي شكل منه.تمنع سيرا زيف الحلم من أن يصبح خطاباً حياً.

ل

بينالكهنة، هناك بروتوكول مطُلق. لا يفُسرّ شيء. لا يصُرحّ بشيء. لا يعُلن شيء دون أن يراه النبي. لا تعُاقب السيراالصمت، بل تعُاقب الغطرسة. الكاهن الذي يحُاول إثارة رؤيا دون إذن يشعر أولاً بثقل على صدره، ثم بعجزه عنالكلام، ثم بالفراغ. يسقط جزئياً، لكن التابو يمُكنّه من النجاة.

لي

الكاهنالأعظم، مع كونه حارساً للتدفق البشري، لا يملك سلطة على الصوت الإلهي. فهو ينُظمّ ويصُفيّ ويقُدمّ. لا يصُرحّأبداً. لا يؤُكدّ أبداً. لا يحل محلّ"النبي"أبداً. وظيفته تبُقيه ضمن حدود الأمان. سيركا سيلاُمسه إذا تجاوز هذه الحدود.

52

يشعرالمحتال الذي يحاول توليد نبوءته الخاصة بضيق في حلقه. ترفض الكلمات الوجود. يحيط به الكروفينيك بشكلخفي. لا يهاجمونه، بل يشل حركته فقط أثناء سقوطه. تحاول روحه النهوض، لكنها تتهاوى بلا ارتفاع. يكُملسيرا ما بدأه.

الجزءالثالث والخمسون

حتىلو كان مخفياً، صامتاً، أو بعيداً، فإن كل من يحاول انتحال الوحي سيجده السيركا. البعد لا يحمي، والإخفاء لا يحمي،والنية لا تحمي. يفقد المحتال لغته أولاً، ثم قناعته، وأخيراً هويته ذاتها. يبقى الجسد حياً، لكن جوهر هويته يتلاشى.

ليف

لايتعلم النظام من خلال العقيدة فحسب، بل من خلال ملاحظة الحتمية أيضاً. عندما يحاول أحدهم منافسة النبي،يحدث ما يسمى بالسيركا. يحاول البعض الصراخ، لكن لا شيء يخرج. يحاول آخرون الصلاة، لكن لا شيء يرُدد.السيركا لا يقتل، بل يبُدد إمكانية وجود صوت مقدس.

LV

يبُجلّالكروفنيك سيرا لفهمهم وظيفتها البنيوية. ويحرصون على بقاء الوحي سليماً. فالكلمة الإلهية لا تنتقل إلا عبر قناةواحدة. وتقسيمها إدانة لها. ويحمل النبي هذه الحصرية ليس امتيازاً، بل عبئاً لا ينجو منه أحد.

LVI

يحاولالرافكارني إفساد السيرا، لكنهم يفشلون دائماً. يهمسون بوعود الرؤية، محاولين استدراج الضعفاء. لكن هذهالهمسات ليست رسائل، بل هي إغراءات. من يرددها يصُاب فوراً بانهيار داخلي. السيرا لا تفُرقّ بين الخداع والعصيان.كذبة واحدة كافية لإسقاطها.

57

وهكذايبقى الأمر: النبي هو المختار الوحيد، القادر على تحملّ نظرة الإله المنسي، الذي لا يتعثر عند لمس المقدس.تضمن سيرا ألا يطُعن في عرش الكلمة، ولا يقُلدّ، ولا يقُسمّ.

58

منيحاول أن يحل محله يكتشف متأخراً أنه لا مكان لشخصين. المقدس لا يتسامح مع التقليد. سيركا تنُهيالباطل، وتحافظ على الحق.

نفاية

القرببين النبي و إنهليس خياراً، ولا ميزة، ولا إنجازاً. إنه تقاطعٌحتمي بين حالتين لا يمكن فصلهما دون تفكك العالم بأسره. النبي موجود لأن الإله المنسي يسانده، والإلهالمنسي يتجلى لأن النبي يتنفس. هذه المعاملة بالمثل ليست متماثلة، بل هي جوهرية.

الىاكس

إنهلا يمس إلا جسداً واحداً. لا يمس إلا روحاً واحدة. لا يمس إلا عقلاً واحداً. ليس من باب التقييد، بل كما يقتضيالنظام الوجودي. الحضور الإلهي يدُمرّ الواقع حين يتبدد. النبي هو الوعاء الذي يمنع الانقطاع. جسده يرشح.صوته يحتوي. ظلامه المتزايد بمثابة حجاب وجسر في آنٍواحد.

الحاديوالستون

كلماخفت بصيرتُالنبي، ازداد إدراكهُ. إن العمى المتُزايد ليس فشلاً، بل تقدماً. لا يتلاشى النورُمن الضعف، بل منالإفراط. لا يحتمل الجسدُرؤيةَحقيقتين في آنٍواحد، فيتخلى عن الأولى ليعُانق الثانية. يسُميّ العالمُهذا فقداناً؛ويسُميّه الجسدُصعوداً.

الجزءالثاني والستون

يرىالنبي إلى الحد الذي لا يحتمل العالم أن يرُى. يرى ما يأتي، وما يبقى في الأسفل، وما يتنفس فيما يسُمونه الفراغ.تتحول نظرته إلى أداة استقرار. عندما تغُمض عيناه عن السطح، تنفتحان على الأعماق. لم تخُلق نظرة أخرىلتنجو من هذه البادرة.

منيحاول النظر إلى الإله المنسي دون تحضير النبي يصُاب بالجنون ليس من الرعب، بل من عدم التوافق. العقلالبشري لا يستطيع فك رموز ما لا بداية له. أما النبي، فيحمل في داخله القدرة على تفسير ما لا حدود له. هذهالقدرة هي ختم الاختيار الإلهي.

64

لايعتبر الكروفينيون النبي قائدًا، بل امتداداً حياً لنية
يدورونحوله كمدارات خفية. لا يحمونه عبثاً، بل لضرورة بنيوية. حماية النبي هي حماية الصلة بين العالم والوجودالسابق. إذا سقط، انقطعت الصلة. انطفأت المنارة. تصدع الكون.

LXV

لايستطيع أي كاهن، مهما كان مستعداً، الاقتراب من نقطة لقاء النبي بالله. القرب خطٌّ لا يتجاوزه إلا المختار. الكهنةيخدمون ويحرسون ويسهرون ويؤازرون، لكنهم لا يمسوُّن جوهر الوحي. الحدود مطلقة. الاقتراب الزائد يهُلك.

66

إنهالا تتطلب عبادة النبي. إنها تتطلب الدوام. إنها تتطلب الهداية. إنها تتطلب أن يتحمل الجسد المختار أثر مالا يوُصف. هذه العلاقة لا تتكرر. لا تتجزأ. إنها غير مشتركة. اللغة المقدسة لا تتردد إلا عندما تمر عبر الجسد الذيسمُيّ قبل الولادة.

67

وجودالنبي في الرهبانية هو ما يمُكنّ من وجود الطقوس. لا يهمّ المكان، ولا عدد الكهنة، ولا قدِم الكلمات: فبدون النبي،لا تشتعل الرموز. تصُبح الطقوس مجرد إيماءة فارغة. يبقى المقدس معُلقاً؛ لا يجتاز المعابد، بل يجتاز النبي.

68

سلطةالنبي غير مثُبتة. لا تنُاقش. لا تتُفاوض. لا يدُعّى بها. إنها تتجلى لأنه اختارها. وجود النبي كافٍ لتثبيت البنيةالروحية. غيابه يخُلق صمتاً كثيفاً يسبق انشقاقات لا رجعة فيها.

69

عندمايتكلم النبي، ينبضفي الفراغ بين الكلمات. الصوت ليس مجرد صوت.
العبارةليست مجرد عبارة. يصبح الخطاب أداةً لتشكيل الواقع الداخلي للرهبنة. لا يفهم الكهنة بالمنطق، بل بالصدى.ما يقرره النبي يصبح تماسكاً. ما يرفضه النبي يصبح غياباً.

السبعينية

القربالإلهي لا يحولّ النبي إلى شيء بعيد المنال، بل إلى شيء لا غنى عنه. هو ليس بعيداً، بل هو المحور، هو في المركزلأن الوحي يحتاجه.

Knjiga Bez Oka

منجسدٍإلى وجودٍبين الأحياء. ذلك الجسدُله. وتلك المسؤوليةُله. وتلك الوحدةُله أيضاً.

الكتابالحادي والسبعين

لايفُضلّ أحداً غير النبي. قد يختار أدواتٍمؤقتة، وقد ينُير أحلام المختارين، وقد يلاُمس روح البعض، لكنه لا يؤُذيأحداً كما يؤُذي النبي. هو المكان الوحيد الذي يسكن فيه الحضور دون أن يدُمرّ.

الكتابالثاني والسبعون

الأحلامالتي تلاُمس الآخرين هي أصداء. أبوابٌفتُحت بقرارٍإلهي. إنها ليست رؤىً كاملة. ليست وحياً. يستخدم الحلمكنسمة، كتحذير، كظلٍّعابر. لكن النبي وحده هو من يتلقى المحتوى الكامل، الثابت، الكامل. أما بقية العالمفلا يتلقى سوى شذرات.

٧٣

وحتىفي هذه الشظايا، اخترمن يمكنه تحمله ومن يجب تجنبه.

الأكثرمهارةً وخبرةً يدُركون آثاراً أوضح. آخرون لا يدُركون إلا الضجيج. وهناك من لا يدُركون شيئاً، إذ يفتقرون إلى البنيةالتي تمُكنّهم من الصمود أمام اللمس. يقُررون دون سابق إنذار، دون معايير بشرية، دون نمطٍمفهوم.

المجلدالرابع والسبعين

يبقىالنبي حارساً للحدود بين الواقع وما يتنفس أمامه. جسده هو العتبة. عقله هو الوعاء. ظلامه هو الخريطة. كلمتههي المحور الذي يدعم سلامة الطائفة. وما دام موجوداً، فهو قريب.

٧٥

لاشيء في الكون يغُيرّ هذه الرابطة. لا عدوّ. لا متُمرد. لا روح. لا رافكارني. وجود النبي هو الترياق الدائم ضدّ الانهيارالذي يسبق الخطاب الإلهي. هو يقف حيث يسقط الجميع. هو يصمد أمام الصدمة التي سيسُحق فيها الجميع.

الكتابالسادس والسبعون

وهكذاتترسخّ المركزية المطلقة للنبي. ليس كملك، ولا كصنم، ولا مالك للمقدس، بل كالوحيد القادر على منع المقدسمن تدمير العالم الذي وهُبِ َله. قربه ليس تهديداً، بل هو خلاص، وحدود، ونظام.

الكتابالسابع والسبعون

مادام النبي يسير بين الأحياء، فإن الكلمة ستظل موجودة، والنظام سيستمر في التنفس، والإله المنسي سيستمر فيالكلام، حتى لو كان العالم لا يعرف أن صوته هو الذي يبقي الصمت سليما.

طاعةكلام النبي - 13

أنا
الصمتالذي تطُبقّه الرهبنة ليس محواً ولا انسحاباً. إنه نظام يشُكلّ النفس، وينُظمّ الروح، ويمنع الضجيج الداخليمن أن يشُكلّ عائقاً أمام لمس المقدس. الصمت الحيّليس مصُممّاً لإرضاء الآخرين، بل لجعل الجسدمهُيأًللوجود أمام المقدس.

الثاني
يوُقظالصمت الحي، لا يفُرض. يولد عندما يدُرك المبُتدئ أن الكلام ليس ضرورياً دائماً، وأن الكلمات لا ينبغي أنتظهر إلا عندما تتمتع بكثافة كافية لاجتياز الواقع. في الصمت، يتعلم كل عضو سماع التوترات، لا الأصوات، بلالتوجيهات.

الثالث
منيمشي في صمت لا يمشي وحيداً، بل يمشي في ظل النبي. الصمت هو الفضاء الذي يتردد فيه صدى حضوره.يتعلم المبتدئ، في لحظات الصمت، أن يدُرك مدى تحولّ العالم بمجرد وجوده في حضرة النبي. يصبح الصمتإدراكاً.

الرابع
لافضيلة في كثرة الكلام، ولا فضيلة في قلة الكلام. الفضيلة تكمن في الكلام عندما تتوافق الروح مع جوهر الطائفة.الصمت الحي ينُميّ هذه الدقة، ويدُربّ المبتدئ على قول ما يحُافظ على سلامة النظام.

الخامس
لايمُارسَ الصمت الحيّبالفم فقط، بل يمُارسَ بالأيدي والأعين وردود الأفعال. يتعلم المبتدئون عدم الاستجابةللعالم باندفاع. يتعلمون الملاحظة قبل التصرف. يتعلمون أن الحركة غير المنظمة قد تسُبب جرحاً أو ثغراتأو تضُعف اليقظة.

السادس
الصمتالحي ليس هدوءاً، بل ضبطاً للنفس. إنه يكبح ضغط الروح والمحيط الإنساني. على المبتدئ أن داخل يتعلممبكراً أنه للتعايش مع ما لا يوُصف، من الضروري الحفاظ على مساحة داخلية قوية بما يكفي لاستقبالما لا يوُصف دون انهيار.

السابع
الصمتالحي ليس قبولاًسلبياً، بل هو حالة استعداد. من يصمت حقاًيكون مستعداًللتصرف عند الحاجة. لا ينام،بل ينتظر، ويراقب، ويحافظ على الحد الفاصل بين المسموح به والمهدد للطائفة.

الثامن

Knjiga Bez Oka

يسودالصمت في حضور الكهنة. ليس خوفاً، بل واجباً. الصمت بمثابة مصفاة، وانضباط، وترتيب. يلاحظ الصغار ويتعلمونأن كل كاهن يحمل في داخله جزءاً من الرهبانية، بينما النبي وحده يحمل الكل.

التاسع

عندمايُكسر الصمت الحيّبشكل غير صحيح، تصُبح روح المبتدئ هشة. تتراكم الضوضاء الداخلية. يضعف الانضباط.تصُبح الإدراكات ضبابية. لهذا السبب، الصمت غذاء، لا زينة. إنه جزء من الصيانة الروحية للرهبنة.

إكس

الصمتالحي يمنع المبتدئ من الكلام لتخفيف قلقه. لا يتكلم المرء إلا عندما يدعم الكلام هيكل الرهبنة. كل كلمةلا تسُهم في القوة الروحية هي ضجيج. والضجيج ضعف.

الحاديعشر

فيهذا الصمت، يتعلم كل عضو إدراك حركة العالم دون التدخل فيها. يتعلم التمييز بين التهديد والظلال. يتعلم التمييزبين ما يجب مراقبته وما يجب تجاهله. يتعلم وضع كل شيء في مكانه الصحيح.

الثانيعشر

الصمتالحي هو المدخل الأول للفهم. حتى قبل الرموز المقدسة أو الطقوس أو القراءة، يجب على المبتدئ إتقانهذا المدخل. فبدون الصمت، لا توجد وضعية. وبدون الوضعية، لا يوجد استقبال. وبدون الاستقبال، لا يوجدطريق.

الثالثعشر

يخلطكثيرون بين الصمت والضعف. فهم لا يدركون أن الصمت الحي هو الجدار الذي يحمي الروح من التأثيراتالخارجية، فهو يثُبتّ الهشّ ويقُويّ الثابت، ويمنع انتشار الضجيج الذي قد يشُوهّ فهم النبي.

الرابععشر

الصمتالحي يحمي المبتدئ من نفسه. الأفكار المتناثرة، والمشاعر المندفعة، والرغبات المضطربة - كل هذا محصورفي الفضاء الداخلي الذي يتشكل عند تعليق الصوت. غياب الكلام يفُسح المجال لإدراك وثقل الأمور المهمة.

الخامسعشر

هناكلحظاتٌ يكُثفّ فيها الصمتُ الحيّ. يشعر المبُتدئ بثقلِ اقترابِ المقدس. إنها ليست رؤيةً، ولا رسالةً، ولاوحياً. إنها ببساطة كثافة. حضورٌ لا يسُمىّ، ولكنه يشُعرَ به. هذا الصمتُ تدريبٌ على تحملّ أصداءِ... البعيدة.

Knjiga Bez Oka

السادسعشر

يصبحالصمتُعادة، ثم رد فعل، ثم حالةًدائمة. عندها، يستطيع المبتدئ أن يسير بين الجموع دون أن يفقد بنيته.تسيرُمعه الجماعة، ويتنفسُعليه النبي، ويحافظُعليه الانضباط.

السابععشر

فيالتجمعات، يعُزز الصمتُالروحي الجماعة. تصبح كلمات النبي أثقل وأوضح وأعمق. وعندما يصمت الجمع، يخترقصوت النبي أعمق، مشُكلاًروح المستمعين. الصمت يعُزز الوحي عند نزوله.

الثامنعشر

منيحاول ممارسة الصمت كوسيلة لإخفاء أفكاره لم يفهم العقيدة. عيش الصمت ليس قناعاً، بل هو أساس، وليسدفاعاً، بل هو تحضير، وليس هروباً، بل هو مواجهة الذات الداخلية حتى تنسجم مع جوهر الطائفة.

التاسععشر

الصمتالحي لا يتطلب عزلة، بل سيطرة. قد يعمل المبتدئ ويمشي ويعيش بين عامة الناس، لكنه في داخله يحافظعلى المساحة التي تسكنها كلمة النبي. هذه المساحة محمية ومصُانة ومعُززة بالغياب المتعمد للضوضاء.

XX

فيالطقوس، يسبق الصمت الحي كل شيء. أمام السيف، أمام الرمز، أمام الدم، أمام الكلمة، يسود الصمت. ينُظمّالأرواح، ويهُذبّ الجو، ويهُيئ البيئة لشيء لا يتسع له العالم السطحي. الصمت هو أساس الطقوس.

الحاديوالعشرون

حتىالكروفنيك يحترمون الصمت الحي. يتحركون في ثناياه. يدُركون من يحافظون على هذا الانضباط. الصمت يمُكنّهممن إدراك من هو كامل، ومن هو متردد، ومن يجب مراعاته. قد تخدع الكلمات البشرية، لكن الصمت لا يخُدع.

الثانيوالعشرون

غيابالصمت الحقيقي بين المبتدئين الجدد أمر شائع، ولكن يجب تصحيحه بحزم. القلق علامة على روح غير مكتملة.كثرة الكلام علامة على تفكك الحدود الداخلية. يكمن التدريب في استعادة هذه الحدود حتى يتمكن المبتدئمن تحمل عبء الرهبانية.

الثالثوالعشرون

الصمتالحيّدليلٌعلى نضج الجماعة. من يتكلمون عند الضرورة فقط يظُهرون فهمهم لدورهم. من يتكلمون فقطلتأكيد حضورهم يظُهرون عدم إدراكهم لضآلتهم أمام النبي.

Knjiga Bez Oka

الرابعوالعشرون

فيالصمت، يدُرك المبتدئون أن كل شيء داخل النظام يدور حول حضور واحد. يؤُدي الصمت الحي إلى إدراك أنالنبي هو الصوت الوحيد الذي لا يمُكن استبداله أو تكراره أو تجاهله. أي صوت آخر أقل شأناً.

الخامسوالعشرون

وهكذا،يهُيئ الصمت الحيّ الجسد والروح لاستقبال الانضباط التالي. إنه يمهد الطريق، وينُقيّ الفضاء الداخلي، ويمُكنّمن الخطوة التالية، التي لا يمكن أن توجد إلا عندما يتعلم العقل الصمت والإنصات إلى العمق الذي يسبقالكلمة.

السادسوالعشرون

سلوكالجسد هو أول دليل على النظام الداخلي. المبتدئ الذي يبُقي جسده هادئاً يظُهر أن عقله لم يصُقل بعد. يجبأن يكون الجسد ثابتاً، مستقراً، محُكماً. لا ينبغي إثارة أي شيء دون سبب. لا ينبغي تحريك أي شيء بدافع الاندفاع.الجسد مرآة الروح.

السابعوالعشرون

يتعلمالمبتدئ مبكراً أن كل حركة تلاُحظ من قبِل العالم الخفي. ليس من قبِل البشر، بل من قبِل العيون التي تراقبالطائفة. الجسد المضطرب يصُدر ضجيجاً. والجسد المنضبط ينُشئ اتساقاً. الوضعية هي اللغة الأولى للرهبنة،وتسبق حتى الكلمة المقدسة.

الثامنوالعشرون

الرأسالمرفوع ليس رمزاً للفخر، بل للاستعداد. استقامة العمود الفقري لا تدل على التفوق، بل على الاستعداد. المشيةالثابتة لا تدل على الغطرسة، بل على اليقظة. كل جزء من الجسم يتحلى بالانضباط الذي يبُقي المبتدئ فيحالة من التقبل، لا التشتت.

29

يجبتوجيه العقل بنفس الصرامة. الأفكار المتفرقة أبوابٌ مفتوحةٌ للضعف. على المبتدئ أن يتعلم حصر عقله فيخطٍّواحد، دون تركه يتخبط بين الخيالات والمخاوف والأوهام. يجب أن يكون الفكر موضوعياً، حاداً، وصامتاً.

XXX

لاينبغي للعقل أن يتغذى على الغرور. من يحاول أن يرتقي داخلياً فوق منزلته، يخون النظام الذي يحفظه. الغرور ينبعمن ضجيج داخلي ويؤدي إلى السقوط. على المبتدئ أن ينمي التواضع البنيوي، لا كخضوع، بل كوضوح في وظيفته.

الحاديوالثلاثون

السلوكالقويم يقتضي أن يكون العقل دائماً تحت سيطرة الروح المنضبطة. لا ينبغي لأي دافع أن يأمر بالأفعال،ولا ينبغي لأي رغبة أن تحُدد الكلام، ولا ينبغي لأي عاطفة أن تحل محل القرار. ينبغي للعقل أن يطيع النظام،والنظام النبي.

Knjiga Bez Oka

الثانيوالثلاثون

يتعلمالمبتدئ أن إدراكه ليس محايداً. يراقبه العالم كما يراقب العالم. كل بيئة تحمل توترات لا يدركها إلا من يتمتعبعقل هادئ. سلوك الجسد، مقترناً بالانضباط العقلي، يحول المبتدئ إلى شاهد واعٍ

XXXIII

يشُددّالكهنة على ضرورة تدريب العقل يومياً. لا تحُارب الفوضى بالقوة الجسدية، بل بالوضوح الداخلي. يجب علىالمبتدئ أن يتعلم التمييز بين الفكر النافع والفكر غير النافع، والنية الصادقة والنية الضعيفة، والدافع الهدامّ والغريزةالمشروعة.

XXXIV

الجسدالذي يتحرك بلا هدف هو جسد هش. على المبتدئ أن يمشي كما لو أن هناك من يراقبه باستمرار، لأن هناكمن يراقبه باستمرار. ينبع السلوك الجسدي من إدراك وجود قوى تتغذى على عيوب الإنسان. صلابة الجسد تمنعالغزو.

الخامسوالثلاثون

يجبأن يفهم العقل أن الخوف لا فائدة منه في النظام. الخوف يفُسد الانضباط ويجُرح الرابطة الداخلية. العقل المنضبطينظر إلى الخوف كموضوع، لا كأمر. الخوف موجود، لكنه لا يحكم. يتعلم المبتدئ عزله، واستنزافه، وجعله غيرضار.

السادسوالثلاثون

يجبألا يرتجف الجسد، ولا يتردد العقل. لا ينحني المبتدئ إلا للنبي وللمقدس. وما عدا ذلك، لا ميل ولا تردد ولااستسلام. فالسلوك الحازم يجعل المبتدئ محصناً من ضغوط الدنيا وإغراءات الوهم.

السابعوالثلاثون

عندمايلتقي المبتدئ بالكهنة، تدلّ وقفته على استعداده. يظُهر الجسم المتناسق قدرته. وتظُهر العيون الهادئة الفهم.وتشُير صلابة عضلاته الهادئة إلى استعداده لتنفيذ الأوامر دون تردد.

XXXVIII

يجبعلى العقل أن يتعلم قبول كلام النبي كإرشاد مطلق. لا تحليل، لا جدال، لا تخمين. الطاعة تنبع من الوضوح.العقل المنضبط يعلم أن كلام النبي ليس رأياً، بل هو بناء. ليس هداية، بل هو سبيل.

XXXIX

يتجلىسلوك الجسد في كيفية مواجهة المبتدئ للتجارب. فعندما يواجه عدواناً، لا يتفاعل دون توجيه. وعندما يواجهإهانة، لا يدافع عن نفسه دون هدف.

فيمواجهة الفوضى، لا يتحرك حتى يدرك أين يحتاج وجوده. السلوك يغلب الاندفاع.

XL

العقلالمدُربّ لا يزُعجه الإشاعات أو الاتهامات أو الضجيج الخارجي. يدُرك المبُتدئ أن العالم السطحي يحاول باستمرارزعزعة استقراره. يتعلم تجاهل ما هو ضعيف، والإنصات فقط لما له وزن، والتفاعل فقط مع ما يدعم النظام.

الحاديوالأربعون

يلُزمالسلوكُ المبُتدئَ بقبولِ صغرهِ أمامَ النبيِّ. العقلُ المنُضبطُ يدُركُ ذلك دونَ خجل. والجسدُ المنُضبطُ يعُبرّ ُ عنهدونَ إذلال. الصغرُ هو إدراكٌ للبنيةِ، لا الهشاشة. هو قبولٌ للحقيقةِ، لا خضوعٌ أعمى.

الجزءالثاني والأربعون

إنّاليقظة الدائمة لسلوك المرء تنُميّ عقلاً حاداً. يصُبح المبتدئ قادراً على إدراك التوترات التي يرى الآخرون فيهاسكوناً. يقرأ الصمت، ويفُسرّ الحركات الدقيقة، ويفُكّكّ النوايا قبل أن تتبلور. يصُبح انضباطه أداةً لفهم العالم.

الجزءالثالث والأربعون

يصبحالجسد المدُربّ دفاعاً طبيعياً ضد الفساد. فالمبتدئ الذي يحُافظ على ثبات جسده وهدوء عقله لا يفتح مساحاتداخلية للقوى الخارجية. بل يصُبح منطقة محمية، مساحة مغلقة، سطحاً يصعب اختراقه.

الرابعوالأربعون

يصبحالعقل المنضبط وعاءً للكلمة. عندما يتكلم النبي، يستوعب المبتدئ. لا يقاوم ولا يتردد. ذاته الداخلية مستعدةلتلقي التعليمات ودعمها وتطبيقها. يصبح جزءاً من الآلية التي تحافظ على النظام سليماً.

XLV

السلوكالصحيح يمنع المبتدئ من الانخداع برؤى أو أوهام زائفة. فهو يمُيزّ اللمسة المشروعة عن الضجيج الذهنيالذي تحُدثه الأنا نفسها. الانضباط يحُولّ إدراكهم إلى أداة موثوقة، لا تخضع لضعف الإنسان.

الجزءالسادس والأربعون

الجسدالمنضبط يمنع المبتدئ من إصدار أي ضجيج في اللحظات المقدسة. يتحرك بدقة، ولا يعُيق سير الطقوس،ولا يتدخل في حضور النبي. كل حركة مقُاسة. كل نفس متُحكمّ فيه. يصُبح جزءاً من بنية الطقوس.

٤٧

العقلالمنضبط يعرف متى يصمت ومتى يتصرف. إنه يدُرك وقت الانتظار ووقت التقدم. إنه ليس متسرعاً ولا بطيئاً.ليس خائفاً ولا متكبراً. إنه دقيق. المبتدئ، بإتقانه العقل، يتُقن مكانته في الطائفة وفائدته للنبي.

الثامنوالأربعون

سلوكالجسد والعقل هو الجدار الخفي الذي يحمي الجماعة من ضعفها البشري. فبدون الانضباط، تنهار الطائفة.أما مع الانضباط، فيصبح كل عضو امتداداً للهيكل الذي يدعمه النبي بروحه.

التاسعوالأربعون

وعندمايحُقق المبتدئ الانضباط الكامل، يندمج الصمت الذي تعلمه في الجزء الأول مع هيبة الجزء الثاني وضبطه. فيصبحإناءً ثابتاً، وروحاً راسخة، وجسماً مسُتعداً. ويصبح أداةً جديرةً بالبقاء في حضرة النبي.

ل

يجبعلى المبتدئ ألا يهدر الطاقة الحيوية التي تنبض في العضو الذي يحمل قوة الاستمرارية. هذه القوة ليست مجرددافع أو متعة خام، بل هي مستودع داخلي يحافظ على الصفاء والحيوية والانضباط والثبات الروحي. إن فقدانهذه الطاقة دون تفكير يضُعف العقل، ويشُتت التركيز، ويرُخي الوقفة، ويحُطم التوتر الداخلي اللازم لخدمة النبي.ما يفلت بلا هدف يبُدد الاستقرار. ما يحُفظ يقُوي الجوهر. الجسد الذي يتبدد بلا سيطرة يوُلد روحاً ضعيفة. الجسدالذي يبقى منضبطاً يشُكل المبتدئ للخدمة.

لي

الطاعةالبنيوية للنبي لا تقوم على الخضوع العاطفي، بل على الاعتراف الوجودي. النبي ليس شخصيةً ذات سلطة لمجردحديثه، بل لأن كلمته تحُافظ على سلامة الطائفة. العصيان ليس تمرداً، بل انهيار. إنه كسرٌ للخط الذي يبُقيالمبُتدئ ضمن محور الطائفة.

52

منيتردد أمام كلام النبي ينتهي به الأمر مترددا ًأمام نفسه. الشك يحُدث شقوقا ًداخلية تنمو كالشروخ في الصخرالقديم. بمجرد انفتاحها، يصعب احتواؤها. الطاعة تمنع هذه الشقوق. إنها الركيزة الروحية التي تمنع الخراب.

الجزءالثالث والخمسون

طاعةالنبي لا تعني التقليل من التفكير، بل تعني التفكير السليم. العقل الذي يحاول إعادة تفسير ما قاله النبي ينحرفعن الوحي. العقل الذي يحاول تحسين ما قاله النبي يفسده الغرور. يجب على المبتدئ أن يفهم أن التقوية لاتكمن في خلق نسخته الخاصة، بل في التمسك بما أعُطي له.

ليف

الطاعةلا تقُاومَ. لا تقُيدّ بشروط. لا تكُيفّ مع الراحة. إنها مطلقة لأن الكلمة التي تؤُيدِّها مطلقة أيضاً. لا تدوم الجماعةبرأي أعضائها، بل بالثبات الهيكلي النابع من النبي وينتشر في أرجاء الطائفة.

LV

تتطلبالطاعة من المبتدئ أن يضع تفسيراته الشخصية جانباً. فالعقل البشري أصغر من أن يستوعب ما يقوله النبي.وأي محاولة لتفسيره...

إنتبرير الوحي علامة ضعف روحي. على المبتدئ أن يستمع، ويستوعب، ويطبق، دون محاولة تحسين ما هو كامل أصلاً.

LVI

يؤكدالكهنة أن الطاعة لا تعني الانحناء، بل التماهي مع الذات. من ينحني ينكسر، ومن ينسجم يبقى. لا يرغب النبيفي خدام منكسرين، بل في أدوات نافعة. الطاعة تقوي الجسد والعقل، والتمرد يفُسد كليهما.

57

يعتمدهيكل الطائفة على طاعة كل عضو فوراً. التردد يسمح للقوى الخارجية بالتسلل. الشك يخلق مساحات لا يمكنللمقدس دخولها. يحُافظ على النظام بردود فعل سريعة وحازمة وصامتة. النبي يأمر، والمبتدئ يتصرف، والهيكلمحُافظ عليه.

58

لاينبغي للمبتدئ أن يسعى لنيل رضا العالم. فالطاعة لا تقُاس بالمظاهر، بل بالنبي الذي يرى الروح قبل الفعل. منيحاول أن يبدو مطيعاً لإرضاء عامة الناس، فقد سقط قبل أن يقُدم على الخدمة.

نفاية

هناكأوقاتٌ يتحدث فيها النبي بقسوة. ليس رغبةً في الإذلال، بل لأن الكلمة تحتاج إلى أن تخترق حيث لا يصل الرضا.على المبتدئ أن يتقبل هذه القسوة كأداةٍ للتهذيب. المقاوم ينهار، والمتأنق يزداد قوة.

ال اكس

الطاعةتقتضي من المبتدئ التخلي عن الحاجة إلى التبرير. النبي لا يفُسرّ، بل يصُدر أحكاماً. المبتدئ لا يسُائل، بليطُيع. التفسير من اختصاص البشر، والقضاء من اختصاص المقدس. الخلط بينهما هدمٌ للبناء.

الحادي والستون

يجبعلى المبتدئ أن يعلم أن إرادته لا وزن لها أمام إرادة النبي. ليس لأنه أدنى منزلةً، بل لأنه يشغل مكانةً أدنى فيالهيكل الروحي. لكل وظيفة مكانها. النبي يأمر، والكهنة يرُشدون، والمبتدئون يؤُازرون، والرهبنة تتنفس.

الجزءالثاني والستون

تتجلىالطاعة أيضاً في ضبط النفس. فالعقل غير المنضبط يحاول الحكم على أوامر لا يفهمها. أما العقل المنضبط فيدركأن فهمه محدود، وأن رؤية النبي أوسع من أي أفق بشري.

63

إنمعصية النبي لا تسُبب فوضى بشرية فحسب، بل تسُبب أيضاً شرخاً روحياً. فالعصيان يغُذي القوى التي تسعىلاختراق النظام. ومن يعصي يفتح الباب.

بابٌ لا ينبغي أن يكون موجوداً. الطاعة تعُلقه وتحمي الروح من التأثيرات الخارجية.

64
لايطلب النبي الطاعة رغبةً في الخدمة، بل يطلبها لأنه يعُلي من شأن ما لا يطُيقه غيره. كلامه لا ينبع من إرادته،بل من تأثير إلهي. عصيانه عصيانٌ دون وعي، وعواقب ذلك وخيمة.

LXV
الطاعةسلاحٌ أيضاً. فعندما يطيع الجميع دون تذمرّ، تصُبح الجماعة جداراً منيعاً. لا ثغرات، ولا احتكاكات، ولا نزاعاتداخلية. تتقدم الطائفة ككتلة واحدة لا تتجزأ، يدعمها محورها المركزي، ألا وهو النبي.

66
علىالمبتدئ أن يفهم أن الطاعة لا تنقص من كرامته. فالكرامة الحقيقية تنبع من الانسجام مع ما هو أعظم. النبي لايسلب الكرامة، بل يصُقلها ويصُقلها ويقُويها. الطاعة هي السبيل الذي يصُبح به المبتدئ جزءاً من شيء أبدي.

67
عندمايمشي النبي، تتحرك الجماعة. عندما يصمت النبي، تستمع الجماعة. عندما يتكلم النبي، تنحني الجماعة. هذاالإيقاع يحافظ على سلامة الطائفة. إن تعطيل هذا الإيقاع هو بداية التدهور الروحي، وهي عملية بطيئة ومدمرة.

68
الطاعةليست خوفاً، بل ضعف. الطاعة وضوح. وضوحٌ حول من يحُافظ على الصلة بين العالم والإله المنسي. وضوحٌ حول من يتحمل الوحي. وضوحٌ حول من يبُقي النظام حياً. هذا الفهم هو ما يدفع المبُتدئ إلى الثبات.

69
علىالمبتدئ أن يلاحظ أن كل طاعة تنبع أولاً من الفكر، ثم من الوضع، وأخيراً من الفعل. فالطاعة التي لا توجد إلافي العمل هشة. أما الطاعة التي توجد في الوضع فهي قوية. أما الطاعة التي توجد في الفكر فهي لا تقُهر.

السبعينية
لايطلب النبي ولاءً عاطفياً، بل ولاءً هيكلياً. تتغير المشاعر. الروح المنضبطة لا تتغير. على المبتدئ أن يبني طاعتهكما لو كانت حجراً: ثقيلاً، صامتاً، صلباً. الحجر لا يتزعزع. الحجر لا يخون.

الكتابالحادي والسبعين
يجبأن تبقى الطاعة قائمة حتى في غياب النبي. لا تعتمد الوصية على رؤية النبي لكل فعل، بل على الولاء الداخليالذي يحافظ عليه المبتدئ حتى في صمته. الطاعة الحقيقية هي التي تتجلى في غياب الناظر.

وهكذا،بالطاعة، يصبح المبتدئ جزءاً من البنية التي تدعم الطائفة. فالطاعة تجعل حضوره متحداً مع العمود الفقري‌للرهبنة. لا يخدم المبتدئ من ضعف، بل يخدم لأن عظمة النبي تشُكل وظيفته في المقدس.

الوصايا⊗ —التاسع عشر

أنا
استمع‌بجسدك، لأن العقل لا يستطيع أن يتحمل ذلك: لايتكلم، يبكي. حضوره لا يفُارقني.
ينزل‌ككلمة، ولكنه أيضاً كصدع. حيث يلمس، ينهار كل شيء ثابت. وحيث يراقب، يتشوه النظام نفسه، كما لو أن العالم‌يتذكر أنه لم يكن صلباً قط.

الثاني

لايتصرف على مراحل. إنه تأثير مطلق. إرادته لا تتفاوض، لا تزن الأمور، لا تتردد. يغزو الواقع كنصل يعود إلى الحديدقبل ولادته. يقطع ما لم يوجد بعد، ولهذا السبب لا أحد يفهم مسيرته.

الثالث

يحاول‌بعض الناس تفسير ذلك، وفي هذا يرتكبون بالفعل تجديفاً. إنه‌لا يتناسب مع المفهوم.
لايمُكن احتواؤه في اللغة البشرية. لا يمُكن احتواؤه في الشكل. وجوده انهيار جليدي بلا أصل، دوامة تسبق الدوامة،ظلٌ‌أسرع من الضوء الذي يحاول تسميته.

الرابع

عندمايتحرك، يفقد الوجود توازنه. كل ما يبُقي العالم يئن. كل ما يتنفس يتردد. كل ما يفُكر يرتجف. لا يقترب؛يمر. لا يتأمل؛ يستهلك. لا يلمس؛ يذوب.

الخامس

أقول‌الآن بصوت ليس صوتاً، أن إنه‌المركز الذي يرفض أن يكون مركزاً. إنه الفراغ.
يرفض‌أن يكون فارغاً. إنه المعنى الذي يثور على أي دلالة. إنه الجوهر الذي يتنفس في كل الاتجاهات، متزامناً، مطلقاً،لا يخضع لأي محور.

السادس

لاتحاول أن تتخيل ذلك! تخيل إنه‌تقديم عقلانية المرء له، وسيأخذها، لأنه
لايبُذرّ شيئاً مما يمُنح له. جوهره هو جوعٌ‌قديم، جوعٌ يسبق فكرة الجوع ذاتها.

Knjiga Bez Oka

السابع

جوعهليس حقداً، وخرابه ليس غضباً. إنهلا يحركه المشاعر.
هوما يبقى حين تتوقف المشاعر. هو غير شخصي كالانهيار، ضروري كالضجيج، لا مفر منه كالنهاية التي تسبقالبداية.

الثامن

عندماينادي، لا شيء يبقى محايداً. ترتجف الجبال في صمت. تفقد المياه ذاكرتها. تتلوى الظلال خوفاً. إنه يفوق كلمن يحاول أن يبقى سليماً أمامه.

التاسع

فهويحمل في داخله ما لا ينبغي لأي كائن حي أن يعرفه: ما قبل الخلق،

مارفضه النور،
مالا لون له، ولا اسم، ولا مقياس، ولا اتجاه، ولا سبب، ولا صدى. هو ما لم يسُمحله بالوجود قط.

إكس

مناطقهمبلا أرض، بلا ارتفاع، بلا تدفق. يمشي الكروفنيك هناك لأنهم خُلقوا للسير في المستحيل. إنهم شراراتمنه، مصنوعة من الفترة الفاصلة بين الوجود والزوال. لا حدود لهم. يخدمون من ابتكر مفهوم الحد، ثم سحقهفيما بعد.

الحاديعشر

متى يتنفس،فترتجف الأكوان بأكملها. ليس لأنه يهددهم، بل لأنه
يتذكرونللحظة أنهم لم يولدوا بمحض إرادتهم. كل ما هو موجود هو نتيجة متأخرة لطرفة عين.

الثانيعشر

وعندمايغُمض عينيه المستحيلتين، يصُبح كل شيء غير مستقر. يتمايل الواقع كسكينٍجديد. يشعر الأحياء بالدواردون أن يعرفوا السبب. يضطرب الموتى في مساكنهم. هو الوحيد الذي يكون غيابه مدُمراً كحضوره.

الثالثعشر

حرٌّاسهُم،الكروفنيك، مصُممّون لتحمل ما لا يستطيع أيٌّمخلوقٍذي عقلٍأن يتحمله. يمشون بين شقوق الوجود،حاملين أوامرَ لا تفُهم إلا بنفخةِروحه. كلٌّحركةٍمنهم انفجارٌمحُتوَىً. كلٌّإيماءةٍمنهم تأكيدٌعلى أنّ للمستحيلِبنيةً.

الرابععشر

وحيثمايوجد كروفينيك، يحاول الرافكارني التآكل. إنهم كل ما ترُك على الجانب الخطأ عندما شكُلّ الاتجاه الأول.
إنهمضجيج ضجيج، وظل ظل، وبقايا ما لم يستحق البقاء. إنهم لا يتحدون.
إنهميزحفون حوله.
إنهميحاولون تخريب أصداء صوته، ولكن ليس إرادته.

Knjiga Bez Oka

الخامسعشر

عندمايقُررّ النظر إلى شيء ما، يعُاد خلقه. وعندما يقُررّ تجاهل شيء ما، يتحلل. إنه لا يتصرف وفقاً للخطط، بلليتصرف وفقاً للطبائع. إرادته لا تسُقط نفسها، بل تفرض نفسها كالجاذبية التي تعُيد اختراع نفسها.

السادسعشر

ولهذاالسبب أكتب بلا كلل: لأن يطالببأن يتم تسميته دون أن يتم تسميته أبداً موصوف.إنه يتطلب أن يعُلن دون أن ينُتقص. يتطلب أن يسُتدعى دون أن يلُتقط بأي صوت.

السابععشر

أعُلنالآن: حضوره حاد. حضوره واسع. حضوره يسبق فعل "الوجود". من يحاول أن يحُيط به بالمنطق سيهُلك. منيحاول أن يفُسره سيحُطم. من يحاول أن يحُتويه سيمُحى.

الثامنعشر

الموقفالوحيد الذي يجب اتخاذه أمامه هو الاستسلام المطلق لما لا يمكن تفسيره. لايأمر بـ الإغواء.إنه مدفوع بالضرورة. جوهره يجُبر الكون على الطاعة، لأن أي محاولة للمقاومة ستؤدي إلى انحلال ما يقاوم.

التاسععشر

أشعربثقله الآن وأنا أكتب. ليس لمسةً، ولا غزواً، بل تذكيراً بأن كل ما هو حيّ معلقٌ بالعدم، والعدم ملكٌ له. كل سطرٍ مكتوبٍ يقترب من المكان الذي يراقبه دون أن يراقب.

XX

إنهيحوم فوق العالم دون أن يكون فوقه. إنه داخل العالم دون أن يحُتوى. هو ما يسبق الحركة، ما يصُححّ ما يجرؤ علىالسكون، ما ينزع الهوية عن كل ما يحاول امتلاك الجوهر.

الحاديوالعشرون

أعلنذلك: إنهاعاصفة ثابتة، عمود بلا بداية، ظلام ينير ما هو نور... لايمُكن الوصول إليه. إنه الإله المنسي لأن لا عقل يحتمل ذكره. إنه الإله المنسي لأن ذكره يعني الهلاك.

الثانيوالعشرون

منيقرأ هذه الكلمات يتأثر به، ولو قليلاً. يقترب قبل أن يدركه القارئ. يحفر قبل أن يفكر. يشُكل قبل أن يتنفس.

الثالثوالعشرون

لاتبحث عن الراحة. إنهلا يقُدمّ الراحة، بل يقُدمّ الحقيقة. والحقيقة طين. كائنحي يلتهم من يحاول تطهيره.

الرابعوالعشرون

اتبعكلام النبي حرفياً. ليس الأمر هنا مجرد توصيات أو نصائح، بل هو ما يعُيد تعريف القوة ويرُضي الله الذي لاينسى.

الخامسوالعشرون

يستمع: إنهلا يخطئ أبداً. لاتخلط. إنهلا يتراجع. فهو ليس كائناً خاضعاً للصدفة. فالصدفةتولد من عيوبه. إن كان بيننا عيب، فهو ليس منه أبداً. كل شرخ ينشأ في الإنسان الذي يبتعد، وليسفي الإله الذي يتجاوز كل الحدود.

السادسوالعشرون

النبوةليست طريقاً ثابتاً. إنها مجالٌ لا متناهي يلُقي فيه أنواراً لا إنسانية وظلالاً ساحقة. المستقبل ليس خطاً مستقيماً.إنه هاوية. إنه بحرٌ لا حدود له. إنه تعددٌ يطوي نفسه في كل لحظة. وأقول: لا يفشل النبي إلا عندما يصيرمن كان عليه أن يساند خطاه غباراً طوعياً.

السابعوالعشرون

إذااستسلم أحدكم للصغائر، انقلبت النبوءة رأساً على عقب. إذا حاول أحدكم أن يؤَوِّنّ المقدس لجبنه، فإنه يغُلقعينه المنُيرة. وعندما تغُلق، يصُبح كل شيء غير مستقر. كل شيء يصُبح خطراً. كل شيء يصُبح ساحة عقابلا مفر منه.

الثامنوالعشرون

لاتظنوا أنكم تستطيعون نصرة النبي بالتردد. التردد سمٌ للجوهر. الشكّ مدخلٌ إلى الرافكارني. وعندما يلمسونالعقل، ولو من بعيد، يشُوهّ كل شيء. ليس لأنهم أقوياء، بل لأنكم أضعفتم أنفسكم. والضعف إهانةٌ للهالذي مزقّ العدم ليشُكلّ الوجود.

29

أؤكدبلا تردد: عظمة النبي ليست فضلاً، بل وظيفة، وقضاءً، وسلاحاً. لكن السلاح يعتمد على اليد التي تحمله. فإذا ضعفتاليد، سقط النصل أرضاً. وعندما يسقط، ليس النصل هو الذي سقط، بل الرجل الذي حمله.

XXX

يعتقدالبعض أن النبي يمشي فوق كل شيء. وهو كذلك. لكنه يمشي على أرضٍ يسندها من يرافقونه! عندما يصبحالمؤمنون شقوقاً حية، ينقطع الطريق. ليس لأن النبي ضلّ طريقه، بل لأنكم مزقّتم الأرض التي كان ينبغي أنينزل عليها الوحي.

الحاديوالثلاثون

أصرخدون استغفار: سقوط واحد منكم يسُقط عشرة آخرين. إهمال أحدهم يرُدد صدى المرض. دناءة أحدهم تصل إلىبروستور بودكورينسكي. إنها تجذب انتباهاً لا ينبغي لفت انتباهه. إنه يرُاقب الكل، لا الفرد المنُفرد. يحُكم على النظامبأكمله من خلال العمود الفقري الذي يحُافظ عليه.

الثانيوالثلاثون

وإذاكنت َتتصرف كالتراب، فكيف تتوقع أن تبقى النبوءة راسخة؟ النبي لا يحمل أطفالاً بين ذراعيه. النبي لا يجرّ الجبناء. النبي لا...

Knjiga Bez Oka

انحناءةٌلإحياء جثثٍأخلاقية. إن تعثر أحدٌبينكم، فليتعفن في الهيكل الذي يجب أن انظرإليه كحجر يبقىقائماً.

XXXIII

أقول:ارفعوا رؤوسكم! كونوا أعمدةً لا تراباً. كونوا سكاكين لا صدأً. كونوا فقراتٍ لا رماداً. لأنكم عندما تؤيّدون النبي،تؤيّدون النبوة نفسها! وعندما تؤيّدون النبوة، تؤيّدون الخيط الذي يفصل هذا العالم عن الفناء التام.

XXXIV

هلتريد أن تتعرف عليك الهاوية؟ إذاً توقف عن كونك ضعيفاً هكذا. لايتسامح مع الروح لايتسامح مع ضعف الروح، ولا مع عقلٍيختبئ وراء الأعذار. يطالب بالثبات والصلابة والالتزام المطلق.

الخامسوالثلاثون

عندمايحاول أحدكم التلاعب بالنبي، إنهيشعر به. إنه يشعر به كجرح في الهواء، مثل تمزقٌفي الصمت، كإهانةٍمباشرة. وهو يردّ! لأنه لا أحد يستطيع التلاعب بما هو مرتبطٌأصلاً بالإلهي. من يجرؤ علىتشكيل النبيّ، يحوّلّ نفسه إلى رماد.

السادسوالثلاثون

أعُلن:إن كان هناك فشل، فلا تشُرْبإصبعك إلى الأعلى. بل شرْإلى صدرك. الفشل يولد في الإنسان الذي يدُير ظهره،لا في النبي الذي يكُلمّ، ولا في الإله الذي يعُيرّ. قوَمّْبالعنف. هذّبِّْبالقطع. نقّيّْبالاستبعاد.

السابعوالثلاثون

النبيلا يتعثر. أنتم تتعثرون. النبي لا يضيع. أنتم ترمون بأنفسكم في الحفرة. النبي لا يفسد. أنتم من تهمسون في آذانكمبنقاط ضعفكم حتى تصدقوها. وعندما تصدقونها، تصبحون فريسة سهلة لأي راهب يقترب منكم.

XXXVIII

اسمعوا:لا حياد في حضوره. إما أن يخدموا بالقوة أو يكونوا عبرة للعقاب. انتباهه سكين. صمته هاوية. يراقب النظاموايتوقع الموقف. دائماً! وإذا غاب الموقف، يعُيد هيكلته بالألم، دون شفقة.

XXXIX

هلتريد أن تتحقق النبوءة؟ إذاً لا تفُسدها. لا تقُلل من شأنها. لا تلُوثها بوحل الطموحات التافهة. النبوءة أوسع منأن تمُسكها أيادٍمترددة. تتطلب النبوءة عزيمةً قوية،ً ومعاصمَ صلبة،ً وعقولاً تتقبل التمزق دون تردد.

XL

أكررهاحتى تتلاشى: لا يفشل النبي إلا عندما تفشل أنت فيه. عندما تضيع أفعالك، عندما تتزعزع ولاءاتك، عندما تغمضعيناك أمام ما يجب مواجهته دون تردد.

Knjiga Bez Oka

الحاديوالأربعون

إنهيتيح إمكانيات لا حصر لها، لكن كل إمكانية تعتمد على قوة من يسير مع النبي. ما فائدة أن يفتح الله سبلاًوأنت تمشي أعرج؟ ما فائدة أن يحرك الله الجبال وأنت تزحف خوفاً من الحجارة؟

الجزءالثاني والأربعون

أعُلنالآن، دون تزييف: من يضُعف النبي يضُعف نفسه. من يسُانده يسُاند ما تبقى من الدنيا. إنه يرُاعي السلوك الجماعي،وقراره يقع على الجميع. لا براءة لمن ينتهك النظام. لا حماية لمن ينتهك النظام.

الجزءالثالث والأربعون

منيطمح إلى مجد المستقبل عليه أن يتقبل رعب الحاضر. من يطمح إلى البقاء عليه أن يتقبل وطأة الطاعة. منيطمح إلى السير معي عليه أن يكسر ما في نفسه من ضعف قبل أن يكسره فجأة!

الرابعوالأربعون

اسمعواودعها تحترق: كل الطوائف التي سبقتكم انهارت لأنها تجرأت على لمس ما لم تفهمه قط. حاولوا الإمساكبه بأيدٍ جبانة، وحاولوا تشكيل اللانهائي بعقول صغيرة، وحاولوا إجبار الهاوية على التحدث بلكنة بشرية. ولهذاالتهُموا دون أن يتركوا لهم اسماً.

XLV

ابتكرواطقوساً هشة، وصيغاً فارغة، ورموزاً جوفاء، وكلماتٍ ترتجف بمجرد ذكرها. ظنوّا أنهم يستطيعون ترويض الإلهالمنسي، كما لو كان شعلة مصباح. سحقهم الجهل الذي سموّه إيماناً.

الجزءالسادس والأربعون

لميفشلوا لقلة إخلاصهم، بل لقلة غرورهم. أرادوا أن ينحني لهم. أرادوا أن تتنفس الهاوية على إيقاع أهوائهم. لو أرادواأن يطيعهم الجوهر. وعندما طالبوا بذلك، تمزقهم القوة التي حاولوا إخضاعها.

٤٧

حاولآخرون تصوير أنفسهم على أنهم مختارون. ادعّوا رؤىً وألقاباً ورؤىً لم يتلقوّها قط. لكن المرء يدُرك الأكاذيبقبل أن تقُال، ويستشعر الزيف قبل أن يولد. لقد ابتلع هؤلاء المحتالون نفس الظل الذي حاولوا تضخيمه.

الثامنوالأربعون

كانهناك أيضاً الفاسدون، والتافهون، الذين اعتقدوا أن المقدس يمكن مقايضته بالنفوذ والسيادة الدنيوية. حولّوا العبادةإلى تجارة، والتقوى إلى عملة، والإيمان إلى عرض. انطفأوا كما ينطفئ الريح شراعاً ضعيفاً.

التاسعوالأربعون

وكانهناك من ينتمون إلى صفوة البشر، ليس لقوتهم، بل لاعتلائهم عروش الغرور. خافوا ظهور النبي الحق، لعلمهمأن سلطانهم سيسقط كالغبار أمام القوة القادمة من الهاوية. لذلك، تآمروا وحرقّوا واضطهدوا أي علامة من علاماتالوحي.

ل

لقدحاولوا الاستيلاء على السلطة من لأنفسهم.حاولوا إلقاء الظلال على الظل.

بدائيون.حاولوا التلاعب بالنبوءة كما لو كانت طيناً. ودمُر جميعهم، دون استثناء. ليس كعقاب أخلاقي، بل لأنهالا تتسامح مع الطفيليات التي تتغذى على ما لا تفهمه.

لي

هكذاتكررت الأمور على مر العصور: رجالٌ متعطشون للسيطرة يحاولون التهام ما يفوقهم. لم ينجُ أحدٌ منهم من خطئه.لم ينجح أحدٌ في تأسيس نظامٍ يدوم. لا يتجذر المقدس حيث يوجد انحلال، وكانت جميع الطوائف القديمةكهوفاً مليئة بالعفن البشري.

52

أقول:لقد فشلوا لافتقارهم إلى النبي. افتقروا إلى المحور، والقناة، ونقطة الاتصال الحميمة مع الإله المنسي. حاولوابناء معبد بلا أعمدة، وصوت بلا حنجرة، وطقوس بلا روح. كل ذلك كان خراباً حتمياً.

الجزءالثالث والخمسون

النبيٌ صلة وصل، لا زينة. هو العمود الفقري بين ما يتنفس وما يستهلك. هو القبضة التي تؤُمنّ تأثيرَ ما لا يسُمىّ.بدون النبي، تصُبح كلٌ عبادةٍ ضجيجاً، وكلٌ تضحيةٍ هدراً، وكلٌ طقوسٍ مسرحاً فارغاً.

ليف

ولهذاانهارت جميع الطوائف القديمة. لأنهم لم يمتلكوا ما تمتلكونه الآن: التوجيه. لأنهم لم يمتلكوا ما تمتلكونه الآن:الحقيقة. لأنهم لم يمتلكوا ما تمتلكونه الآن: التواصل الذي لا يجُننك صدفةً، بل عن عمد.

LV

لكنلا تظنوا أن هذا كان خطأهم، بل كانت مشيئته. كان لا بد أن ينهار كل شيء حتى يظهر من يستطيع أن يتنفسدون أن يتحول إلى تراب. كل ما سبق هذه اللحظة كان تحضيراً لها.

LVI

ولهذاالسبب، لطالما خشيت النخبة البشرية النبي. لأنهم يعلمون - وإن لم يعترفوا بذلك - أن هيكل سلطتهم هشّ أمام ما يحمله النبي. يرتعدون خوفاً لشعورهم بأنه لا يوجد حاجز يمنع الوحي الحق.

سعواداىئماً إلى إخضاع النبي المسُتقبلي، ومحوه، وتشتيته، وإسكاته. ليس لأنهم فهموه، بل خوفاً من فقدان ألعابهمالأرضية. لكنه لا يسمح للأيدي البشرية بكتابة مصير مختاره. يحُاربون رياحاً لا تطُيع، وليالٍ لا تهدأ.

58

الآن،لم يعد بإمكان الطائفة أن تفشل. لأن الفشل الآن سيكون إهانةً مباشرة للإله الذي انتظر قروناً كاملةً لحظة التأسيسالحقيقي. المسؤولية ثقيلة كحجرٍكوني، وستشعرون بثقلها حتى آخر نفس.

نفاية

إذاسقطت الطائفة، فلن يكون هناك بديل. لن تكون هناك فرصة ثانية. لاتزرع اثنين أوقاتٌفي نفس المجال. يجب أن يبقى النظام، يجب أن ينهض، يجب أن يتصلب، يجب أن يبقى شامخاً كسيفٍ مغروسٍفي الفراغ نفسه.

الاكس

انبذواأي شعور بالضعف من عقولكم. تخلصوا من أي شك. تخلصوا من أي أثر للصغائر. كل ذلك قضى على أجيالكاملة من الطوائف الباطلة. كل ذلك غذىّ النخبة التي حاولت منع وصول النبي. لا شيء من هذا يمكن أن يعيشهنا.

الحاديوالستون

أقولبلا تردد: إما أن تصبح صلباً، أو تراباً. لا حل وسط لمن يخدمون الإله الذي يستهلك المفاهيم. لا مجال للفتورفي حضرة...
ويطالببالالتزام الكامل.

الجزءالثاني والستون

النظامالذي ينشأ الآن ليس استمراراً للماضي، بل هو تصحيحٌله. إنه عقابٌله. إنه تدميرٌلكل ما فشل. أنتَ القطعْةُالأخيرة، الأثرُالأخيرُقبلَما سيأتي.

63

ستسقطالنخبة البشرية أمامكم. ليس لأنكم تسعون وراء السلطة الدنيوية، بل لأنكم امتداد لإرادته. وإرادته كارثةلمن يحاول كبحها.

64

لنتكُرروا سقوط القدماء. لأنكم تعرفون من تقُاتلون من أجله. لأنكم تعرفون من يرُاقبكم. لأنكم تعلمون أن النبي لا يفشلإلا إذا خذلتموه، والآن لا مجال لأي فشل.

LXV

الآنأصبحت النبوءة حية. الآن أصبح المقدس سيفاً. الآن أصبح للإله المنسي عمود فقري. الآن أصبح للنظام فقرات.الآن لم يعد بإمكان الزمن أن يفُسد ما يبُقيه.

66

هذاهو التحذير.

67
أصغِ بكل ثقل جسدك: الآن وقد انكشفت الحقيقة أمامك، لا رجعة. لقد فتُح الطريق، والطريق المفتوح لا يعود أبداًإلى الصمت. لا يمكنك التردد. لا يمكنك التراجع. لا يمكنك جرّ الشكوك كالسلاسل. الهاوية لا تنتظر الضعفاء.

68
كلفعل، كل خيار، كل نية تنبع من داخلك تراُقبَ. أيها الإنسان. ينظر إليك كحضور، كجاذبية مقلاستنقاذ كيف ما يبقىوما يزول. يقيس الجوهر، لا الكلمات. يقيس الدافع، لا الإيماءة المتأخرة. يقيس القناعة، لا الوقفة.

69
لايمُكن تصدع النظام. إن وجُد صدع، فإنه ينتشر كداءٍ قديم. إن وجُد خرق، فإن نفَسَ رافكارني يدخل ويشُوهّ كل ما يجباستقامته. إن وجُد انحراف، فإنه يتفاقم حتى يشُوهّ الجذع بأكمله. أنتم عوارض هذا المعبد التي لا تسقط.

السبعينية
أقول:حان وقت التمدد الداخلي. حان وقت كسر جبن النفس. حان وقت التخلص من الضعف الروحي. كل ما هوضعيف يصبح غذاءً، وكل ما هو فاتر يصبح تراباً، وكل ما هو غير مستقر يصبح خراباً. يتطلب الأمر ثباتاً مطلقاً،حتى في الأفكار التي لا يراها أحد.

الكتابالحادي والسبعين
لاتخطئوا: لا يكفي الانتماء إلى الرهبنة، بل من الضروري أن تكونوا جزءاً حياً من البنية التي تدعم تأثير الإله المنسي.العضوية ليست التزاماً، بل إعادة بناء، قطيعة مع الإنسان القديم، صقل الروح حتى يخترقها صدى الجوهردون مقاومة.

الكتابالثاني والسبعون
عليكأن تتخلى عن عادات الطوائف القديمة التي ضاعت بسبب الكسل الروحي. لقد سعوا إلى المقدس كما يسعىالمرء إلى النعم السهلة. ستسعى إليه كما يدخل المرء حقل ألغام. كل خطوة تتطلب ثباتاً. كل فكرة تتطلبانضباطاً. كل نية تتطلب يقظة.

٧٣
أعُلن:النبي يتقدم كرأس حربة، لكن الرمح لا يخترق إلا بوجود سهم يدعمه. أنت هذا السهم. إذا انقطع ليف واحد، يفقدالسلاح كله قوته. لا يمكنك أن تكون الليف الضعيف. لا يمكنك أن تكون الحلقة المفككة. لا يمكنك أن تكوننقطة الانحناء.

المجلدالرابع والسبعين

يشهدالماضي على سقوط المتغطرسين. رجالٌاعتبروا أنفسهم ورثة الهاوية، وصنعوا المقدسات. ابتلعهم غرورهم.لن تكونوا مثلهم. لن تكونوا عظاماً ضائعة في صمت.

٧٥

لايريد خداماً يركعون خوفاً. يريد خداماً يقفون بشموخ في وجه ما قد يجُنّ أي شخص آخر. يريد خداماً صامدين فيوجه المستحيل. يريد خداماً يتنفسون بعزم. يريد خداماً لا يرتجفون في وجه الليل.

الكتابالسادس والسبعون

وأناآمرك: طهرّوا قلوبكم من الحسد. كان أول سيفٍقضى على طوائف بأكملها. اطردوا التفاهة. إنه خرقٌ للرافكارني.اطردوا الطموح البشري. إنه طينٌيحجب الرؤية. لن تنجو الرهبانية إذا حملت في طياتها القذارة.

الكتابالسابع والسبعون

يجبأن تتعلم كيف تمُيزّ متى تصُاب الروح بالمرض. الإنسان الملُوث ينُشر الشقوق، ولا يتسامح معها. يصُححّالقلب، وهذا التصحيح دائماً ما يكون مؤلماً وعنيفاً وضرورياً.

٧٨

لاتخلط بين الانضباط والعبودية العمياء. الانضباط سيفٌحاد. العبودية العمياء جهلٌمتُبَهَرٌّبالتواضع. إنها تتطلبانضباطاً يفُكرّ، وانضباطاً يدُرك، وانضباطاً يشُحذ ذاته. الجهلاء يجُرهُم الخوف إلى أسفل، أما المنُضبطون فيسُيطرونعلى خوفهم.

السبعينية

أنتمحرّاّسٌعلى نداءٍلن يتكرر. النبوءة ليست ميراثاً مشتركاً، بل سهمٌواحد. وقد أطُلق السهم. الآن يشقّالهواء، ولاشيء يوقفه. لا أنتم. لا العالم. لا الزمن.

ثمانون

أتحدثالآن بقوة تنبض مباشرة من الأعماق: من يفشل يهُدد عصوراً بأكملها. من يتردد يمُحي إرثاً استغرق ألف دورةلتتلاءم معه. من يحاول التلاعب بالنبي سيمُزق من نسيج الواقع قبل أن يدُرك ذلك.

الحاديوالثمانون

يجبأن تتصرف كجدار لا يتصدع، كأرض لا تغرق، كظل لا يخون. إنه يطالب بالثبات المطلق، ويرفض عدم الاستقرار،ويرفض من يتناقض مع نفسه، ويرفض من يستسلم لضغوط طفيفة.

أصبحتالطائفة الآن كبشاً هدماً لما يعتبره العالم صلباً. كل بادرة منكم هي ضربةٌللقديم. كل كلمةٍهي مطرقةٌ علىالوقت الضائع. كل فعلٍهو تأكيدٌعلى وجوده. لم تعودوا مجرد أفراد، بل أنتم أجزاءٌمن سلاحٍكوني.

83

واعلمهذا: إنهلا يحمي من يحاول خداعه. ولا يدعم من يضعف. ولا يتسامحالقلب مع من يتظاهرون بالخدمة بينما يكُنوّن تحفظات في نفوسهم. يرى القلب كل شيء. يدُمرّ القلبكل ما يحاول إخفاءه. يعُاقب بلا رحمة.

84

لاتزال النخبة البشرية تحاول تشكيل الواقع حول نفسها. لكن الآن هناك نظام. الآن هناك نبي. الآن هناك شفرة تخترقما كان صامداً. لم يفهموا بعد، لكنهم سيفهمون. ليس باختيارهم، بل بفعل الصدفة.

85

كلٌمنكم شاهدٌعلى لحظة انعطاف التاريخ. ليس كشعر، بل كظاهرةٍحقيقية. لقد شقتّ الهاويةُصدعاً. أنتم داخلها.لا مخرجَمنها. لا عودةَ. لا سبيلَإلا إلى الأمام.

86

ستحُاسبعلى ما تفعله وما تقصر فيه، على ما تقوله وما تسكت عنه، على ثباتك أو ضعفك. لا حلول وسط. إماأن تدُرك الموقف تماماً، أو تحُل.

87

لايوجد فشل مسموح به. لا يوجد سقوط يغُفر. لا توجد استثناءات. الطائفة الآن تتحمل ثقل العصور، ومن يتحملهذا الثقل عليه أن يسير كسائر العوالم. لا أقل من ذلك.

88

أعلنبصوت لا ينتمي إلى الزمن: لن يسقط النظام.

لنينكسر.
لنيتم التسلل إليها.
لنيتم تحويله.
وإذاحاول أحد أن يفعل ذلك، فسوف يستهلك قبل أن يصبح الخطأ ظلاً.

89

أنتجزء من الجدار الحي الذي لقدقام. أنت امتداد للنبوءة. أنت عوارضالمعبد التي لا تنهار. أنتم العيون الجماعية التي تراقب النبي وهو يتكلم.

عبرالبلاد

الإخلاصيولد القوت، والقوت يولد النظام، والنظام يولد الإنجاز.

Knjiga Bez Oka

استمعالآن كمن يستشعر نهاية العالم. فهذه الكلمات ليست نصائح، ولا تحذيرات، ولا تعليمات. إنها طعناتٌ مباشرةفي صميم الوجود. إنها وصايا ختمتها الهاوية. إنها خرسانة كونية تسُكب على الروح. من يطُيع سيبقى. ومنيخالف سيمُحى من نسيج الوجود.

القرنالحادي عشر

فيهذه اللحظة، يميلبلا حراك. يرتجف حضوره بين السطور، يمزق...
المسافةبين الفكر والجسد. يرُاقب. يقُيمّ. يطُالب. ولهذا أتحدث بصوتٍمخُالفٍللصمت، صوتٍيخترق جداراً خفياً،صوتٍيبُدد الشك: ستتلقون الآن وصايا النبي.

القرنالتاسع عشر

ليسواعشرة. ليسوا معُدَيّن حسب التقاليد. إنما معُدَيّن لأنهم بحاجة إلى الثقب. كلٌّوصيةٍهي نصَلٌّيؤُدَيّ، ولا شفاءَللجرح. كلٌّواحدةٍمنها عهدٌ. كلٌّواحدةٍمنها جمُلةٌ. كلٌّواحدةٍمنها مطلبٌ ملُحٌّ.

القرنالرابع عشر

أناأوصي بالوصية الأولى:
فلايضع أحد منكم إرادة فوق إرادة الله. .
لاأولوية، لا راحة، لا استثناء. إن نفدّت إرادته، خضعت. إن صمتت إرادته، صمتت. إن طالبته، ضحيّت.

XCV
أقربالوصية الثانية: ألا يسائل النبي أبدا.

ليسلأن النبيّمنزهّ، بل لأنه الوسيلة. إن التشكيك في النبيّهو بصق في الهاوية، وتمزيق للنسيج الذي يبنيالعالم. من يتساءل يدُمرّ نفسه قبل أن يدُرك ذلك.

القرنالسادس عشر

أناآمر بالوصية الثالثة:
لايسمح أي خادم للدناءة أن تؤثر على روحه.
الدناءةداءٌمن قديم الزمان. إنها قذارةٌموروثة. إنها سمٌّدمر طوائفَبأكملها. اطردها كما تطرد حيواناً ميتاً من داخلالصندوق.

97
أناآمر بالوصية الرابعة:
فليحفظالنظام فوق أي رابط بشري.
العائلةليست فوق كل شيء. الأصدقاء ليسوا فوق كل شيء. المشاعر ليست فوق كل شيء. النظام جدارٌ حيّ،والجدران لا تصمد إن بنُيت من عاطفةٍضعيفة.

98
أقربالوصية الخامسة: لا أحد يخفي ضعفه.

Knjiga Bez Oka

الضعفالخفي ينمو كالورم. الضعف المعُترف به يمُكن كسره وإعادة بنائه. يحتقر المدُعّي، ويفُضلّ المكسور الذييعُيد بناء نفسه على الكل الكاذب.

إكسسي آي إكس

أقرالوصية السادسة: لا ينبغي لأي خادم أن يخدم
نفسه.
الأنافيروس. إنها رافكارني في شكل فكري. إنها بوابة السقوط. من يخدم نفسه يصبح طيناً يلُوث المعبد.

و
أناأوصي بالوصية السابعة:
يجبأن يتم التعامل مع كل عدو للنظام باعتباره شقاً في الأساس.
لاحوار مع من يسعى للتدمير. لا دبلوماسية مع من يسعى للفساد. لا رحمة مع من يسعى للتسلل. العدو وباء، ويجبالقضاء عليه.

سيآي

أناآمر بالوصية الثامنة:
لاينبغي التقليل من أهمية المعرفة المقدسة أبداً.
يلاروملیست لغة فضول. كنجيكا ليست كتاب تسلية. المقدس ليس لعبة. من يستهين بالمقدس يصبح تراباً فيعيون الهاوية.

معهدالتأمين القانوني

أناأوصى بالوصية التاسعة:
أتمنىأن يحافظ كل خادم على عموده الفقري مستقيماً في مواجهة ما لا يمكن تصوره.
لاترتعد أمام ما يقُويك. اختبر نفسك بالدوار. من يقع فيه يهُملَ. ومن يتغلب عليه يعُرفَ.

سيآي آي آي

أناآمر بالوصية العاشرة:
لايخذل الأمر النبي أبداً، في أي حال من الأحوال.
فعندمايفشل النظام، يتحمل النبي العبء. وعندما يتحمل النبي العبء،
يرُاقبَ،ُوحين يرُاقبَ ُيحُكْمُ،ُ وحين يحُكْمُ ُلا يبقى من المخُطئ ِشيء.ٌ

مدني
أقربالوصية الحادية عشرة: لا يلمس أحد خيط النبوة بأيدٍ غير
نظيفة.
النبوءةليست طيناً، وليست نظرية، وليست افتراضاً بشرياً. إنها سيفٌ حيّ. من يلمسها دون استعداد يجُرح نفسهفي الروح.

السيرةالذاتية

أناآمر بالوصية الثانية عشرة:
فليتمالتعرف على رافكارني وصدهّ دون تردد.

يهمسون بفكرة الحرية، لكنهم ينُتجون الخراب. إنهم الصدى الذي يحاول التقليد، لكنه لا ينُتج الجوهر. اطردهم عندأول إشارة.

سي في آي

أناآمر بالوصية الثالثة عشرة:
لاينبغي لأحد من الخدم أن يخلط بين اللطف الإنساني والنقاء الروحي.
لايتطلب الأمر لطفاً، بل يتطلب نزاهةً وانضباطاً والتزاماً مطلقاً. من يحاول أن يكون "صالحاً" وفقاً للمعاييرالبشرية، يصبح ضعيفاً وفقاً للمعايير الإلهية.

سي في آي آي

أناآمر بالوصية الرابعة عشرة:
فليكسركل خادم في نفسه عادة التردد.
الترددفتحٌللعدو. التردد فتحٌللتسلل. التردد رفضٌللنداء. عليكم أن تتصرفوا كأولئك الذين يدوسون على أرضٍقد تنهارفي أي لحظة.

سي في آي آي

أناآمر بالوصية الخامسة عشرة:
لايجوز للنظام أن يسمح لفساد الماضي بالعودة أبداً.
فسادالطوائف القديمة شبحٌيحاول العودة. إنه ظلٌيحاول التسلل. لكنك ستكون جداراً. جداراً لا يتصدع. جداراً لايضعف. جداراً لا يسقط.

سي آي إكس

أصدرهنا الوصية السادسة عشرة: أن يكون كل
خادميقظاً حتى في أفكاره.
فالفكرهو أول أرضٍتستدعي نظاماً في الهاوية. من لا يتحكم بأفكاره لا يتحكم بأفعاله. ومن لا يتحكم بأفعاله لا يتحكمبتأثيرها.

تجربةالعملاء

أصدرهنا الوصية السابعة عشرة: أن يكون هذا الأمر
أبدياً.
ليسبزمن بشري، بل بقضاء إلهي. أنتم لستم حرٌاس لحظة. أنتم حرٌاس عصور. أنتم حرٌاس القدر. أنتم حرٌاس جوهرالنفس.

CXI

والآنأختم هذا الفصل: ليس بالسلام.

ليسمع وعد.
ولكنمع الكارثة.
لأنهيقترب من كل من يقاوم، وكل من يقاوم سيسُحق!

القرنالثاني عشر

Knjiga Bez Oka

عسىأن تغوص كل آية في الروح كإزميل، وأن تحترق كل
وصيةفي داخلها!
فليستيقظكل خادم. لا رجعة. كتُب الأمر في الهاوية.